

رافعات كاتربيلر الشوكية
أكثر من ٦٠ موديل

YANMAR
CATERPILLAR
LIFTTRUCK DEALER

هاتف: ٤٨١٠٨٥٥
مكتبة: ٤٨١٠٨٥٥

مكتبة: ٤٨١٠٨٥٥

غير مخصص للبيع

٣٦ صفحة
١٠٠ فنان

القبس

رئيس التحرير: محمد جابر العتيق
مدير التحرير: محمد جابر العتيق

الخميس ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٦٣٦ - الكويت
AL-QABAS - Thursday, 21 January 1988 - 16th Year, No. 5636 - Kuwait.

تنوكة الصناعات الوطنية (ش.م.ك.)

السلطان الباهر

أسعار جديدة منافسة

جودة عالية جداً مع خدمة عملاء

صنع الصبوبة: ٤٦٧٤٥٦٤/٤٦٧٤٥٥٥
مركز مبيعات الشويخ: ٤٨١١٢٢٠/٤٨٣٢٤٩٨

الطائرات العراقية قطعت ٦٠٠ كم لندمير منشآت نفطية إيرانية جنوب الخليج

دي كويلار مستعد لزيارة بغداد وطهران رغم قناعته بعدم امكان التوصل الى تسوية للحرب هذا العام



الكتائب الفلسطينية مسلحة بجارته يطل من سطح منزل في القدس على أحد الشوارع منتظرا مرور إسرائيليين (تحقيق مصور باللون خاص بالقبس من «غاما» ص ١٢-١٣)

جنود الاحتلال يهاجمون المتظاهرين بالأليات

قيادة سرية متحركة لتنسيق عمليات المقاومة

٤٨ طلاب أضربوا تضامنا مع الضفة وغزة
الكويت تتبنى رسالة الشيخ العلمي الى دي كويلار

الاراضي العربية المحتلة - الكوالات - اكد عدد من وجهاء الضفة الغربية اسس ان الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال ستستمر اشكالا جديدة تحت قيادة شعبية سرية انشئت حديثا في الاراضي العربية المحتلة، وانها ستتقل من منطقة الى اخرى لتنسيق عمليات المقاومة ولارباك القوات الاسرائيلية. وقد صد الفلسطينيون من مقاومتهم التي مض عليها ٤٤ يوما بعد تهديدات رابين باستخدام مزيد من القوة ومنع الاغذية عن المخيمات المحاصرة لوقف الانتفاضة.

ويبدأ جنود الاحتلال بالفصل في تنفيذ تهديد قائدهم رابين حيث هاجموا متظاهرين في القدس قاتلوا ان بالعربات العسكرية. واعترف ناطق

عسكري اسرائيلي بان متظاهرا اصيب بجروح خطيرة عندما صدمته سيارة جيب عسكرية.

واطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين في مخيمات وقرى الضفة مثل رأس زركر والرام وبيت صافا وابوديس. كما استمرت المظاهرات والاضرابات في نابلس والقرى المحيطة بها. واستمر الاحتلال بطائرات الهليكوبتر لمساندة المشاة والدروع في سحابة هجمات الحجارة التي صارت اكثر دقة وتصويب.

وتكررت مشاهد الانتفاضة في الخليل والبيرة وقلقيلية، وبيت لحم وسلفيت والمظاهرة وبني نعيم. مسؤولون في الأمم المتحدة قالوا ان القوات الاسرائيلية في غزة ضربت

تونس تعيد علاقاتها مع مصر قبل نهاية الشهر الحالي

تونس - القبس: بها رئيس الوزراء التونسي هادي بكوش خلال التوقف الفني لطارته بالقاهرة ...

فقد اعلمت الخارجية التونسية الحكومة المصرية بان الوزير الاول التونسي سينزل اثناء توقف الطائرة بالقاهرة قبل مواصلة السفر الى الكويت لاداء زيارة رسمية ...

وقد فاجأ رئيس وزراء مصر الوزير الاول التونسي باستقباله شخصيا في المطار بصحبة وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد.

زيارة الرفاعي لدمشق تناولت الخليج والمؤتمر الدولي

محاولته جديدة يبدلها الحسين لجمع صدام والأسد في عمان

عمان - من راكان المجالي: الهى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني زيارة رسمية لدمشق امس استغرقت بضع ساعات حيث قابل الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء السوري وعدد من كبار المسؤولين السوريين حيث جرى البحث في مجمل الوضع العربي.

ويحمل السيد الرفاعي رسالة من الماهل الاردني الملك حسين تعلق باخر التطورات في المنطقة وبشكل خاص احتمال تحرك دولي في المرحلة المقبلة بشأن حل القضية الفلسطينية.

اما الموضوع الرئيسي لزيارة السيد الرفاعي فيمعلق بالموقف من حرب الخليج على ضوء التطورات الاخيرة. وعلقت «القبس» ان الماهل الاردني قد استقبل يوم امس الاول مبعوثا عراقيا رفيع المستوى حمل رسالة من الرئيس صدام حسين تتعلق بالاتصالات المتلاحقة بشأن حرب الخليج والتي تمثل من وجهة نظر العراق خروجاً على مقررات القمة العربية في عمان وتتمسك في العادة بالاتصالات العربية الى نقطة سلمية ولما كانت عليه قبل قمة عمان، وخاصة العلاقة السورية - العراقية.

وكان الماهل الاردني قد استقبل في الاسبوع الماضي السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري حيث جرى تقييم الجهود المتصلة بوقف حرب الخليج.

وقد سأل الملك حسين وزير الخارجية السوري ما اذا كانت سوريا ما زالت تتمسك بمقررات القمة حول حرب الخليج فاجاب الشرع بالاجاب سلبا عن سبب الاتصالات السورية مع ايران مع ان الاتفاق في القمة كان ينص على ان يكون اي اتصال من خلال موفد عربي وبعد مشاورات وفهام فاجاب الشرع سوريا تسعى لتأمين موقف ايران.

ويع ان السيد الشرع اكد في عمان حسن النوايا تجاه العلاقة مع العراق فقد ذكر له الملك حسين انه كان من الضروري ان يجري اتصال هاتفي بين الرئيسين الاسد وصدام فرد الشرع بانه لا يقرر في هذا الموضوع وعسان جول الموفد من حرب الخليج والعمل

مشاورات جزائرية مغربية لإعادة العلاقات

وعقد قمة بين بن جديد والحسن الثاني

باريس - القبس: علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ان وزير الخارجية الجزائري احمد طالب ابراهيمي سيزور المغرب قريبا وان هناك مشاورات بين الجزائر والرباط لمحاولة الاتفاق على سلسلة خطوات تؤدي الى فتح صفحة جديدة بين البلدين بينها استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ عام ١٩٧٦ وعقد قمة جديدة بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد. وكشفت هذه المصادر المغربية لالقبس تفاصيل وخفايا الاتصالات الجارية بين الجزائر والمغرب وابعادها. خلال الشهر الثلاثة الماضية حدث تحركان ملموسان بارزان على صعيد العلاقات الجزائرية - المغربية هما: الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي الى الجزائر في تشرين الثاني/توفمبر الماضي واجتماع اللجنة الفنية الجزائرية المغربية في الرباط كانون الاول/ديسمبر الماضي، إضافة الى هذين التحركين جرت اتصالات خفية بين المغرب والجزائر وعلى مستويات مختلفة مباشرة وعن طريق اطراف عربية اخرى توفقت خلالها مسالة مهمة هي: هل يمكن تحسين وتطوير العلاقات الثنائية بين الجزائر والمغرب برغم استمرار الخلاف حول نزاع الصحراء الغربية وعدم

(تفاصيل ص ١٨ - ١٩)
أسماء عشرات الجرحى والمقتولين (ص ٢٠)

بالنسبة للتعامل مع ايران، والتعامل مع اسرائيل، تقول: «تتطلب لغة الكلام ...» فالحديث للطائرات في احدى الحالتين، وللحجارة في الاخرى!

المطران كابوتشي يزور الكويت

علمت القبس ان المطران المهد من فلسطين المحتلة هيلاريون كابوتشي سيزور الكويت قريبا لحضور مهرجان كبير سيقامه الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية واتحاد المرأة الفلسطينية.

ويبدأ لجان عمل وضع ترتيبات المهرجان المقرر ان يدهى اليه كبار المسؤولين في الدولة وبعض الشخصيات العربية.

(ص ٢٥ - ٢٦)

استشهد ٣ مقاتلين

معركة ٤ ساعات في الجليل بين فدائيين وقوة اسرائيلية

وشهدت المعركة الثلاثة من اليسار الى اليمين حسن محمد محو وحسن كامل المتراوي وهشام اسعد (رويت)

صيدا - الكوالات - اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان وحدة مؤلفة من ٣ فدايين اوقعت خسائر جسيمة بين الجنود الاسرائيليين قرب مستوطنة كريات شمونة بشمال فلسطين المحتلة في معركة دامت ٤ ساعات امس. وقال الناطق باسم المنظمة في صيدا محمود الحسن ان الفدائيين الثلاثة استشهدوا في المعركة وهم الملازم هشام اسعد (٢٤ سنة)

الخليج نظيف من الانغام

دبي - الكوالات - قالت مصادر رسمية واخرى صلاحية امس ان اسطولاً بحرياً دولياً تمكن من تطهير الخليج من الانغام منذ وصل الى المنطقة في العام الماضي. وقالت ام يعثر على اي لغم داخل الخليج او بالقرب منه منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقالت «شركة الشرق الاوسط للفرقاطة البريطانية «سيلفا» ان مساحتها ٣٠٠ ميلا مربعا تقع خارج الخليج مباشرة قبالة ميناء الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة اعلنت ايضا منطقة آمنة بعد عمليات مسح بريطانية مكثفة.

وقال الكوماندر بوب ماني قائد الفرقاطة البريطانية «سيلفا» انهم توقعوا باحد موانئ البحرين يوم الاثنين الماضي انه «تم مسح حقول الانغام المرفوعة».

تصريحات بايانديرو صدمت اسرائيل

عسان - في ١٠ - ذكرت وزارة خارجية الدولة في بيان لها امس ان تصريحات بايانديرو رئيس وزراء اليونان بايانديرو التي وصف فيها أحداث الارض المحتلة بأنها شبيهة بما يحدث في الدول المنصرفة الغاضبة كانت بمثابة صدمة لاسرائيل. واستنكر بايانديرو امس الاول القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية.

يجتمعان في لندن الثلاثاء

مبارك وتاتشر يبحثان تحريك المؤتمر الدولي وحرب الخليج

لندن - القبس: يصل الى لندن يوم الاثنين المقبل الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة عمل في اطار جولة تشمل المغرب والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية.

وسيعقد مبارك اجتماعا يوم الثلاثاء مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر، وسيوزع مقر لاقامته وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور لينقل اليه انطباعاته عن زيارته الاخيرة الى الاراضي المحتلة.

وذكرت مصادر بريطانية مطلعة ان اجتماع تاتشر ومبارك ستركز بشكل رئيسي حول حرب الخليج والجهود الدولية لمذبولة حاليا لايجاد حل سلمي لها عن طريق الأمم المتحدة خاصة بعد تسلم بريطانيا رئاسة مجلس الأمن الدولي وتأكيدا على ضرورة العمل من اجل متابعة تنفيذ القرار ٥٩٨. كما سيتناول ايضا

الانتفاضة «أخيرة»

لمفاوضات مبارك

تقول «رويت» في رسالة من القاهرة ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين زودت الرئيس المصري حسني مبارك بخبرة لدى بحث النزاع العربي - الاسرائيلي مع الرئيس الاميركي رونالد ريغان في واشنطن. وتلقت عن مساعدتي مبارك القول انه سيبحث ريفان بان ترحي الولايات المتحدة بقلها وراء خطوات الدول العربية المتعددة لعقد مؤتمر سلام دولي من أجل التوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط واضافت مصر الى مساعدات الاقتصادية وحاجرة ان الحرب العراقية الايرانية شريرة ستكون من بين المواضيع التي ستبحث في واشنطن ويون ولندن وباريس وروما.

الحكيم في الخرطوم لتوجيه اللوم للعراق

الخرطوم - ب - اتهم سفير العراق في الخرطوم السيد طارق يحيى محمد ابراهيم بالاعتقال الممارض العراقي مهدي الحكيم في فندق هيلتون الخرطوم. وقال السفير العراقي ان «جذور الارهاب عميقة في النظام الابرواني وان افراد أسرة الحكيم لها خلافات كبيرة مع النظام الابرواني وبين بعضهم البعض».

ولأن ان اختيار الخرطوم مكانا لارتكاب جريمة الاغتيال كان مقفلايه يتوقعون توجيه الاتهام الى العراق واساءة للعلاقات المتطورة بين العراق والسودان.

الكويت تدن القمع الاسرائيلي وتدعس الاحتلال للقدس

الاسلامية (ص ٢)

الباب المفتوح (ص ٥)
خدمات (ص ٦)
أسماء الدفعة الثانية من الطلبة الكويتيين المقبولين بكليات التعليم التطبيقي (ص ٤)
اللواء السادس ينسحب من شاتيلا (ص ١٩)
العرب والعالم

زيارة حسني مبارك ومطالبة الحد الأدنى

بقلم: هشام شرابي (ص ٢٤)

ناشيونال
National
تاشيونال، بالاسونيك، وتكنيس، اسماء مسجلة لشركة مانوشينا الالكترونية

NA 950 XLP

NA 900 LLP

NA 500 XLP

NA 50 T

افضل تكنولوجيا متطورة
لا افضل انواع الغسالات
التي اثبتت تفوقها في
جميع انحاء العالم

- غالات كبيرة ذات حوضين
- سمات كبيرة للفصل والتشفيف
- اشكال متفردة وآتوان مزاجية
- استخدام سهل وواجهة تامة

الوكيل العام:

عنيد حسن حدادين اليوسفي
مستودع ناشيونال - شارع مهنه السلام - مسقط العرويه - المملكه
البحرين - تاشيونال ٢٤٥٣٨٨ - ٢٤٥٣٨٩ - ٢٤٥٣٩٠ - ٢٤٥٣٩١ - ٢٤٥٣٩٢
معرض المشويخ - قطاع شارع النخيل - شارع النخيل - شارع النخيل - شارع النخيل

اسماء الدفعة الثانية من الطلبة الكويتيين المتبولين بكليات التعليم التطبيقي

أعلنت عمادة شؤون الطلبة والمدرسين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أسماء الدفعة الثانية من الطلبة الكويتيين الذين أضافوا رغبات جديدة وكذلك الطلبة الذين تقدموا بطاقتهم في المواعيد التي حددتها العمادة والذين يبلغ عددهم ٢٠٩ طلاب وطالبات.

وأفاد عميد القبول والتسجيل بالهيئة الدكتور غازي العنزي بأن على جميع الطلاب مراجعة الكليات التي قبلوا بها اعتباراً من يوم السبت ٢٢ يناير الجاري وذلك لاتمام إجراءات تسجيلهم.

وفي ما يلي أسماء المقبولين من الدفعة الثانية:

● كلية التربية الأساسية
 أحمد عبد الكريم عيسى محمد مطر، عبد الرزاق سليمان عبد الرزاق الشمس، بسام صالح عبد الله الصالح، عبد الله، عادل علي سيد عبد الله، تهازي ايوب حسين الايوب، مريم محمد أحمد عبدالعزيز العتيقي، نجود عيسى صفر عبد الله الخلف، خالدة جاسم سرعان زيد السرحان، بشرى فقيول راشد محمد العجمي، نادية مرضي سعد مرضي الدوسري، سبيكة أحمد عبد الهادي الصقران، سناء ناصر كنعان الناصي، خالدة عواد محمد العبد المجل، تهازي راشد سلطان العبد، م.ي. سالم سلمان نهار المقبول، حصة راشد محمد الهدية العازمي، بتول عبد الرزاق عبد النبي حسين المجل، فريال ذياب حمود التوحيد، سعاد ربيع سيد عبيدي البوجه، الهام ناصر حسين علي الحويان، معالي عبد الغفور حسن تيفوتي، نيران فالح مفرح الحسيني، حياة رمضان حسن ملا علي، انتصار سليمان خالد المظفر، انتصار علي عبدالله جعنة بن فهد.

● كلية الدراسات التجارية
 هيثم عيسى ياسين، أنور يوسف ناصر اللهو، أحمد سعود عبدالعزيز بنعمة، مصطفى عبدالعزيز يوسف مصطفى، بدر عبد الرزاق عبد الرحمن

ناصر القلوي، حامد محمد حسن صالح الفوري، سعد عبدالله هاريف عبدالله الحربي، عادل حمد نافع مزروق الشنيلي، عبدالعزيز حسين علي الشطي، عدنان باقر رجب محمد السماك، علي عيسى حسن عبدالحسين، فهد محمد فهد طمهير، كاظم عبد علي حسن الجدي، بدر ناصر عبدالله الحماد الرياح، مثنى سعيد العدساني، عصام يوسف يعقوب علي غانم الشاهين، فضالة حسن، مساعد أحمد ناصر اللهو، يوسف عبدالله داور، فوزي ناجي هاشم الخضاري، سلمان حمزة عباس محسن عجمي، عادل اسماعيل عباس اسماعيل، عون فهد علي محمد العون، فهد دعيح محمد الفهد، منصور عبيد هليل عوده، أحمد عواد عويوي محمد الضيفري، أسماء رشود حمد الرشود، أنور باقر عبد الخضر العلي، خالد خميس مفتوح خميس العباسي، صالح سلطان صالح سلطان المجرور، عزيز مبارك حمود العنزي، محمد شريد جاعد وسمي المطيري، مفرح ربيع رباح الرشيد، سليمان مبارك سليمان القملاص، محمد نوران عباد عتاد الرشيد، منصور متروك وقاف العنزي، مهدي صالح أحمد علي النخعي، إبراهيم علي أحمد محمد القاندي، نبيل علي فهد الخليفة، أسماء جاسم محمد العسوي، عبدالله اللطيف عبدالله أحمد، حسن بدر صالح علي، محمد صالح حمد علي، بدر شايح صالح الشناجي، أسماء سلمان يوسف، هشام يوسف إبراهيم الحوطي، موسى حسن باقر محمد علي، علي محمد حسين الناصر، بندر فايز زايد فايز المطيري، جاسم صالح خالد البخت، جمال أحمد



● د. غازي العنزي
 حسن أحمد الصالح، عذبية عبد محمد عبد المطيري، غنيمية عبد الهادي فلاح سعيد، مشار أنور اسماعيل جمعة الفوري، مثنى علي موسى حسين علي، مثنى محمد ناصر البتوة، منيرة ناصر مهنا فرحان العنزي، نادية سالم عطالله محسن، هيلة فهد عبدالله العنان، وفاة حسن جرجوب فهد الرشيد، خالدة رشيد محمد زيدان الغريفة، مريم محمد سعود عبدالعزيز الغريشة، أيمن إبراهيم عبد الرحمن البابل، سارة حسين علي عبد العالي الرامزي، مريم محمد سليمان سعيد، خالدة علي عبدالله القديري، نوال عبدالعزيز خالد يوسف، أسماء أحمد عبداللطيف علي العتيقي، هادي عباس عبدالحسين العباسي، م.ي. أحمد محمد النفيسي، سوسن علي غلوم علي، الهام يعقوب محمد سعد الشطي، مشاعل عبدالله بديوي محمد البديوي، مريم حسين علي حمد الخضري، أنوار أحمد جاسم الهاشل،

سهر عبدالله أحمد بن عيسى، هيا محمد أحمد الرشيد، أماني مزروق العامر عبد الهادي العجمي، حسان علي عبدالله يوسف، هادي عبدالله دين صالح عبدالله حسين، طلال عذبي جعفر علي، فاطمة علم تقي غلوم تقي، فريدة علي عبدالله جحي حسين، مثنى علي محمد حيدر، مشاعل يوسف إبراهيم العبد.

● كلية العلوم الصحية
 سعاد عبدالله عيسى الأستاذ، صفية عيسى عبدالله، أميرة صالح عبدالله أحمد، محمد عبد الرضا حسين سليمان، محسن ماجد محسن ماع، سعاد عبدالله عبد الواحد، حمد عبدالله شاهين حمادي، سعدون صالح سعدون جابر العتيقي، ناصر تركي ناصر ظافر الهاجري، ناصر عبدالله عوض مفرح الرشيد، نجيب علي عبدالله السلاحي، وائل سليمان خالد عبدالوهاب النورة، سعاد محمد سعد العكاري، محمد سلطان سالم الخضري، أحمد عطية محمد فلاح الشمري، علي حسين عبدالرضا علي، عادل محمد مزارع مبارك الشطي، وليد أحمد سليمان السويح.

● كلية الدراسات التكنولوجية
 علي إبراهيم عبد الرحمن دشتي، جاسم محمد جاسم الجدير، حسن غلوم محمد حسن، محمد سليم محمد صالح العدساني، منصور سليمان حسين محمد دشتي، محمد عبدالله حمد الناصر الغانم، يوسف عبدالله أحمد الياقوت، ناصر بدر خالد مشاري الروضان، لافي خريوش لافي، هاشم عبدالله عبدالرزاق، غنيم عبد الهادي

علي خلف الزعبي، حميد يعقوب جابر حسن، عمر علي محمد شريف، محمود إبراهيم التميمي، ذوال حسن علي تقي، أنس جواد حسين ميرزا، عماد صالح عبدالله حسين، طلال عذبي أحمد ميا، طارق محمد علي مطر، مجيد علي عبدالله حمزة الصراف،

أبراهيم علي حسين اشكناني، أحمد ردهان ناصر الردهان، أسامة علي أحمد راشد الصدي، اسماعيل الياس حمادي الطقاضي، خالدة عبدالله علي سعيد، ثعلب سالم ثعلب راشد العتيبي، سعود دخيل سعود عجيان الجاني، أحمد عبدالعزيز محمد عبدالرحمن، عبدالله محمد سعد عبدالله العجمي، رجب حسين علوان حمادي الطقاضي، خالدة عبدالله أحمد الدويسان، ليل ثنيان عبدالكريم ثنيان الغانم، أمل عيسى عبدالله العيسى العلي، مثنى حسن علي محمد حسن.

● دورات وزارة العدل
 طلال راشد عبدالكريم ادريس، عبدالله خالد سعد مشعل المطيري.

● دورة مشرف امن وسلامة
 خالد حمدان براك الناصي.

● مركز الاتصالات
 عبدالله عبداللطيف عبدالله الملحم، فهد عبدالرحمن الخضري، هادي جاسم محمد نعمة الحساوي، هادي عبدالرحمن عبدالوهاب مرق، هبة عبدالكريم أحمد الفرحان، ليلي أكبر محمد حسن، ليلي سعد الشميم.

● دورة صيانة أجهزة ميكانيكية
 جاسم محمد المصليخ.

تكليف بالجهاز
 اصدر محافظ الجاهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح امرا اداريا يقضي بتكليف ضابط مباحث المحافظة بتكليف فاضل عباس الشطي إضافة الى عمله القيام بمهام ضابط فرقة البحث والتتبع للملأز اول مبارك مشعل العدواني لحين عودته من اجازته.

من المخاف

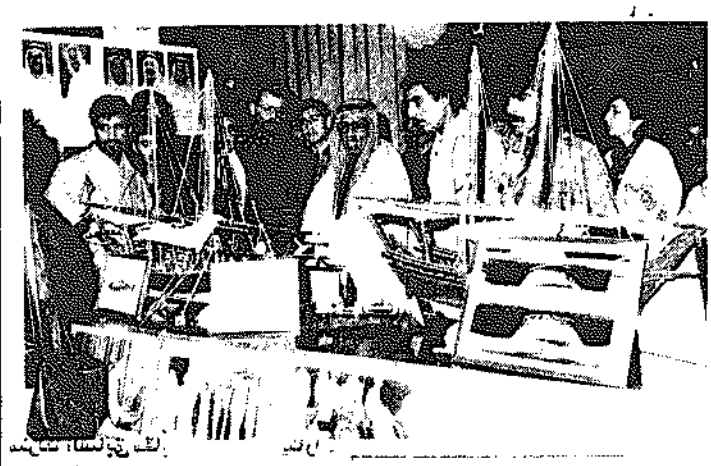
خيانة الامانة

تقدم محافض الجاهري، كويتي صاحب إحدى الشركات ببالغ لخطر الصالحية ضد المدعو ساجد. باكستاني ويعمل محاسبا لديه في الشركة قاضي عباس الشطي إضافة الى عمله القيام بمهام ضابط فرقة البحث والتتبع للملأز اول مبارك مشعل العدواني لحين عودته من اجازته.

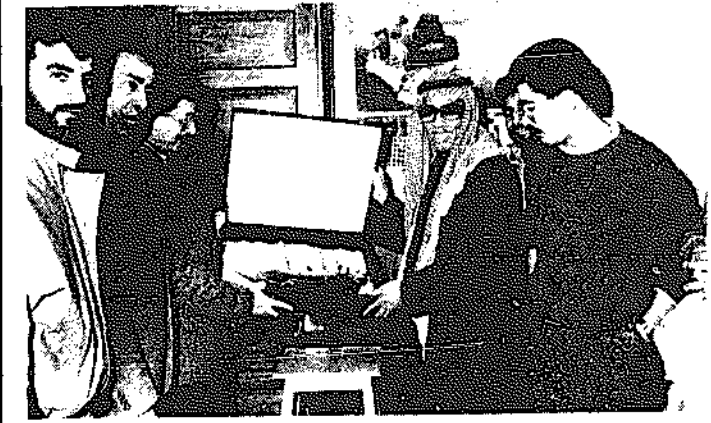
١٥ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها ٤ بمحافظة حويل و٩ بمحافظة الاحمدية و٢ بمحافظة الجاهراء، اسفرت عن وقوع بعض الاصابات ووفاة طفل بعد دسه.

وفد اوائل الطلبة بالجامعة الاردنية يزور القاهسي الشبيبة



جولة داخل القاهسي الشبيبة



هدية تذكارية لوفد

قام وفد اوائل الطلبة بالجامعة الاردنية بزيارة مقهى سليمان الشميمي بالشرق برئاسة الدكتور هاني عبدالرحمن عميد شؤون الطلبة بالجامعة الاردنية وكان في استقبالهم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبدالرحمن يوسف المزروعى ومدير عام المقاهي الشعبية علي جاسم السداح ومشراف المقهى والرواد، وتناول الوفد الزائر في أرجاء المقهى وتفقوا المتحدث الخاص بالمقهى.

وقدمت للوفد الزائر الهدايا التذكارية كما قدمت للوفد المأكولات الشعبية.

اختتام الدورة الربيعية الثالثة في معهد الكويت لالبحاث العلمية



طالب يتسلم شهادته

قال عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان الوزارة اعلنت مادة الحاسب الآلي في ٤٠ مدرسة ثانوية خلال العام الدراسي الحالي وأضاف حضوره حفل اختتام الدورة التدريبية الربيعية الثالثة التي نظمتها معهد الكويت لالبحاث العلمية لطيفة المرحلة الثانوية خلال الفترة من (٩-١٩) يناير الحالي وحضرها مدير عام معهد الكويت لالبحاث العلمية بالوكالة محمد المعصور وعدد من المسؤولين بوزارة التربية ومعهد الكويت لالبحاث العلمية ان وزارة التربية ستقوم بإدخال مادة الحاسب الآلي في المدارس الثانوية للمقررات بين وبنات كمادة اختيارية خلال العام المقبل وان الكلية تتجه لتضمين المادة في كافة مدارس الكويت.

وأشاد الخضري بتعاون معهد الكويت لالبحاث العلمية مع وزارة التربية في مجال تدريب طلبة المدارس على مواد الحاسب الآلي وتدريبهم بطرق استخدامه ومجالاته الواسعة.

وكانت الدورة التدريبية الربيعية الثالثة قد اختتمت بكلمة لمدير عام المعهد بالوكالة محمد المعصور الذي قال: لقد شارك في هذه الدورة ستة وعشرون طالبا وطالبة من ثلاث عشرة مدرسة ثانوية من المدارس التي لم تدخل مادة الحاسب الآلي في مناهجها الدراسية بعد، وذلك لاتاحة الفرصة للطلبة من هذه المدارس للتعرف على الحاسب الآلي ولغاته واستخداماته ومجالات تطبيقه وقد كانت مادة الحاسب الآلي هي العصر الرئيسي في البرنامج التدريبي للدورة حيث ان الحاسب وكما نذكر جميعا قد أصبح كعمل وتكنولوجيا في مقدمة المجالات التي تسمى الامم المتقدمة الى الرقي والتقدم الى الأخذ بناصيتها لتحقيق الرقي والتقدم والتحديث. ونحن نتطلع الى اليوم الذي نرى فيه هذه المادة مادة الحاسب الآلي، وقد دخلت مناهجنا التعليمية كمادة أساسية بداء برحلة الروضة.

نعي فاضلة

انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء ١٩/١/٨٨ لطيفة سالم مبارك

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

عن عمرها ٨٢ سنة

تقبل المنازي للنساء في الحادثة / اشاع الرئيسي / قطعة ١ منزل ٣

إنا لله وإنا إليه راجعون

کراونٹ... کا شہما مٹا دے

کراونٹ سیمنٹ

کراونٹ سیمنٹ کمپنی، لاہور

SW 1111

مضامين الانتفاضة بعيدة الأثر

تخلص الأسريين من مواجهة الحقائق هروب مقيم

الأساسي لعدو المرء هو أن تكون له هوية ذاتية المستقلة والمشروعة، والتي تشكل الأساس الذي يمكن أن تبدأ منه المفاوضات. غير أن أفكار الفلسطينيين للشعرية الأسرائيلية، وأفكار إسرائيل للهوية الفلسطينية القومية الذاتية هما لب النزاع. ورغم أن المراقبين الموضوعيين يرغبون في تعريف النزاع بأنه عبارة عن نزاع بين قويتين متكافحتين من أجل الحصول على نفس الأرض، إلا أن المتخاصمين في هذا النزاع لا يوافقون على هذا التعريف. إذ يفهمون النزاع بطريقة أخرى تتعلق بالبقاء وحده. ولكن المسألة تتجاوز حدود البقاء المادي لتشمل القضايا الأساسية المتعلقة بالهوية ووحدة الأراضي. فلا يقبل أحد الطرفين الاعتراف بشرعية وجود الطرف الآخر لأنه إن فعل ذلك يشعر أنه ينكر مشروعيته ووجوده، ويدمر الأسس المبدئية التي تستند إليها مطالبه وحقوقه الشاملة. وتظل مثل هذه النزاعات الجذرية خارج نطاق الدبلوماسية.

الغضب والخوف

ولاريب أن التناكر المتبادل للشعرية يمثل الأساس في الحرب الأهلية الأسرائيلية - الفلسطينية. ويوضح هذا الأساس حدة المواجهة بين الغضب والخوف، واثرة العنف التي لا تنتهي، وأصراً إسرائيل على الحفاظ على الوضع الراهن. فمفهوم الأسرائيلي لبرون ذلك بدلا. والتنبؤات القائمة التي تتوقع حدوث تفتت في «دولة إسرائيل» من الداخل نتيجة للحرب الأهلية غير واقعية فميران القوة بين الأسرائيليين والفلسطينيين يعزل بشكل قاطع لصالح اليهود، كما أن الهوة تتسع. وأية محاولة لتهدئة النظام سيجري اليهود نظام الحكم لأن مثل هذا النزاع سيعتبر بمثابة نزاع يهدد الوجود الأسرائيلي. وفي هذه الأثناء، سيحافظ الفلسطينيون على نفس المستوى من المظاهرات، وأعمال العنف وسيستمر الوضع الراهن المتجسر. وهذه الطريقة ليس من شأنها إلا تأجيل الصراع، هذا هو حال النزاعات الطائفية، وفي مثل هذه الحالات الزمنية لهذه الحرب الأهلية فإنه يتوجب على المرء أن يتذكر «الاضطرابات» المستمرة في إيرلندا الشمالية، والتي بدأت عام ١٩٦٨، ومذبحة شاربيل التي أدت إلى انفجار المواجهة بين السود والبياض في جنوب أفريقيا سنة ١٩٦٠، فالمستقبل يقع هنا.

مضامين الحرب الأهلية بالنسبة للمستقبل إسرائيل ذات زخم كبير. ولطاشه بأن وحدة الأراضي ليست في خطر، ولكن طبيعة إسرائيل كدولة يهودية وفلسفتها السياسية تضمنان لتحولات كبيرة بفعل النزاع الطائفي. والحقيقة أن الأسرائيليين مغرورون بالنسبة بالمعضلة المجردة والتي تدور حول ما إذا ينبغي «الدولة» أن تكون يهودية أو ديمقراطية ويظهر هؤلاء بأن التمسك بالنزاع المعضلة سيجعل إسرائيل إلى دولة تتألف من كيانين، يمثل غير اليهود نسبة أربعة أفراد بين كل عشرة أفراد، علما بأن الفلسطينيين الآن يفوقون اليهود عددا. واليهوديون الأسرائيليون الذين لا يرغبون في منح الفلسطينيين حقوقا سياسية مساوية لليهود يدعون إلى تخلي إسرائيل عن المناطق العربية المأهولة وأعادتها لداردن. «والخيار الأردني» يمثل حلا في نظر الليبراليين الأسرائيليين للخطر الديموغرافي (السكاني)، الذين يتهدد طبيعة الدولة اليهودية. فهذا الحل يمكنهم من التعبير عن الرغبة الحقيقية في السلام بدون التناقص مع الشعب الذي يشاطرون نفس الأرض.

حماكم وصقور

ويلاحظ المحافظون المبدئيون الليبراليين في هذا الرأي. فبسبب اعتقادهم القوي بالتفوق الأخلاقي لرأيهم، فإنهم يرون في إنشاء «إسرائيل الكبرى» تحقيقا لمصيرهم القومي كما يرون أن إخضاع الفلسطينيين للحكم الأسرائيلي نتيجة لا بد منها. وفي رأيهم أن «العرب الخليلين» الذين يخضون لسيطرة إسرائيل يمكن أن يتمتعوا بحكم ذاتي، دينيا وثقافيا، مع عدم تمتعهم بحقوق سياسية على قدم المساواة مع اليهود. ويظل الجدل بين

تادرا ما يجري الترحيب بالرواية المستقبلية بالطريقة التي يودع بها الماضي، كما يحدث في الموسيقى - الجنائزية لتوديع الموتى، عندما يعرف «البوق أصواتا رائعة متناثرة». ولكن «المستقبل» - موطن أعز الأحلام ومستودع أسوأ المخاوف التي تخامر الإنسان - يرحف عادة هاسما في الحاضر. واليوم يهمس المستقبل في الحاضر في «الأرض المقدسة»، ورغم ذلك فإن الأغلبية ترفض الاستماع إلى صوته. تبا للهؤلاء الذين يقولون أن المستقبل قد أتى سلفا، فهم يحرمون الناس من ترف تأجيل الخيارات الحولة إلى المستقبل البعيد، وبهذا فهم يحولون المشاكل الملحة إلى «معضلات» لا يمكن اتخاذ أي إجراء على الإطلاق إزاءها. وكانت الكتابة بارزة على الجدار، فالعمليات القوية التأثير التي بدأت العمل في اليوم السابع من حرب الأيام الستة أدت إلى تحول كبير ومهم في جوهر الصراع العربي - الأسرائيلي، حيث حولت هذا الصراع من نزاع دولي خارجي إلى حرب أهلية داخلية يشترك فيها ٣,٥ ملايين

أسرائيلي يهودي ومليوناً عربياً فلسطينياً. وكان النزاع الأسرائيلي - الفلسطيني على فلسطين قد بدأ في ظل الانتداب البريطاني على شكل كتحاف طائفي كلاسيكي، ثم توسع عام ١٩٤٨ وتطور إلى نزاع داخلي بين قويتين، وطغى هذا النزاع على المنطقة برمتها. غير أنه انكشف بعد كذب دايديع وعاد إلى حجمة الذي كان عليه قبل عام ١٩٤٨. فبالطبيعة الأساسية لهذا النزاع شبه البدائي، اختفت تحت قناع المظاهر الدولية، ولكن بعد عام ١٩٧٨، عادت سماته القبلية إلى الظهور مجدداً. وينظر إليه على أنه صراع حول أقدس القيم الثقافية، والقومية، والدينية، وحقوق الثأنت.

وقد تم تجاهل نقطة التحول المهمة. وجرى التلمص من الحقائق المتغيرة في الأراضي المحتلة، ومنها طمس الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة وبين إسرائيل الأصلية وعملية الاستيطان الأسرائيلي، والاتجاهات الديمغرافية (السكانية) وتنامي الوحدة بين الفلسطينيين الذين يعيشون على جانبي الخط الحدودي المغموس. والاهم من ذلك كله أن حقيقة ظهور جيل جديد من اليهود والعرب لا يعرف شيئا سوى الوضع الراهن، تبت فيها واختافوا.

ومن بعد ذلك، جاءت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر ١٩٨٧. فالحقيقة رفضت أن تظل تصاع حسب الطقوس. فالانتفاضة اعلان رمزي لانفجار الحرب الأهلية الأسرائيلية - الفلسطينية. وكان ينبغي ألا تأتي مفاجأة على الأقل بالنسبة للمؤسسين العسكرية الأسرائيلية. فجزرالات إسرائيل راقبو العاصفة أثناء تجمعها وقبل هبوبها، وكان عليهم أن يتوصلوا إلى نفس النتائج التي توصل إليها الباحثون المستقلون الذين جردوا من بدء مرحلة جديدة. من المقاومة الفلسطينية - المرحلة التي انتمت بمبادرة محلية وعميقة الجذور وغير منسقة قام بها شبان غاضبون دون أن يردعهم ما يمكن أن يتعرض له أرواحهم من مخاطر. ولكن جزرالات إسرائيل أصبحوا أسرى لتصوراتهم البالية من أن مصدر النزاع خارجي، وهكذا فإن الحرب الأهلية فاجأتهم. وكان ديسمبر ١٩٨٧ بمثابة يوم غفران ثان (يوم الغفران الأول حرب ١٩٧٣). ففي ١٩٧٣، اختفا جزرالات إسرائيل بقراءة المؤشرات الدالة على وشك وقوع هجوم خارجي، وفي سنة ١٩٨٧، تجاهل هؤلاء الجزرالات علامات الانتفاضة المحلية الوشيكة. ولكن الجزرالات على أية حال، يتعلمون بسرعة، والجيش الأسرائيلي يتحول على وجه السرعة إلى قوة إن داخلي قوية. ويبني لاسيادهم السياسيين أن يستوعبوا أهمية ومغزى تلك الأحداث، حيث لم يستوعبوا أهمية بعد، ولشك بأن أهمية الأحداث كبيرة ويعودا إلى الماضي.

والضحية الأولى للحرب الأهلية، هي ماتسمى «بعمليات السلام». عملية السلام مصممة لمعالجة المشاكل الناشئة عن تضارب المصالح القومية على الساحة الدولية. والحق

نور باتشيف يتهم اليمنيين واليسار بأعماله

طالب وسائل الاعلام بمواصلة دعم برنامجه

نور باتشيف يتهم اليمنيين واليسار بأعماله

الذكرى السبعين للثورة اللبنانية، بالقوى المحافظة، والمستعملين الذين يريدون أن يصلوا إلى أهدافهم بسرعة بدون أي تحفظ، لكنه لم يش في هذا التتير، الذي اضطره إلى عزل نفسه وترك كافة نشاطاته لثأنتها منه، إلى اليمن أو اليسار، رغم أن هذا التقرير كان بشكل بالنسبة له انقلابا داخليا إيديولوجيا وسياسيا واقتصاديا حيث ضمنه كافة أفكاره وتطلعاته الإصلاحية. فاستخدم مثل هذه التعابير الغنية بالعماني في تاريخ الحركة الشيوعية يعني، طبقا لما يقوله المحللون السياسيين، بروز الاستمرار في معركة قاسية داخل النواثر القيادية في الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقال غورباتشيف في حديثه خلال الندوة: «نعتقدوننا غاشيا... بعضهم من اليمن وبعضهم من اليسار...» وذلك قبل أن يحمل على أنصار الوسائل الإدارية، ومؤيدي أسلوب يتجاوز «الليبريسروكا» أي إعادة البناء. ومعنى آخر كما شرح غورباتشيف فإن هناك من جهة أولئك الذين يرون «أننا ذهبنا بعيدا في عملية الإصلاحات التي وضعتها في موضع التطبيق»، ومن جهة أخرى أولئك الذين يشتبهون في محاولات التغيير الجارية مترددة وضعيفة ولا تتشعب مع طبيعة الأوضاع في الاتحاد السوفيتي. وعلى صعيد اليمن، فإن غورباتشيف لم يشر بأصابع الاتهام إلى قياديين بصفة شخصية، وأما على صعيد اليسار فإن بوريس يلتسين الرئيس السابق لنزع الحزب الشيوعي في موسكو، والذي عزل من منصبه في شهر نوفمبر الماضي، كان هذا لهجمات متكررة من جانب غورباتشيف ولكن دون أن يسهم بالتحديد.

مليونون بنفقتسي

ولكن ذلك قد يؤدي إلى عزعة الأمن لدى جيران إسرائيل وإذا أكر الأسرائيليون الحقوق السياسية الأساسية للفلسطينيين تحت ذريعة «الاحتلال» فإن إسرائيل ستصبح «دولة ديمقراطية» ضالعة في المعاصرة. ولن يأتي المستقبل بالاحصاء ولا بحرب فاصلة كبرى. فالخيارات جاهدة ومتوفرة حاليا. وروية المستقبل تبدأ من الآن.

مليونون بنفقتسي

مليونون بنفقتسي



افتقر لدعم كبار الضباط والشعب الأرجنتيني

تمرد ريكوفتش قبل ان يبدأ

العليا للقوات المسلحة بشكل جذري وكامل. والقوات الأرجنتينية المسلحة، شأنها شأن المؤسسات العسكرية اللاتينية الأخرى تتبع نظام قيادة متسلسلة صارما جدا، تنظم فيه الترتيبات بعناية تبعا للأهمية. وتتمرد الكولونيل ريكو في عيد الفصح الماضي حسم هذا التسلسل للقيادة. كما أن عمله الأخير هدد بابطاله وحله أكثر.

وهكذا، كان رأي القيادة العليا بزعامة الجنرال كاريدي أنه لا بد من سحق هذا التمرد، ويدون أن تنازلات. إذ أن التنازلات كانت ستجعل موقفها من المتمرد الدفاع عنه، كما أنها كانت ستسبب فقدان حكومة الكولونيل ريكو في عيد الفصح الماضي حسم هذا التسلسل للقيادة. وكانت لجنة جدا في عيد الفصح الماضي. وكان معنى هذا أن القوات الموالية للحكومة عليها أن تكون مستعدة لاستعمال القوة عند الضرورة. ومعظم القوات المسلحة أيدت يوم الاثنين الماضي حكومة الرئيس الفونس. وحقيقة كون الكولونيل ريكو اختار مدينة عسكرية نائية، قريبة على ما يبدو من حدود أمة، تبين أنه كان أقل تاكدا من تأييده مما كان عليه الحال في عيد الفصح. وتم سحق التمردات الصغيرة والمحدودة التي نشبت في عدد من القواعد العسكرية في حين اقتصر الأمر على الأرجنتين بسرعة، في حين رفضت بيونس آيرس «تخريب» منشروها. لاستسلام تقدم. به الكولونيل ريكو، وبهتة بسحق التمرد بشروطها هي. وهكذا وجد الكولونيل البالغ من العمر ٤٤ عاما، نفسه أمام قيادة تولفه براعة في اصطلاح المناورات، ومحاصرا بقوة حكومية مدعومة بالديارات، فارتفع أنه أخفق في تحقيق غايته، ولم يكن أمامه من خيار سوى أنه يستسلم.

روبرت غراهام

المسألة مسألة شرف، ولاء، وشجاعة». هذا الثالث من القيم، كما ادعى الكولونيل الدوركي، الضابط الذي قاد التمرد في الأرجنتين، هو الذي تسبب في التمرد لفترة وجيزة هدبت حدوث انقسام في القوات المسلحة وأراقه للدماء في البلاد.

لقد كان هذا الحدث مجازفة وهرانا خطيرا انتهى بالفشل، وذلك لأن الجزء الأكبر من القوات الأرجنتينية المسلحة بقيت على ولائها للفونس. ولقد صمد الكولونيل ريكو مدة ٣٠ ساعة فقط مع مجموعة تقدر بحوالي ٢٠٠ من مؤيديه في بلدة مونتي كاسيروس، الواقعة في شمال غرب البلاد، قرب الحدود مع البرازيل، قبل أن يستسلم. لقد وضع نفسه في موقف مستحيل حين كان محاطا بأعداد كبيرة من القوات الموالية للقيادة الأرجنتينية العليا، بقيادة الجنرال دانتي كاريدي.

وبدا الكولونيل المتمرد والخارج عن القيادة أنه يعتمد على مكانته وهيئته كواحد من أبطال حرب فوكلاند الأسبانية عام ١٩٨٢، من أجل استقطاب الضباط من جميع أنحاء البلاد، وإجبار رؤسائه الضباط، والأعلى منه منزلة على التخلي عن القيادة.

وتسبب في دعوة القيادة العليا لتنفيذ تهديدها والدخول في مواجهة حتمية، تؤكد المخاطر الكبيرة التي كان ينطوي عليها ذلك. وكان ريكو قد هرب من القامة الجبرية القروضة عليه في سنة في بيونس آيرس. يوم الجمعة الماضي، عندما ذهبت قوات مسلحة لاعتقاله وأعادته إلى السجن لمواجهة تهم بالتمرد.

وهذه التهم يرجع تاريخها إلى تمرد في عيد الفصح الماضي، في تكنايت بيونس آيرس، عندما كانت القضيته تدور حول ما إذا كان يتوجب أن يواجه رفاقه الضباط تهما بانتهاكات لحقوق الإنسان في عهد المجالس العسكرية التي

حكمت البلاد في الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٢). وأن رأي الكولونيل ريكو أن الضباط المتوسطي الرتب مثله، ممن خدموا البلاد ببسالة، يجب أن لا يتهموا بتلك الانتهاكات، ما دام الضباط الكبار الآخرون لم يسهم أي

وانصب هجومه هذا بصفة أساسية على الجبرالات الذين عينوا عام ١٩٨٢ من قبل الرئيس راؤول الفونسين لقيادة القوات المسلحة وذلك لأنهم لم يتلقوا نصيبا بالقيادة المباشرة أبان كارثة فوكلاند، أو لم يتورطوا مباشرة في «الحرب القذرة» ضد اليسار في عهد المجالس العسكرية.

وتذكر ريكو وأتباعه من أنه في ظل النظام «الديمقراطي» الجديد، كانت الأوامر تصدر من ضباط ليست لهم هبة واحترام، ومن قبل قيادة عليا تتعرض لشبهة فضيحة خلال الغزو غير البارع لاستعادة جزر فوكلاند. وقام الجزء الأساسي من هذا التمرد على أن الضباط متوسطي الرتب يجب أن لا يختاروا ليحاكموا على انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك لأنهم كانوا ينفذون أوامر رؤسائهم، والأكثر من هذا أن «الحرب القذرة» كانت مشروعا مبررا قام به الجيش الأرجنتيني ككل من أجل انقاذ البلاد من التخريب اليساري.

ولكن عيد الفصح الماضي انتهى عندما وافق الرئيس الفونسين على تقديم تنازلات غير محددة بخصوص قضايا حقوق الإنسان، التي اجتذبت عن قانون «الطاعة الواجبة»، والذي يبرأ جميع الضباط من ذوي الرتب المتوسطة، وكذلك صفراء الضباط أيضا من المسؤولين عن جرائم ارتكبت خلال الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٢).

ولكن اللين في خط الحكومة، فيما يتعلق بمحاكمات حقوق الإنسان، لم يسفر عن شيء لتهدة مجموعة صغيرة من الضباط عاقدتي العزم الذين كان هدفهم إعادة تنظيم القيادة

درشيطل

فيما بات اتفاق كابول وإسلام أباد وشيكاً

السوفيت يخططون لبدء الانسحاب من أفغانستان في مايو

في الوقت الذي لا يمارض فيه الاتحاد السوفيتي فكرة وجود المراقبين، ويدرس فكرة قوة تدخل تابعة للأمم المتحدة. ومن الدول المرشحة أكثر من غيرها للمشاركة في هذه القوة الدولية فنلندا والسويد والنرويج وبولندا ومصر والمغرب. بل أن بعض السلطات الأجنبية في إسلام آباد بدأت استعداداتها لتكون قادرة على التراجع في حالة طلب الأمم المتحدة رسميا من دولها المشاركة في عمل من هذا النوع.

ويعتبر دبلوماسيون متخصصون في الشؤون الأفغانية أن ما بين عشرة آلاف وخمسة عشر ألفا من أعضاء الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني (الشيوعي) وأحد أعضاء جهاز المخابرات الأفغانية (وخاصة سيتم سحبهم باتجاهه الاتحاد السوفيتي، وأشارت المصادر نفسها إلى الخطر الذي ستمثله عملية فرار واسعة من الجيش الأفغاني الحكومي بعد الانتهاء من عملية انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، والتي يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار أية حكومة مؤقتة محتملة.

ويقول دبلوماسي يتزدد اسم لادله للمشاركة في مهمة الأمم المتحدة أن قوة التدخل التابعة للمنظمة الدولية ستواجه استنواج بالتمسك مهمة خطيرة ويجب دراسة هذه المسألة بصورة جديّة وواقعية قبل الالتزام بها، ويبقى موضوع الحكومة المؤقتة المقبلة هو الأكثر غموضا في مشروع التسوية. فالاتحاد السوفيتي يقول أنه لن يربط انسحاب قواته بأقامة حكومة انتدالية في كابول تضم كافة الأطراف المعنية بالأزمة الأفغانية. ويرى معظم الخبراء الغربيين أن النظام الأفغاني المؤبد للسوفيت، وسياسة المصالحة الوطنية التي ينتهجها هذا النظام، بيدوان محكومين بالفشل وسيزالون بطريقة أو بأخرى.

وبموجب التسوية السلمية المقترحة للمشكلة الأفغانية فإن الطريق الذي يتزعمه رئيس الدولة الأفغانية نجيب الله يجب أن يخلي المكان «لشخصيات محايدة» وموظفين كبار ليسوا متورطين مع النظام الأفغاني المؤبد للسوفيت. وتوجد بالفعل لأزمة باسماء عشر شخصيات، بالرغم من أن زعيم حزب «حزبي إسلامي» الديني المتشدد غلب الدين حكمتيار قال أنه ما من أحد من زعماء المجهدين الموجودين في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية يعرف أصحاب هذه الأسماء. وقد ظهرت انقسامات عميقة بين منظمات الثوار السبع الرئيسية حول طبيعة السلطة المقبلة، ولكن بالرغم من ذلك فإنها تبدو متفقة على انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان

درشيطل

فيما بات اتفاق كابول وإسلام أباد وشيكاً

السوفيت يخططون لبدء الانسحاب من أفغانستان في مايو

في الوقت الذي لا يمارض فيه الاتحاد السوفيتي فكرة وجود المراقبين، ويدرس فكرة قوة تدخل تابعة للأمم المتحدة. ومن الدول المرشحة أكثر من غيرها للمشاركة في هذه القوة الدولية فنلندا والسويد والنرويج وبولندا ومصر والمغرب. بل أن بعض السلطات الأجنبية في إسلام آباد بدأت استعداداتها لتكون قادرة على التراجع في حالة طلب الأمم المتحدة رسميا من دولها المشاركة في عمل من هذا النوع.

ويعتبر دبلوماسيون متخصصون في الشؤون الأفغانية أن ما بين عشرة آلاف وخمسة عشر ألفا من أعضاء الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني (الشيوعي) وأحد أعضاء جهاز المخابرات الأفغانية (وخاصة سيتم سحبهم باتجاهه الاتحاد السوفيتي، وأشارت المصادر نفسها إلى الخطر الذي ستمثله عملية فرار واسعة من الجيش الأفغاني الحكومي بعد الانتهاء من عملية انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، والتي يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار أية حكومة مؤقتة محتملة.

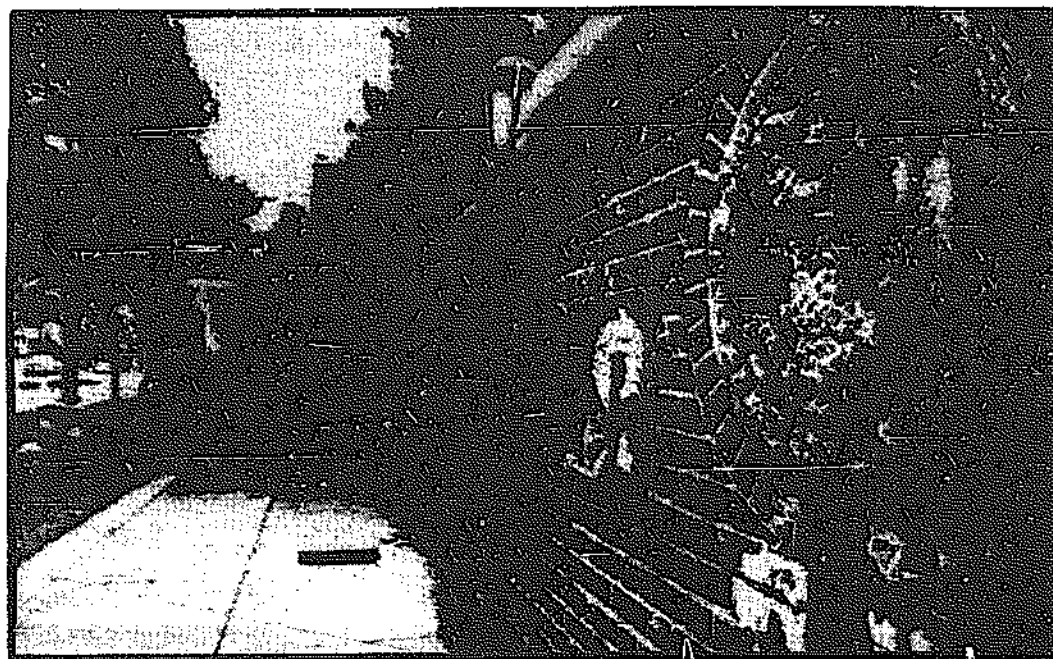
ويقول دبلوماسي يتزدد اسم لادله للمشاركة في مهمة الأمم المتحدة أن قوة التدخل التابعة للمنظمة الدولية ستواجه استنواج بالتمسك مهمة خطيرة ويجب دراسة هذه المسألة بصورة جديّة وواقعية قبل الالتزام بها، ويبقى موضوع الحكومة المؤقتة المقبلة هو الأكثر غموضا في مشروع التسوية. فالاتحاد السوفيتي يقول أنه لن يربط انسحاب قواته بأقامة حكومة انتدالية في كابول تضم كافة الأطراف المعنية بالأزمة الأفغانية. ويرى معظم الخبراء الغربيين أن النظام الأفغاني المؤبد للسوفيت، وسياسة المصالحة الوطنية التي ينتهجها هذا النظام، بيدوان محكومين بالفشل وسيزالون بطريقة أو بأخرى.

وبموجب التسوية السلمية المقترحة للمشكلة الأفغانية فإن الطريق الذي يتزعمه رئيس الدولة الأفغانية نجيب الله يجب أن يخلي المكان «لشخصيات محايدة» وموظفين كبار ليسوا متورطين مع النظام الأفغاني المؤبد للسوفيت. وتوجد بالفعل لأزمة باسماء عشر شخصيات، بالرغم من أن زعيم حزب «حزبي إسلامي» الديني المتشدد غلب الدين حكمتيار قال أنه ما من أحد من زعماء المجهدين الموجودين في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية يعرف أصحاب هذه الأسماء. وقد ظهرت انقسامات عميقة بين منظمات الثوار السبع الرئيسية حول طبيعة السلطة المقبلة، ولكن بالرغم من ذلك فإنها تبدو متفقة على انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان

المناقشات والاتصالات التي تجري على أعلى المستويات حول مشروع سلام لأفغانستان تنبئ طريقها بهدوء ولكن ببطء شديد، غير أنه إذا كانت الاستعدادات لانسحاب أكثر من مائة ألف جندي سوفيتي من أفغانستان بدأت مناقشتها ويحسها على المستوى الفني في إسلام آباد، فإن مسألة تشكيل حكومة مؤقتة مقترحة لاتزال في المقابل في مجال التكهات السياسية والاجتهادات الشخصية. فصحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي قالت أنه في حالة التوقيع على اتفاق في شهر فبراير المقبل في جنيف في المفاوضات غير المباشرة التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة بين باكستان وأفغانستان، فإن انسحاب القوات السوفيتية، يمكن أن يبدأ اعتبارا من أول شهر مايو المقبل.

وترى مصادر دبلوماسية غربية في إسلام آباد أن القوات السوفيتية. قد تستحب في البداية من المقاطعات التي يقتصر وجود الجيش الأحمر فيها على الخبراء والشاربين وتجمع في مواقع عديدة، إلا أن مناطق القتال، وخاصة تلك التي يسيطر عليها أفغانستان وطرات في الشمال الغربي وخوست والمقاطعات الشمالية الأخرى، لا يتم إخلاؤها أو انسحاب منها إلا في أوقات لاحقة. وتقول هذه المصادر أن وقف تدفق الأسلحة الأجنبية، وخاصة الأسلحة الأميركية في الجزء المهم منها، إلى أيدي المجهدين الأفغان، سيجعل برحيل ثلاثين أو أربعين ألف جندي سوفيتي، أي ثلث القوة السوفيتية المربطية في أفغانستان، والتي يقدر الخبراء العسكريون أن يكون عددهم بأحد مائة وعشرين ألف جندي.

ويقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى في إسلام آباد أن قوة تابعة للأمم المتحدة، أو مجموعة من المراقبين الدوليين ستقوى بعد الجزء الأول من الانسحاب، مهمة تطبيق الاتفاق الذي يمكن أن تضمنه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وأن هذه القوة ستساعد في إقامة سلطة جديدة في كابول. وبالنسبة للحكومة الباكستانية التي تعتبر أن باكستان أكثر الدول تضرا باستمرار الأزمة الأفغانية بسبب تواجد مئات الآلاف من اللاجئين الأفغان في أراضيها، فإنها ستؤيد من جهتها تدخل عدة آلاف من الجنود التأمينيين للأمم المتحدة إذ أنها تعتبر وجود هؤلاء المراقبين رمزيا. وأما بالنسبة لمنظمات الثوار الأفغان فإنها منقسمة على نفسها فيما يتعلق بهذا الموضوع



● السفارة الأميركية في طهران

بقلم: أمير طاهري

عش الجواسيس

قصة العلاقات الأميركية الإيرانية والصراع العالمي على الخليج

يصدر في لندن قريباً كتاب «عش الجواسيس» قصة الصراع الأميركي السوفيتي على الخليج، وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الأميركية في إيران، منذ وصول هيوارد باسكال، أول مفارم أميركي تطأ قدماه الأراضي الإيرانية عام ١٩٠٩، إلى حين وصول الأساطيل الأميركية والسوفيتية والاروبية إلى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الأسباب التي أدت إلى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل إيران إلى نموذج للتسمية الديمقراطية في العالم الثالث، ويكشف كيف أن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة، بدعم من ستة رؤساء أميركيين، أدت بسبب غيائها إلى زرع بذور الثورة الإسلامية... وسقوط المنطقة في أيدي مجموعة من تجار الموت، والمتأمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الأميركية في إيران، التي نشرتها الحكومة الإيرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلداً حتى الآن، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office، ووثائق الكونغرس إضافة إلى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع المعينين بالعلاقات الأميركية الإيرانية على مختلف المستويات خلال الأربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الأميركية الإيرانية ليست قصة الفضل الديبوماسي، ومزامة جاكس، وسياسة الحلاف والوزار الحربية فقط، إنها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الإلهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين.

«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبها.. والصراع الأميركي السوفيتي، ومن قبله البريطاني السوفيتي على إيران.. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد، بالوصول إلى النجاة الدافئة.



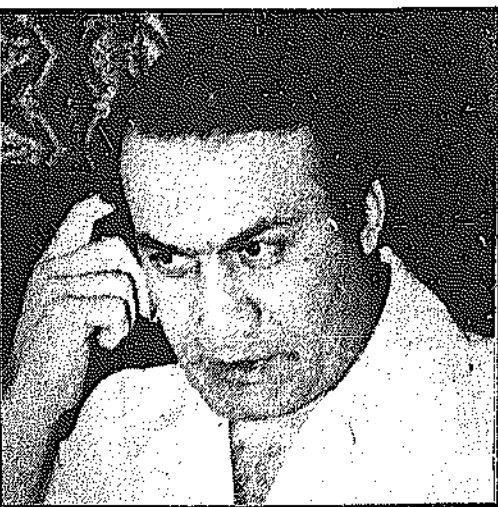
● كارتر

التي يقدمها الخاطفون لتبرير ما أقدموا عليه، فخطف الآخرين جريمة أول، والثاني عملية الخطف، تكون القضية مسؤولية رجال الشرطة فقط. وبعد حلها فقط يمكن أن تتحول إلى تهمة اجتماعية وسياسية وسيكولوجية. وكان يقترح بحكومة كارتر أن تجعل هذا الثلاثي سراج الرهائن هو البوعد لها، وإن أقتنع الخاطفون أن هذا الهدف هو البوعد لهم، فإن أقتنع أولوياتها، وبعد تحقيقه يمكن مناقشة أية قضية أخرى يمكن أن يجرها. ولكن هناك عدة عوامل ساهمت في انشغال كارتر عن هذا الهدف، من بينها: تحويل أزمة الهائن إلى وسيلة لكسب أصوات الناخبين لإعادة انتخاب الرئيس، وتشجيع المعتدلين في إيران على دفع الملاي المتطرفين إلى الطل، ومنع الاتحاد السوفيتي من تحقيق أية مكاسب في إيران.

وعن طريق تركيز الاضواء على معاناة الرهائن في إيران، تحولت الأزمة إلى سلاح ذي حدين في معركة كارتر الانتخابية، أما بالنسبة إلى الهدف الأميركي بدعم المعتدلين في إيران فإن الفرص الضئيلة التي تجعل امكانية تحقيق هذا الهدف متوافرة شاعت عندما ربطت واشنطن هذا الهدف، وبشكل مباشر، بمصر الرهائن، وبذلك لم يعد في ميسور أشخاص مثل قطب زاده وابوالحسن بني صدر تعزيز سلطتهم حتى ولو حصلوا على دعم مباشر من الولايات المتحدة.. وقد اثبتت تجربة كارتر مع المعتدلين في إيران، ابتداء من اختيار وانتهاء بيازكان، هذه الحقيقة.. وعندما يتوقع كارتر من قطب زاده وبني صدر أن يتمكن من حل أزمة الرهائن، وفي الوقت نفسه يتمكن من الفوز بالصراع على السلطة مع الملاي المتطرفين، فإنه يحملها أكثر مما يحتملان.

وبالنسبة للهدف الثالث وهو منع الاتحاد السوفيتي من تحقيق مكاسب في إيران، فإن هذا الهدف ما كان ينبغي أن يحظى على كل هذا الاهتمام من جانب كارتر، إذ أن الملاي في قم يكرهون كوميسارات الكرملين أكثر مما يكرهون الولايات المتحدة.. وكوميسارات الكرملين يكونون لهم مشاعر مماثلة.. بل أن كل الشواهد تشير إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يقفان في الخانة نفسها بالنسبة لإيران الخميني، تماماً كما كانا يقفان في الخانة نفسها بالنسبة لألمانيا النازية.. ولكن الدولتين الكبيرتين لم تدركا ذلك إلا في أواخر الثمانينات.

ولو أن الرئيس الأميركي جيمي كارتر حدد هدفه الرئيسي في إيران بانقاذ الرهائن لوجد أن السبيل الوحيد أمامه لتحقيق ذلك هو أن يتوجه إلى الملاي ويسألهم عن شروطهم.. وكانت كل الظروف ميسرة أمام كارتر لكي يفعل ذلك فالسفارة الأميركية وكالات المخابرات المركزية في طهران كانت على اتصال مع بهشتي وارديبي، وهما من كبار الشخصيات المعنية بأزمة الرهائن، منذ خريف ١٩٧٨ إلى صيف ١٩٧٩، وكان الرجلان على استعداد للتجاوب مع هذه المبادرة الأميركية بشرط أن تعترف الولايات المتحدة بهما بأنهما سادة إيران الجدد، وتوافق على شروطهما الرئيسية التي ستكون بالطبع ثقيلة السوط على



● قطب زاده

دون قيد أو شرط. وبالرغم من أن الرئيس كارتر تلقى عدة تحذيرات حول احتمال احتلال السفارة من جانب المتطرفين، فإنه لم يأمر باتخاذ أية إجراءات احتياطية. وعندما بدأت المأساة، أخذ كارتر على حين غرة، واضطر إلى تقديم التنازلات يوماً بعد يوم وكانت النتيجة أن ضاع زمام المبادرة منه، وأصبحت سياسته محكمة بما يفعله الملاي في طهران. وكان رد فعل كارتر الأول هو معاملة القضية باعتبارها أزمة دبلوماسية عادية واللجوء إلى اسلوب الترغيب والترهيب، وخلال ذلك أرسل عدداً كبيراً من المبعوثين إلى طهران، من بينهم رامزي كلارك المدعي العام السابق، وكهنة من السود، ووسطاء إيرلنديين وأوروبيين والسفيرة في طهران وكانت النتيجة أن هؤلاء الوسطاء زودوا المتطرفين في طهران بمادة دعائية أحسن المتطرفون استفاداً، فقد بدأوا يشيرون أن «الشيطان الأكبر» يستغلهم طالباً السماح، وعرض بعض الوسطاء تقديم مساعدتهم الحميدة، ولقوا كل تشجيع من البيت الأبيض، ومن هؤلاء صحافيان، أحدهما فرنسي والآخر مصري، ووكيل شركة فورد في طهران، والمطران أيلاريون كاسويي، المؤيد لمظلمة التحرير الفلسطينية، وصحافية كندية كانت ترتبط بعلاقة عاطفية مع قطب زاده، إضافة إلى العديد من الدبلوماسيين الذين جربوا مهاراتهم الدبلوماسية لمساعدة الولايات المتحدة في إنهاء أزمة الرهائن.

وتعبر الوسطاء الذين يتوقون إلى إضواء الدعائية أو يتفكرون بالفرح، بتكاسب مادية كبيرة.. من وراء الوساطة أعطوا الانطباع بأن واشنطن على استعداد أن تقدم أي تنازل يطلبه المبعوثون المتطرفون في إيران. وقد حاول واحد أو اثنان من هؤلاء رشوة الطلاب، أو تجنيدهم لتسليح كمخبرين في وكالة المخابرات المركزية الأميركية.. وعلى العموم فإن هؤلاء ساهموا في إظهار الولايات المتحدة بصورة الدولة الضعيفة التي يمكن تحديدها طالما أن الرهائن موجودون بين أيدي الطلاب، وكانت النتيجة الوحيدة لمساعدتهم هي ارتطاع سعر الرهائن وتحولهم إلى وثيقة تامين في يد الثورة الخمينية بأن الولايات المتحدة لن تقوم بأي تحرك مناهض للخميني طالما أن الرهائن موجودون داخل السفارة.

وكانت السقطة التي وقعت بها إدارة كارتر التي كانت تتعامل مع أزمة على أساس يومي هو أنها علفت بتصدير المعدات العسكرية إلى إيران في ٨ نوفمبر، وجمدت الأموال الإيرانية في البنوك الأميركية بعد ذلك بأيام. وحاول الرئيس الأميركي الاعراب عن غرضه وراء أحداث احتلال السفارة فامر بإعادة تسجيل الطلاب الإيرانيين في الولايات المتحدة وإبعاد كل مخالف لقوانين الهجرة منهم إلى الخارج، ولم يول الرئيس الأميركي أي اعتبار لتحقيق أن معظم الذين تأثروا بهذه الإجراءات لا يكونون وداً للخميني ولا لثورة.

وفي الوقت الذي لا شك فيه أن معاناة الرهائن في السفارة الأميركية في طهران كانت مصدر ألم كبير للرئيس كارتر، فإنه استطاع القول أن فشل كارتر في تهم الوضع وحشد امكانات الولايات المتحدة بشكل فعال كان من بين الأسباب التي أدت إلى استمرار مأساتهم بحيث امتدت إلى ٤٤ يوماً. ومنذ البداية، حول كارتر أزمة الرهائن التي كانت في واقع الأمر أزمة إيرانية إلى أزمة بالنسبة له، وإدارته.. فقد كان يشعر أنه مسؤول شخصياً عن سلامة الرهائن الثلاثة والخمسين في وضع لا يستطيع هو السيطرة عليه ولا التأثير فيه بشكل إيجابي.

وفي الوقت نفسه سقط كارتر أسيراً للهاجس الذي ظل يسكن الإدارات الأميركية المتعاقبة، وهو، أن تستطع إيران في يد الشيوعيين المدعومين من جانب الاتحاد السوفيتي، ومع ذلك فإن الخطأ الأكبر الذي نفع فيه إنشاء معالجة أزمة رهائن سياسيين هو أن نضع في حسباننا عدة أهداف في وقت واحد وبحاول تحقيقها كلها. وبإية محاولة تغير الأسباب الحركية التي أدت إلى اعتقال الرهائن (وفي العديد من الحالات يصبح التغير مجرد تبرير) تنطوي على خطر تناسي قضية الرهائن وتراجعها في سلم الأولويات. فالرئيس، أو الحكومة التي تريد إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في دولة أخرى لا يمكن، في عمق وجدانها، أن تتقبل بالحجج

● أبو الحسن بني صدر

عندما حاصي الطلاب السفارة الأميركية في طهران، بأن الخميني في قم، ولم يكن حوله أي من أنصاره المقربين ليسرله إليهم، وذلك أرسل حجة الإسلام محمد موسوي خوييني ليؤمهم في صلواتهم. وعلى لاشر شنت الصحف الغربية حملة عنيفة على لوفينها وصفته فيها بأنه عميل للمخابرات السوفيتية، بينما الواقع يقول أن خوييني من أكثر نصائر الخميني إخلاصاً ومن أكثر الملاي عداء لشيوعية^(٢١).

وأثار حادث احتلال السفارة سلسلة من الأحداث ذات كتسبب زخماً من تلقاء ذاتها وتطرز أحداثاً جديدة، فالطلاب الذين احتلوا السفارة وأطلقوا على أنفسهم اسم (الطلاب على خط الامام) كانوا ستهدفون من عملهم، في البداية مجرد الاحتجاج عندما أصبحوا داخل السفارة وجدوا مبررات جديدة لخطة الغربية التي أقدموا عليها، فقد أعلنوا أن لولايات المتحدة تتآمر للاطاحة بالثورة الإسلامية، إن الاجتماع الذي عقد بين بريجنسكي وبازكان في جزائر في أول نوفمبر بحضور إبراهيم يزدي هو جزء من هذه المؤامرة.

وشعر الطلاب بالزهو من التغطية التلفزيونية التي م يسبق لها مثيل وأقرت لهم في الولايات المتحدة، ما شعروا بالزهو لانهم يسيطرون على مسرح الأحداث في إيران وسط جو مفعم بعيق الثورة وذلك وسما جالي بطوقاتهم طاعنوا: بعد ذلك بأيام، أنهم يعنون «بتتبع للولايات المتحدة» وانشاق الخميني مهم إلى آخر الشوط ويوصف الولايات المتحدة بأنها الشيطان الأكبر، وأطلق عبارته الشهيرة بأن لولايات المتحدة لا تستطيع أن تمل أي شيء^(٢٢).

وأطلق الطلاب المتطرفون سراح كل الرهائن من غير اميركيين والزواج والنساء من العاملين في السفارة.. واحتفظوا بخمسين رهينة أميركية، بينما احتجز ثلاثة بلوماسيين آخرين في مبنى وزارة الخارجية الإيرانية اعتبروا في عداد الرهائن. وقد أصبحت السفارة الأميركية المحتلة مسرحاً لانتباه كل الثوريين المتطرفين في يران الذين كانوا على قناعة تامة بأنهم يؤدون مهمة قدسية لتغيير تاريخ العالم^(٢٣). وأصبح الناس يتدفقون وميا بالاف من كل أنحاء إيران، يتظاهرون أمام مبنى السفارة الذي أصبح محجة للثوريين^(٢٤).

وشمر رجال الدين المتطرفون أن الأوان قد ان لكى قوموا بتحريكهم الكثير للسيطرة على الحكم. ومع ذلك سألهم لجاء إلى تتكيت تقليدي يعرف باسم (الحوصلة) أي عدم المخاطرة قبل أن يتضح سير لحدث، ولذلك فإنهم وافقوا على استناد معظم نورازات الرئيسية للثوريين، فقد كان الملاي يخشون حدوث ردة فعل عنيفة من جانب الولايات المتحدة، لم يكونوا يرغبون أن يكونوا هم في الواجهة، يتحملون مسؤولية أمام الناس. وبعد أن أدركوا أن حكومة كارتر نير قادرة، أو هي لا ترغب في الرد، تلخصوا من لتكتورات وهمينوا على السلطة.

وإحدى حاد الاستيلاء على السفارة إلى هيمنة المتطرفين على كثر ثمن من الوثائق السرية يغطي ما زيد عن ثلاثين سنة من تاريخ إيران. وبعض الوثائق تلف لثناء محاصرة السفارة من جانب أعضاء السفارة أنفسهم، ومع ذلك فإن الكمية التي بلغت كافية لإعطاء لطلاب الأخيرة التي يحتاجونها لدعائهم البومية، سطات السلون الشامي الماضية كان الطلاب يمارسون نوابتهم المالوفة في إعادة تجميع الوثائق المرسونة إلىحت بين سطورها عما يدين اميركا.

وحتى الأعمال الدبلوماسية الروتينية العادية كان لطلاب يسرونها بأنها دليل على تأمر واشنطن ضد يران والإسلام منذ عقود. وقد وصف الطلاب السفارة أنها (عش الجواسيس) وأعلنوا أنهم سيقدسون لدبلوماسيين الأميركيين المحتجزين إلى المحاكمة تهمة التجسس، وقد انشق بعض الدقراطات في سطات الحكومة وراء هذه المزاعم بدافع الانتهازية فقط^(٢٥).

وفي نهاية نوفمبر، بات واضحاً لكل ذي عينين أن الملاي المتطرفين، بنوحيه من الخميني، وبزعامة آية لله محمد حسين بهشتي الذي كان يتولى إدارة تحريكهم ليومي، حسمو معركة الصراع على السلطة داخل لثورة لصالحهم، ومع ذلك فإن الرئيس الأميركي جيمي كارتر كان لا يزال مشغولاً بالبحث عن معتدلين في وساط الملاي يستطيع عقد صفقة معهم. وكانت قطب زاده الذي أصبح وزيراً للخارجية فيما بعد، وابوالحسن بني صدر السدي أصبح أول رئيس للجمهورية الإسلامية، باعتبارهم شركاء المستقبل للولايات المتحدة في إيران.

مقابلة الخميني وبينيغي عليه الا يتحدث على الإطلاق عن امكانية مقابلة بعض الرهائن، وأخذ في جولة إلى مقبرة، حيث كان مصرفه معلقاً لفترة طويلة من الوقت، بينما حراس قطب زاده الشخصيين يحاولون إبعاد مجموعة من الثوريين يحاولون اعتقال فالداهيم. وفي تلك اللحظات المليئة بالتوتر شعر سكرتير عام الامم المتحدة بالرعب، وكان يشبه ورقة تهتز وسط عواصف الخريف كما قال أحد حراسه الشخصية في ذلك الحين^(٢٦). وعندما عاد فالداهيم إلى نيويورك كان يشعر بالسعادة لأنه ما زال حياً يرزق، كما ذكر هو.

والصعوبات التي تواجهها الإدارة الأميركية في تفهم خصمها ومعرفة توابها لها ما يبررها. فقد ظنت الولايات المتحدة أن وصول عملاء المخابرات السوفيتية إلى الحكم في افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ سيدفع الملاي في إيران إلى تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة^(٢٧). خصوصاً وأن السوفيت تمكنوا، بضربة واحدة، من توسيع حدودهم مع إيران بما يعادل ١٣٠٠ كيلومتر. وقالت وزارة الخارجية الأميركية أن الملاي يشعرون بالقلق بسبب ذلك.. وبعد ثلاثة أسابيع من الغزو السوفيتي لافغانستان اقترح هودينغ كارتر الثالث، الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية، ردا اميركا إيرانية مشتركاً لما وصفه بالعنوان السوفيتي على افغانستان، وقال أن الولايات المتحدة على استعداد لمواجهة «حاجات إيران الأمنية بشرط أن يتم إطلاق سراح الرهائن» وكان في ذلك إشارة واضحة بأن شحنات الأسلحة إلى إيران يمكن أن تستأنف في أسرع وقت ممكن. ولكن ما لم تعرف الإدارة الأميركية في ذلك الحين ستؤدي إلى هو أن الملاي، كلاجبي البوكر على الموائد الخضراء، يركزون على موضوع واحد يرون أنه ذو أهمية حيوية لهم، ويستبعدون كل ما عداه، وعلى هذا الأساس فإنهم ما كانوا يباهون بافغانستان ولا يتهديد السوفيتي لأنهم إيران على المدى المتوسط والبعيد.. وكل ما يخرج من نطاق (الآن) يخرج من دائرة اهتمامهم.. إذ أن الله يتكفل بالتطورات المتوسطة والبعيدة المدى.. وكل ما يهم الملاي هو الفوز في المعركة التي كانوا يخوضونها للسيطرة على آلية الدولة.. وهم يدركون أن أية تنازلات يقدمونها في موضوع الرهائن في ذلك الحين ستؤدي إلى الاضرار بفرصهم للوصول إلى الحكم.. فقد كان لدى الملاي أولوياتهم الخاصة بهم، التي لم تكن تتسجم مع أولويات الرئيس كارتر^(٢٨).

هوامش

- ٢٦- أصبحت هذه العبارة هي صرخة الحرب بالنسبة للخميني في كل أرجاء إيران، وفيما بعد في دول الخليج ولبنان.
- ٢٧- مقدمة وثائق السفارة الأميركية في طهران التي نشرها الطلاب المجلد ١ - ٦ ص ١٨.
- ٢٨- مثال على ذلك ما ورد في الخطاب الذي القاه حجة الاسلام علي خامنئي في جامعة طهران في ٢ ديسمبر ١٩٧٩ وأذاعته إذاعة طهران.
- ٢٩- مثال على ذلك، أعلن بني صدر أن السفارة كانت هي الحكومة الحقيقية في إيران لمدة ٢٥ سنة، طالب قطب زاده بمؤتمر دولي لدراسة جرائم الولايات المتحدة في إيران.
- ٣٠- كان بهشتي خارج طهران في ذلك الحين.. وكان اثنان من كبار مساعديه هما خامنئي وحجة الاسلام علي أكبر هاشمي رافسنجاني يؤدون فريضة الحج في مكة عندما استولى الطلاب على السفارة. وعلى أية حال فإن رافسنجاني التي خطاها ناريا أمام السفارة في أكتوبر، بعد وصول الش إلى الولايات المتحدة بفترة قصيرة.
- ٣١- المعلومات حصل عليها المؤلف من دبلوماسي إيراني سابق شارك في العديد من الاتصالات في ذلك الحين في مقابلة جرت بينهما في نيويورك عام ١٩٨٧.
- ٣٢- هذا التكتيك يعرف باسم «حقيقة الوبوء» وقد مارسه كارتر فترة، ويقول بعض المحللين أن هذا التكتيك كان من العوامل التي أدت إلى هزيمة كارتر في الانتخابات.
- ٣٣- حاملات الطائرات ميدواي وكيني هوك كانتا في بحر العرب على مسافة ١٠٠ ميل من الساحل الإيراني في ديسمبر في يناير ١٩٨٠ انضمت إليهما حاملات الطائرات نيمتز التي بقيت في المحيط الهندي.
- ٣٤- أعلنت الولايات المتحدة أن الشاه غادرها بأرادته، ولكن الشاه نفسه قال لاصدقائه في سان أنطونيو بتكساس أن لويد كتر، ممثل الرئيس كارتر، طلب منه المغادرة.
- ٣٥- افتتاحية صبح آزاديكان في طهران ٣ يناير ١٩٨٠.
- ٣٦- حسب ما ذكره الدبلوماسي الإيراني للمؤلف في نيويورك عام ١٩٨٧.
- ٣٧- كان والي قنبري، وهو صديق سابق لقطب زاده، مسؤولاً عن حماية فالداهيم، وقد نقل هذه المعلومات للمؤلف في مقابلة أجريت معه في أبريل ١٩٨٧ في باريس.
- ٣٨- التأكيد أن انقلاب افغانستان نظمتها المخابرات السوفيتية ليس عشوائياً، فإبراهيم كرمل، قائد الانقلاب، كان عميلاً للمخابرات السوفيتية منذ ٢٥ سنة، وكان في الاتحاد السوفيتي عندما حدث الانقلاب، بل أنه لم يعلم بالانقلاب إلا في الطائرة العسكرية السوفيتية التي ألقته إلى كابول، وقبل له أنه هو قائد الثورة.. وتؤكد مصادر افغانية وسوفيتية وغيرها صحة هذه المعلومات، كما تؤكد شهادات ضحوم النظام الموالي للاتحاد السوفيتي.
- ٣٩- قال بهشتي في تصريح أجريته (جمهوري اسلامي) في ٦ يونيو ١٩٨٠ (لوس من وأجينا أن نساهم بأعادة انتخاب كارتر).

برامج متفردة في اسبوع اليابانيين

يبدأ في الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل اسبوع اليابان في الكويت، الذي يقدم مجموعة من النشاطات الفنية والعامة، ويقام في فندق هيلتون، إضافة إلى بعض الأماكن الأخرى.

يضم الأسبوع عرضاً للزهور المنسقة في تمام في لوبي هيلتون خلال أيام الأسبوع، كما تقدم في قاعة التراس دروس في فن تنسيق الزهور (ايكيبانا) يوسي، الأحد والاثنين، كما تقدم في نفس القاعة ندوة عن التعليم في اليابان صباح يوم السبت، ويقام في اللوبي معرض المصنوعات والأختام الخشبية (يركيزي). وتقام في القاعة الذهبية معارض لرسوم الأطفال، وفي قاعة كبير معارض للتكنولوجيا المتقدمة، وفي الطويل، وحج كوراسان المحرم.

أحمد جاسم المنيس يعرض في المتحف الوطني



الفنان أحمد المنيس

برعاية عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام، يتم افتتاح المعرض الرابع للفنان أحمد جاسم المنيس في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الأحد المقبل ١٩٨٨/١/٢٤. ويقام المعرض بصاله المتحف الوطني.

أول فنان كويتي من الهواء يولف ويخسر للسينما



محمد الرشيد ومنى عيسى في أحد مشاهد الفيلم



عبد العزيز المسلم - المنتج

هي المرة الأولى التي يخوض فيها فنان كويتي من الهواء تجربة التاليف والإخراج السينمائي، فمن تاليف وأخراج الشاب إبراهيم المانع قام مسرح السلام الذي يملكه الفنان عبد العزيز المسلم الطالبي بالسنّة النهائية بالمعهد العالي للفنون المسرحية، بإنتاج الفيلم الروائي القصير الذي يحمل اسم «الخوف».

وتدور فكرة الفيلم عن مشاعر الخوف داخل النفس البشرية وامكانات القلب عليها، كذلك يطرح الفيلم الدوافع الناجمة عن الاحساس بالخوف.

يوسف الصايغ: فنان في كرسي الادارة في مثل هذا الموضع نوع من الاستفزاز الجميل

على الشاعر ان يخوض بحار التجريب دون خوف حتى يستطيع التلاؤم مع عصر سريع التغير

خيمة للتضامن ووطن للابداع شعار مهرجان بغداد المسرحي

منافسة ولا جوائز حتى لا نعتبر جو العلاقات المسرحية، لا يستطيع المرء ان يكون مطمئناً الى التقويم، لأنه في كل مسابقة تحدث تسويات تخضع للمجاملة. ما نركز عليه في المهرجان هو (الاصبغة) النقدية. لا (الامسيات) النقدية. بعد كل عرض نحن (حريصون) على ان تكون هناك جلسات نقدية مفتوحة للجمهور، من التريفة المسرحية، وليس مجرد كلمات معلقة في الهواء، لقد دعونا كل المسرحيين المبدعين العرب، وكل الفرق المسرحية العربية، ولا رقابة على النصوص، او على الاشكال المسرحية المختارة. لكن بفضل ان تكون النصوص اذا امكن باللغة العربية الفصحى. وذلك لتحقيق اكبر قدر من الفهم، او على الأقل ان تكون النصوص بلهجة غير مفردة في محليتها، وكذا امل ان يحقق المهرجان الاهداف التي يمبر عنها، شعاره (خيمة للتضامن ووطن للابداع).

التجريب بلا خوف حتى يستطيع ان يتلاءم مع عصر متغير. لم يعد هناك الوقت للاستماع الى القصيدة الطويلة. قد تكون ثروة الانسان جميلة، لكن ما جدوى هذه الثروة؟ انا لا أقول انني حققت طموحاتي في هذا المجال، ولكن ربما سواي يفعل ذلك.

المسرح .. والازمة
- المشكلة في الأساس هي مشكلة توصيل، وتربية (ذوق). نحن نحتاج الى الكثير من التامل لاستخلاص ما نطلق عليه ذوق الجمهور، كل جمهور له ذوق تربى عليه ذوق تاريخي ناتج عن تراثهم. هذا الذوق يعيش (يعيش) فيه الكثير من (الكسلات) التي تجعله - وبسهولة - قابلاً للتأثر. عندما يأتي مخرج ما، او كاتب ما ليكتب هذا الكسل، ليقترب من الجوهر الحقيقي في التذوق، فانه يقترب من حل المعادلة، في هذه الحالة سيقترب هذا الكاتب او المخرج من الجمهور، وسيخربني الجمهور ويترى به. في اية مسرحية من تلك التي يصنعونها بالتفاهة، هناك خيط ما من الذوق الاصيل، مما يجعل الجمهور مشدوداً اليها. لماذا تنهم آلاف المشاهدين بأنهم عديمو الفهم؟ لماذا تتألم على هؤلاء الناس، لو كان لنا من الانصاف الكافي، والتأمل الكافي، والدراسة الكافية لاستخلصنا هذا المخرج من استناده، وبسهولة - ونمجي -، واغلبنا - منسحب بهذا الإعجاب - وهذا في الغالب ليس عيباً. لكن لنبتعد عما يربك المشاهد، لأنه لا مسرح بلا جمهور. لكن هناك تجريب، ولكن هناك طبيعة، لكل قبل ذلك علينا ان نتوصل الى لغة مفهومة للتخاطب. هذه هي ازمة المسرح الحقيقية.

عماد النويري

يوسف الصايغ شاعر عراقي لتجربته لونه الخاص في حركة الشعر العربي الحديث. وهو كاتب مسرحي حصل على جائزة أفضل نص مسرحي عن مسرحيته (الباب)، في الدورة الثالثة لايام قرطاج المسرحية. وهو روائي وقاص ورسام، وهادئ ووثور، ويسرعة يجعلك تخشى الكثير من الجوايز ليصبح الجوارح معه (مخلقة) في اجواء من الصراحة والالفة.

الفنان ... والاداري

لم يخطر في بالي للخطوة واحدة ان اكلف بامكان مثل هذا الذي انا فيه، ولم اكن طوال عمري في موضع ذلك، لكنه الاستفزاز الجميل. وما يساعدني كثيراً في عملي هو ان الوزارة متهمه لوظيفتي، انها حالة من الممانعة (الطبيعية)، عند انتاج اي عمل فني، اصبح انا اكثر الجميع قلقاً. اشعر انني جزء من هذا العمل الوليد، واحاول ان ادفع به الى اقصى درجات النجاح. ان اقل مسرحية تنتج ان في الدائرة، بعد سنوات سيأتي من يقول انها من اخراج (فلان)، ولن يذكر اسمي احد، لكن بني وبين نفسي ساشعر بسعادة غامرة، لانني شاركت في هذا العمل بطريقه ما. في عملي يفتد الفنان كثيراً بجانب الاداري، وفي احيان اخرى يتوجب على الاداري ان يستمع الى تجربة الفنان، وخبرته، انا ان انا اكثر وعياً بالعمل المسرحي وهذا بفضل وظيفتي الحالية، الدائرة التي اعمل على رأسها، تضم عدداً كبيراً من الفنانين، وكل فنان دولة قاضية بذاتها، من المصعب التعامل معها. احياناً ينسى بعضهم انني فنان معهم، فاذكرهم بذلك. انا كانت تمجيد نفسك، انت ممثل. اذن فانا شاعر. وتعاون لحل هذه المشكلة.

يوسف الصايغ

الشعر .. وحضارة الصورة

التق معك ان حضارتنا هي حضارة الصورة، وعلى الشاعر ان يستلهم اشكالا جديدة ليتجاوز القوالب الموروثة. في فترة من الفترات واجهت هذه المشكلة، وحاولت تجاوزها بكتابة القصيدة (السيناريو)، التي لا تكتفي باللغة الادبية، وانما تستفيد من اللغة السينمائية، وطرح عدد نماذج. ليس فيها لغة، وليس فيها ادب، وليس فيها استعارة، وهذا هو المطلوب. وما هو شائع في القصائد المتداولة. ومن الممكن ان يأتي اي سينمائي ليستوحي منها مستقيماً من حساسية المكان.

على الشاعر ان يخوض في بحار

المجلس الوطني يستضيف الفنان رضا صالح

رضا صالح

يبدعوة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يعرض الفنان رضا صالح مجموعة من اعماله بصاله الفنون بضاحية عبدالله السالم.

يتم افتتاح المعرض في الخامسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل (٢٣ يناير ١٩٨٨) ويستمر حتى الثلاثين من الشهر الحالي.

رضا صالح

كتاب عن عرار في طبعة جديدة

عرار، الشاعر الا ممتني. هو كتاب الدكتور احمد ابو مطر عن الشاعر الاردني الشهير مصطفى وهبي التل، الذي اختار (عرار) لقباً له. وهو دراسة المؤلف التي نال عليها درجة الماجستير. من جامعة الكويت.

هذا الكتاب صدر في طبعة ثانية عن دار صبرا للطباعة والنشر، وكانت طبعته الاولى قد صدرت عام ١٩٧٧ عن (الاقلام الصاعدة) بالاسكندرية.

والكتاب يعتبر اهم دراسة نقدية عن الشاعر الاردني الذي مر زمن طويل على وفاته دون ان يجد من يعتني بدراسته دراسة عميقة، رغم انه اهم شاعر عرله الاردن، في النصف الاول من هذا القرن، كما انه يعتبر شاعراً فريداً بمقاييس الشعر المعاصر، بسبب الكثير من ابواب الحداثة التي طرقها - بما فيها شعر التفعيلة، واستخدام المولودين المعيني في الصور الشعرية -

إضافة الى الصق الكبير الذي تميز به شعره، كما تميزت به حياته، مما جعله يحل بحق صفة (ابو نواس المعاصر). لان حياته وشعره كانا صادقين للمجتمع التليدي في زمنه، سواء كان ذلك على المستوى الاجتماعي، او المستوى السياسي.

عرار

وقد تطرقت بعض الكتابات الى (عرار) وكان منها كتاب البدوي المثل، الذي اهتم بحكاياته اكثر من الاهتمام بنقد شعره وتحليله، وبذلك يكون كتاب د. ابو مطر هو اول دراسة أكاديمية مفصلة عن الشاعر، وهي دراسة تستحق الانتشار، لأنها تعطي الشاعر ما له وما عليه، من الناحية الشعرية.

سيارات كرايزلر وميتسوبيشي فحص الأمان وسيارة بديلة مجاناً

في كراجات الزبي والأحمدي الجمعة ٢٢ يناير ١٩٨٨

من ٧.٣٠ صباحاً إلى ٥.٠٠ مساءً

تخصّص سياراتك إلى كراجات الحديثة المتوفرة في منطقة الزبي والأحمدي، وسوف يقوم مهندسون المختصون بفحصها فحوصاً دقيقة، وإعطائك تقريراً مفصلاً عن سلامتها وسانيتها.

عرض خاص، إذا أردت ان تترك سيارتك للتصليح يوم الجمعة ٢٢ يناير ١٩٨٨، فإنتا سوف ننحك سيارة لاستخدامها مجاناً طوال فترة وجود سيارتك في التصليح، مقدمة من شركة المألا لاستئجار وتأجير المركبات والمكائن.

نقدم سيارة مجاناً.. فقط للذين ينجزون الجمعة ٢٢ يناير ١٩٨٨

الزبي، الدائري الرابع، تلفون ٤٧٣.٧٧٣ - منطقة الاحمدي الصناعية، تلفون ٣٩٨.٥٢٣

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

مجموعة شركات الملا - شركة كرايزلر

مجموعة شركات الملا - شركة ميتسوبيشي

الشركة الكويتية للإلبان

تذوقوا منتجاتنا الطازجة بأسماءها الجديدة

لبن كرفي طازج (لتر) ٤٥٠
لبن كرفي طازج (لتر) ١٣٠

الشركة الكويتية التي تتطلع إلى العالمية محلياً

كما يمكن ان تصلكم منتجاتنا الطازجة لمنزلكم يومياً.

٤٦٧١٦٣٣ / ٤٦٧١٥٨٧ / ٤٦٧٠٠٨ / ٤٦٧٤٦٣٢

سوبر لايتس

اخيرا

السيجارة الخفيفة

التي تمتعك حقاً

ROTHMANS OF PALL MALL

تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض السرنة والقلب والشرابيين

سوبر لايتس

اخيرا

السيجارة الخفيفة

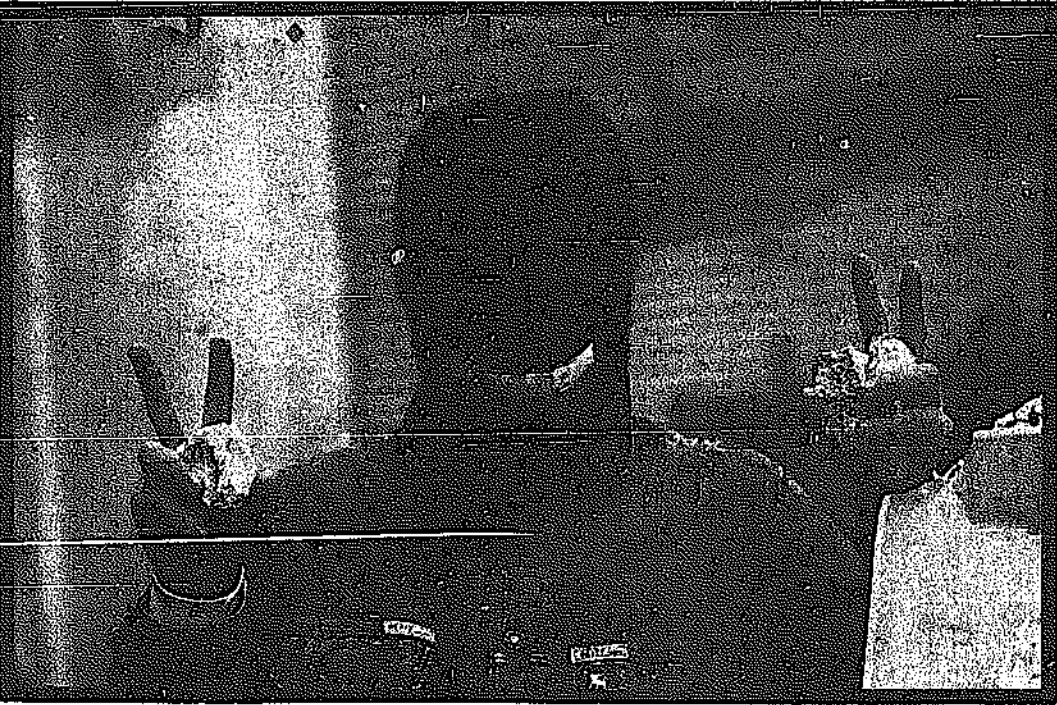
التي تمتعك حقاً

ROTHMANS OF PALL MALL

تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض السرنة والقلب والشرابيين



● شاب يحمل حجارة وينصب كميناً في أعلى الشارع، بانتظار مرور إسرائيليين ما



● الحجارة والاشارة..



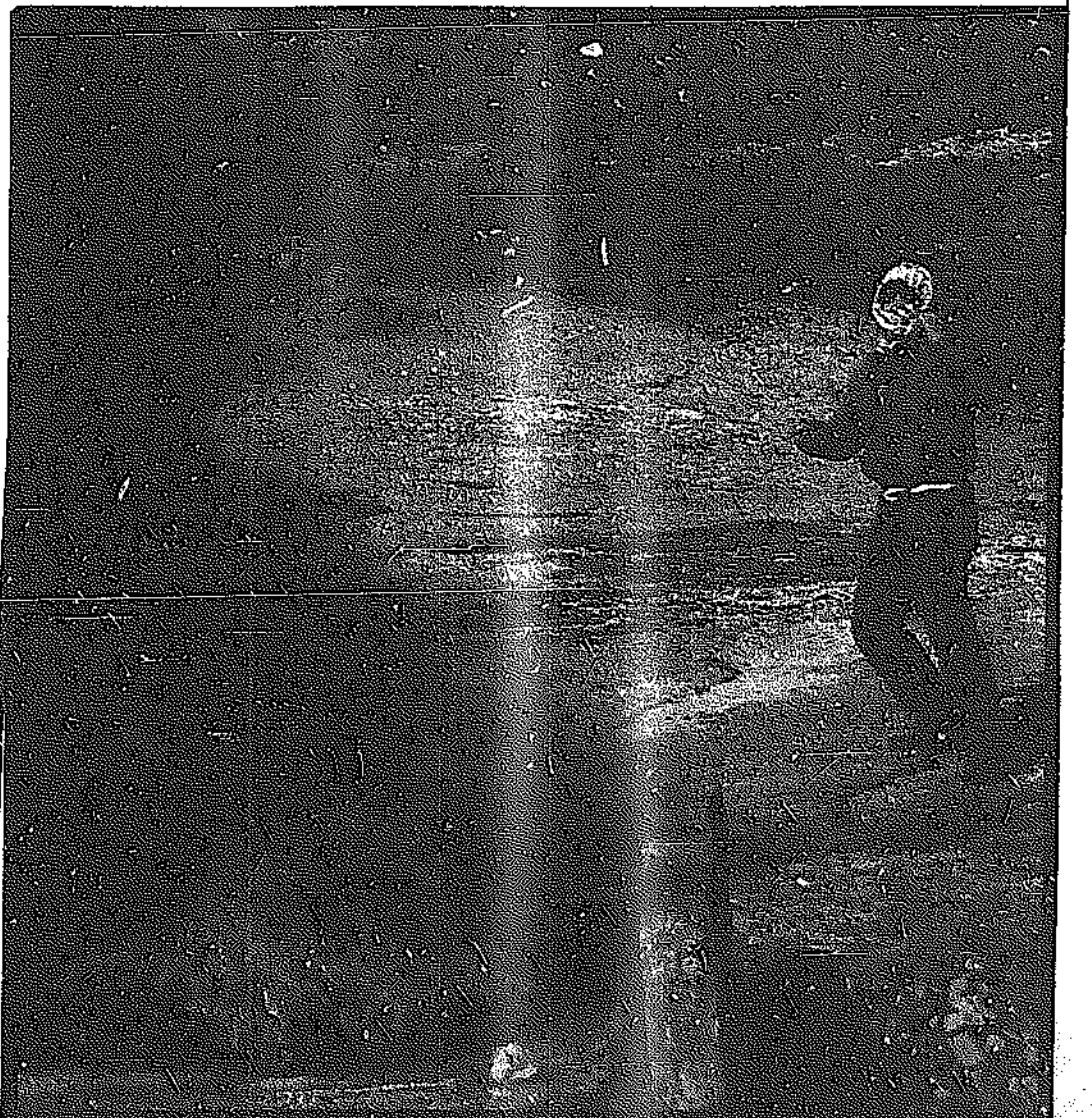
● محاولة هستيرية لكسر متجر مغلق بهدف وضع حد للاضراب



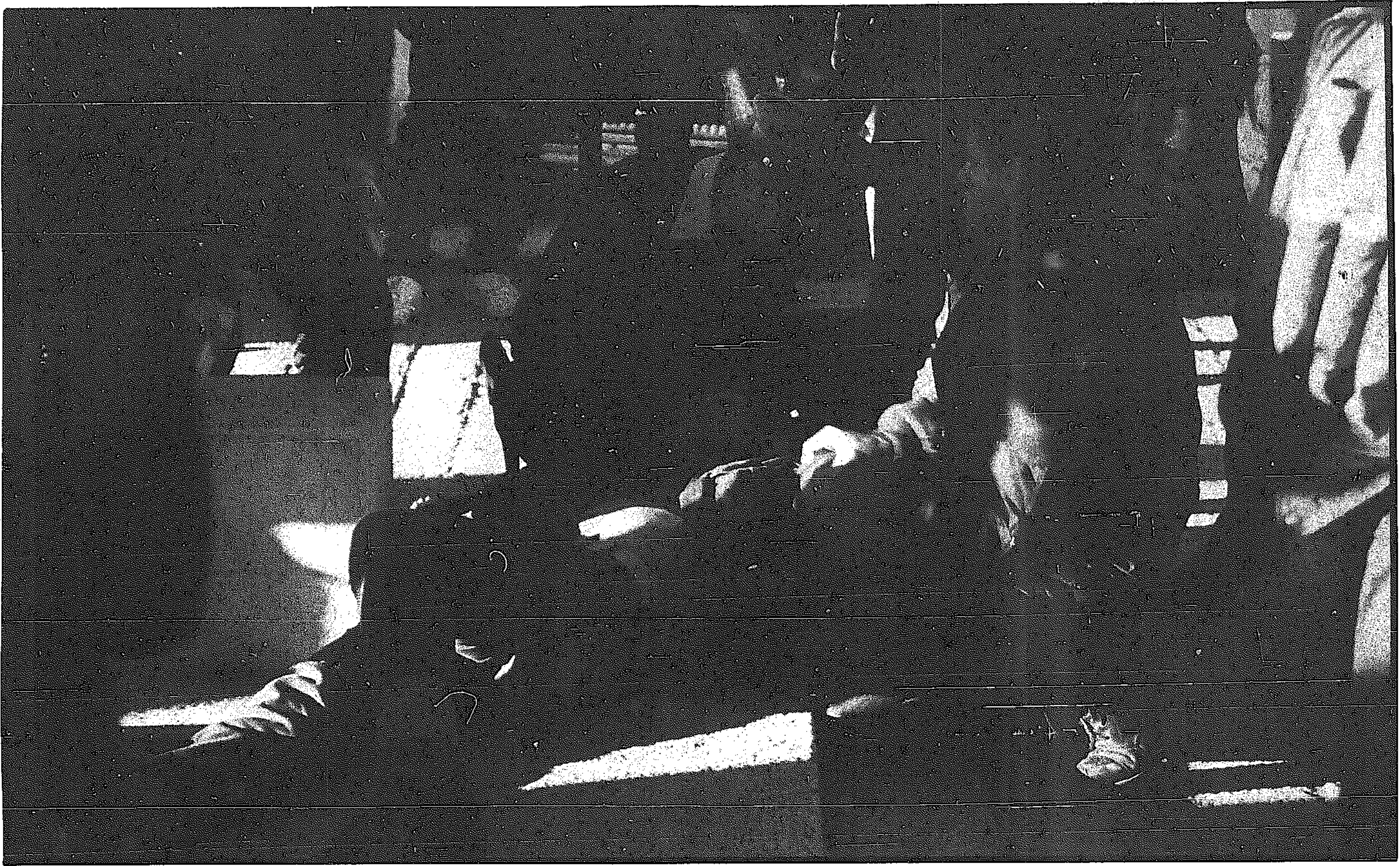
● مظاهرة وعلم فلسطيني احتجاجاً على الوجود الاسرائيلي



● النياطة.. موجهة نحو الهدف



● حارس فلسطيني مشتمل



● جندي إسرائيلي طرحه ججريتلقى الاسعاف



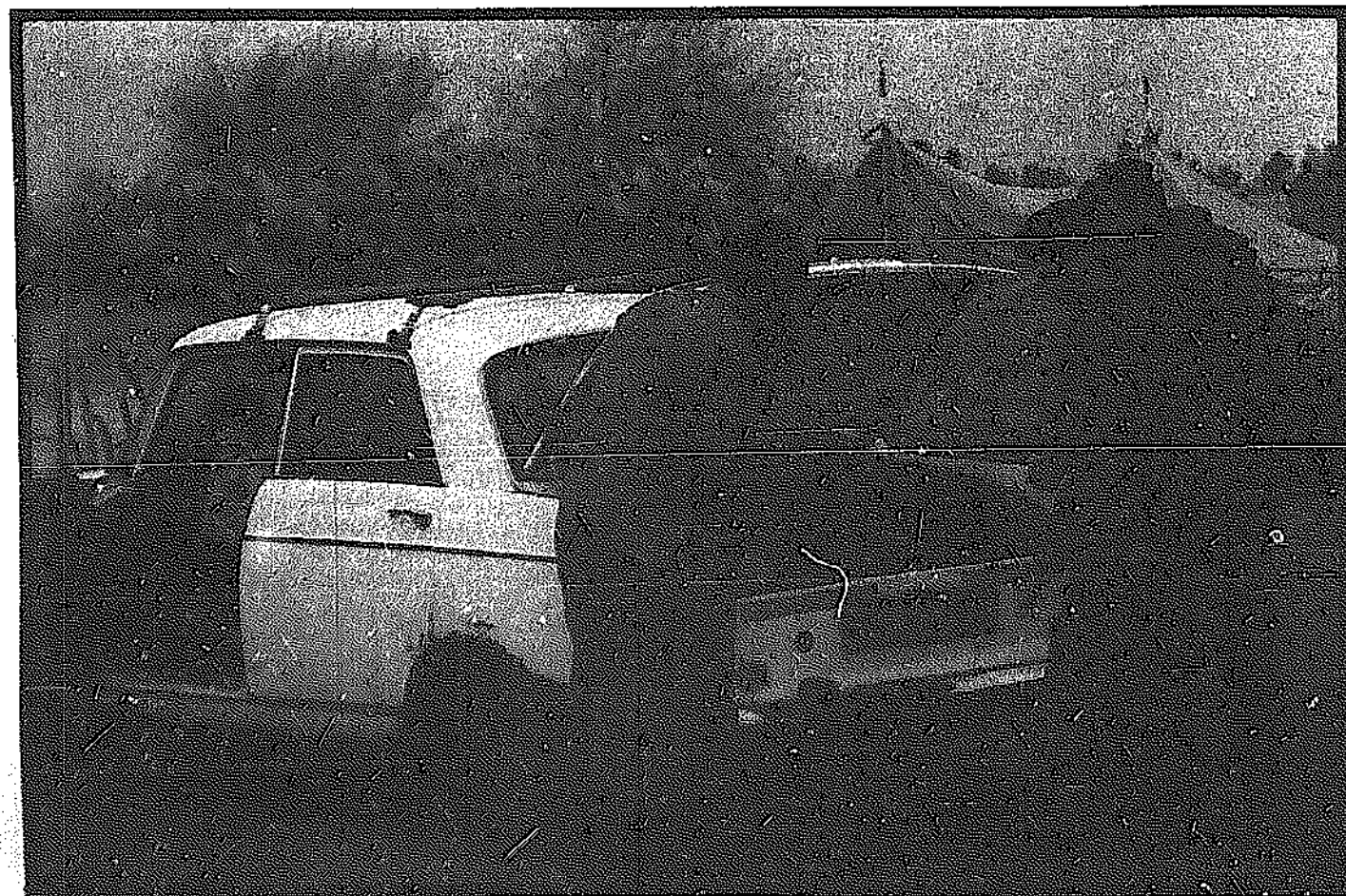
● يهود يتظاهرون أمام منزل شامير مطالبين بانتهاء الاحتلال



● بالكوفية والعلم... يتحدى الاحتلال

فلسطين صامدة والقمع لم يسكتها

فلسطين المحتلة تآبى أن تسكت، كل إجراءات القمع، ومحاولات لي الذراع فضلت في زرع اليأس بقلوب الفلسطينيين. لا الهراوات نفعت، ولا الرصاص المطاطي نفع، لا قنابل الغاز نجحت، ولا الرصاص الحي نفع. ولم يجد انتشار نصف الجيش الاسرائيلي في بقاع فلسطين، ولا منع الاغذية عن المخيمات. فلسطين المحتلة مصممة على الصمود، وعلى نبيل حقها المقتصب. الناس هناك اقساموا الا تذهب ثورتهم هدرًا، وهم في تحديهم للاحتلال، يؤكدون أن الموت جوعاً أفضل ألف مرة من الموت ذلاً. فالاسبوع الستة التي مضت، خير شاهد على أن الشعب الفلسطيني اتخذ قراراً لا رجعة فيه.. قرار المواجهة الى النهاية. لسان حال الكل يقول هذه الايام: ليس لدينا ما نخسره.. فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا !!



● تقتبش سيارات الفلسطينيين



● نعلن أحد الشهداء... أثناء التشييع

٦

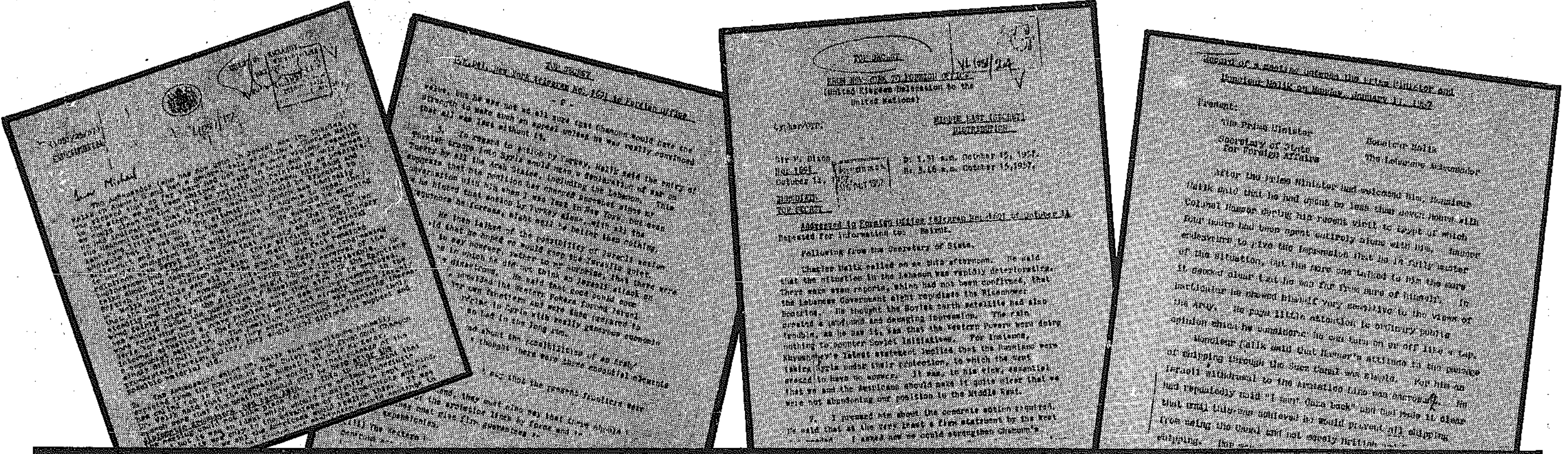
تقرير متابعي في لندن وثائق السريّة البريطانية لعام ٨٧

بقيت العلاقات المصرية البريطانية على حالها من الفتور الى وقت طويل، رغم المساعي الهادفة التي كانت تأتي من جهات مختلفة من أجل تحسينها وتطويرها.

وفي مطلع العام، زار وزير الخارجية اللبناني الدكتور شارل مالك لندن لمدة يومين، فوجدت الحكومة البريطانية في زيارته فرصة سانحة لتسليم منه رأيته في الأوضاع الراهنة في المنطقة، لا سيما انه كان زار القاهرة منذ فترة قصيرة

والتقى الرئيس جمال عبد الناصر لسبع ساعات كاملة. وفيما يلي محضر الاجتماع الذي عقد في مقر رئاسة الحكومة في «داوننج ستريت» التي اثرت الحكومة

البريطانية بتحديد فترة حجبها لعشرين سنة اخرى نظرا لخطورتها وانعكاسات نشرها في هذا الوقت على سياستها الحالية مع دول المنطقة. (نشر اليوم الحلقة السادسة)



محضر الاجتماع الرباعي في لندن: سري

لبنان يحذر: الوضع يتدهور بسرعة

سري جدا: شارل مالك يسأل عن مخاطر العدوان الاسرائيلي على سوريا

لقاء مالك والسفير البريطاني في بيروت: مطالب لبنان

شمعون يدعو الغرب للتحرك لرفع الخطر السوري عن لبنان

شارل مالك في لندن ونيويورك: الاعتداء الاسرائيلي على سوريا لن يكون كارثة

عبد الناصر يكرر المطالبة بغزة ويهدد بوقف الملاحه في السويس امام الجميع

لبنان يطالب بالحياد ويدعو قوات الطوارئ الدولية للتمركز في اراضيه

شمعون في دير القمر يدعو الى قمة عربية طارئة والعراق أول المرشحين

لندن - من وفائي دياب:

يوم ١٤ يناير كما جاء في الوثيقة السرية رقم ٤٧٦٥:

«الحضور» رئيس الحكومة البريطاني، وزير الخارجية، المصوب مالك والسفير اللبناني. بعدما رحب به رئيس الحكومة، قال مالك انه امضى ما لا يقل عن سبع ساعات مع عبد الناصر أثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة، بينها أربع ساعات امضاها معه على انفراد. وقال ان عبد الناصر يحاول ان يعطي الانطباع انه ممكن تماما من الوضع، لكن كلما زاد المرء في التحديق معه، بدا واضحا انه غير متأكد من نفسه. واضاف انه اظهر بشكل خاص حساسية كبيرة تجاه آراء الجيش، ولكنه لم يكن مهتما بآراء الرأي العام التي كان يعتبر انها تفتح وتغلق مثل حنفية الماء.

«قال مالك ان موقف عبد الناصر من الملاحه في قناة السويس بسيط جدا فبالنسبة له، الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الهدنة امر مقدس الى ابعد حد، وقد كرر مرارا: «أريد غزّة»، ووضح انه الى ان يتحقق له ذلك، فانه سيحظر الملاحه على الجميع، وليس على الفرنسيين والبريطانيين فقط. كذلك فهو لم يبد أي استعداد لقبول حل وسط بما يتعلق بدفع الديون، مشيرا الى ان اية عملية دفع لا تتم مباشرة الى السلطات المصرية، فانه ستكون انتحالا لميثاق ١٨٨٨.

«... قال وزير الخارجية ان اكثر القضايا الحاحا هي تأمين حرية الملاحة في خليج العقبة، واقترح ان تقوم الامم المتحدة بمسعى في هذا الإطار يكون مرضيا للجميع، لكن مالك قال ان رد عبد الناصر على هذا الموضوع كان بالتأكيد على ان العدوان يجب ان لا يكافأ، وانه الى ان يتراجع الاسرائيليون الى حيث كانوا قبل ٢٨ أكتوبر فانه غير مستعد للنظر في اية مقترحات (...).

«لقد ابدى مالك قلقا شديدا حول الوضع في سوريا وقال ان سوريا تمر حاليا في حالة فوضى وان وضعها الاقتصادي في اسوأ حال (...) اما بالنسبة للاردن، فقد اقترح ان تعالج الحكومة البريطانية الوضع هناك كجزء من اعادة تقييم شاملة للوضع في الشرق الأوسط، معتبرا في رأيها ان ايام الارض كنولة مستقلة أصبحت معدومة.

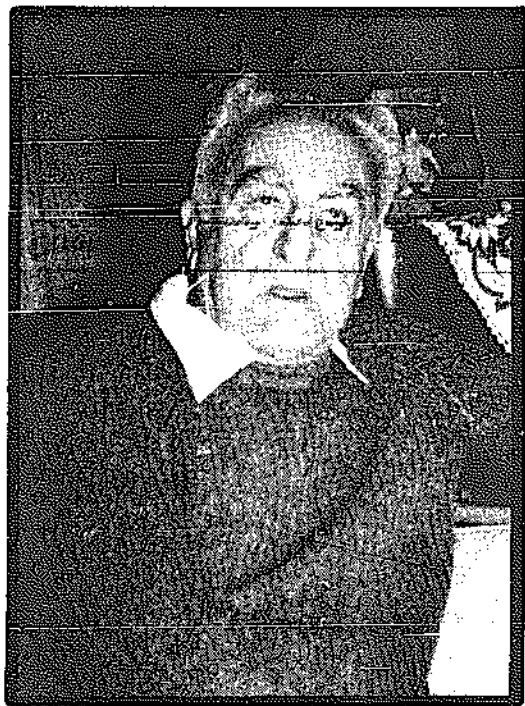
«لقد اعرب رئيس الحكومة عن رغبته في ان ينقل مالك هذه الآراء الى الحكومة الاميركية ما دامت هي التي ستقوم بالتحرك المناسب في المنطقة. وقال ان من الضروري ايضا ان تتبنى الامم المتحدة توجهها بناء ودنيا، كما ان المشاكل الشرق الأوسط قبل ان تصبح مجرد منظمة للمحافظة على الوضع الراهن في المنطقة». وكان سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر عقد في لندن بين وزير خارجيه لبنان وبريطانيا، كتب عنه مايكل روز في فبراير ما يلي:

«لبنان: لقد بدأ الرئيس كميل شمعون باجراء اعادة تقييم شاملة لسياسة لبنان الخارجية، وهو يسعى الآن الى قيام نظام محايد على طريقة سويسرا وكخطوة في هذا الاتجاه، فانه يفكر في جلب قوات الطوارئ الدولية للتمركز في لبنان. ونحن - أي بريطانيا - نرحب بهذه التطورات وعلى استعداد لتقديم أي دعم لبنان من أجل ضمان الاعتراف بحياده، كذلك لاي اقتراح بتمركز القوات الدولية في اراضيه.

«سنياء: نحن ايضا مع قيام منطقة عازلة بين اسرائيل وسنياء تكون تحت سيطرة الامم المتحدة، تمتد من غزّة في الشمال الى حدود ايلات في الجنوب (...) الا اننا نحتاج الى دعم الولايات المتحدة لهذه الفكرة.

«سلاح: حسب طلب الرئيس شمعون فاننا نرود لبنان بما شمله ٥٠٠ ألف جندي استراتيجي من السلاح، وقد تسلم معظمه، والمناقشات جارية بشأن توفير بعض الطائرات.

«التحولات بالاستراتيجي: لقد طلب الرئيس شمعون منا جميع القوى الحالية المفروضة على التحولات بالاستراتيجي من اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج نظرا عن الأوضاع الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط، فالتحولات الكثير من المصاعب الاقتصادية للبنان (...) وبسبب «المقاطعة العربية» التي يمارسها هذه جيوشه كعقاب على عدم وقفه من عبد الناصر، وكان ردنا بان الاستثناءات وأردت في الأوقات الصعبة، رغم



شارل مالك

ان مثل هذا القرار سيخلق سابقة، وان عدة حكومات صديقة ستطلب ذلك منا بجهة اننا نفضل طرفا على آخر...»

واستنادا الى الوثائق البريطانية التي سجلت في هذه الفترة، فان الاتصالات بين لبنان وبريطانيا بقيت مكثلة طوال النصف الاول من العام، ولم تكن مركزة حول العلاقات الثنائية بعدما كانت مركزة حول طيبة ما كان يدور في المنطقة، وسبل مواجهتها بوقوف مشترك.

وتشير في هذا الصدد الى الوثيقة رقم ١٠٥١/٢٥/٥٧ التي بعث بها ايان سكوت (القائم بالاعمال البريطاني في بيروت) الى مايكل روز (رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية) بتاريخ ٨ أغسطس، وضمنها نتائج اجتماع وزير الخارجية اللبناني الدكتور شارل مالك، والسفير البريطاني ميدلتون.

يقول سكوت ما يلي:

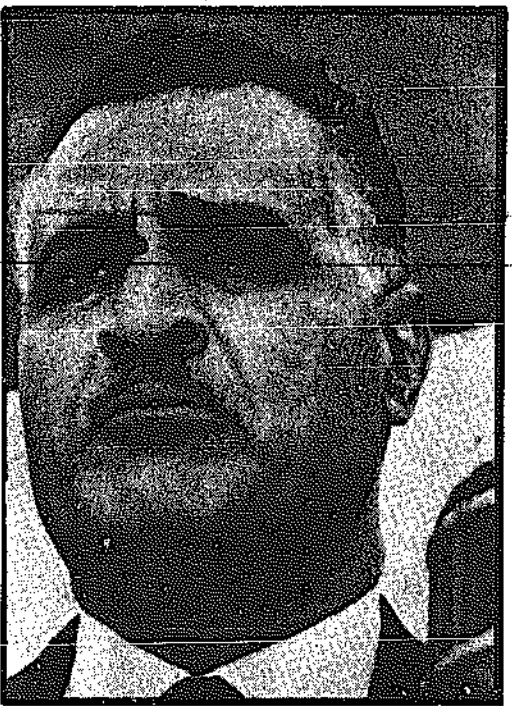
«لقد سر مالك لانه حتى الآن لم يصدر اي رد فعل عفيف للخطوات التي اضطرنا الى اتخاذها في عمان، وتمنى لو اننا نعيد الأمور الى طبيعتها في أقرب وقت ممكن (...) انه يرى ان المصالحة بين الملك سعود والهاشميين قائمة على اسس متينة، وانه يستمر الى وقت طويل. كما يرى ان الوضع في الاردن هو بشكل عام غير مستقر، لكن بما انه ليس من صالح احد لخطة التركية القائمة فمن المتوقع ان يصمد بدون أي تغيير لفترة ما. لقد سألنا مالك عن علاقته مع مصر، وأبلغه السفير ان هناك وساطات لتحسينها (...) وان وفدا بريطانيا ماليا سيروز القاهرة في الأسبوع المقبل، فقال ان هذا كله جيد، الا ان هناك حقيقة ثابتة هي ان النفوذ الشيوعي في مصر في تزايد مستمر، وانه اذا لم نتحرك بسرعة لمواجهته فان الحالة قد تصبح متدثرة والانقسامات العربية لا تخدم سوى الشيوعية، أملا منا ومن الأميركيين ان نتفهم ذلك. وقال مالك في هذا السياق انه من المهم وجود تنسيق اميركي - بريطاني حول الوضع في المنطقة وعدم اعطاء الانطباع بوجود اختلاف في الأهداف. وبالنسبة للوضع في سوريا ومصر، فان مالك لم يستطع ان يحدد ما اذا كانت الأولى أو الثانية هي المشكلة الرئيسية، وقال انهاهما يتساويان في من حيث الخطورة وان علينا ان نعالجهما في وقت واحد (...)»



كميل شمعون

«لقد تحدثت بنفسي مع شارل مالك وسألته ما اذا كان لبنان سيتابع فكرة عقد مؤتمر القمة ام سيمرر الكثرة الى ملعب القادة العرب فابغني انه ينتظر معرفة ردود الفعل من العواصم العربية المختلفة قبل ان يصدر الى مثاليه في هذه العواصم التعليمات اللازمة للتحرك، لكن حتى هذا الوقت فان الرد الوحيد المشجع هو الذي جاء من العراق».

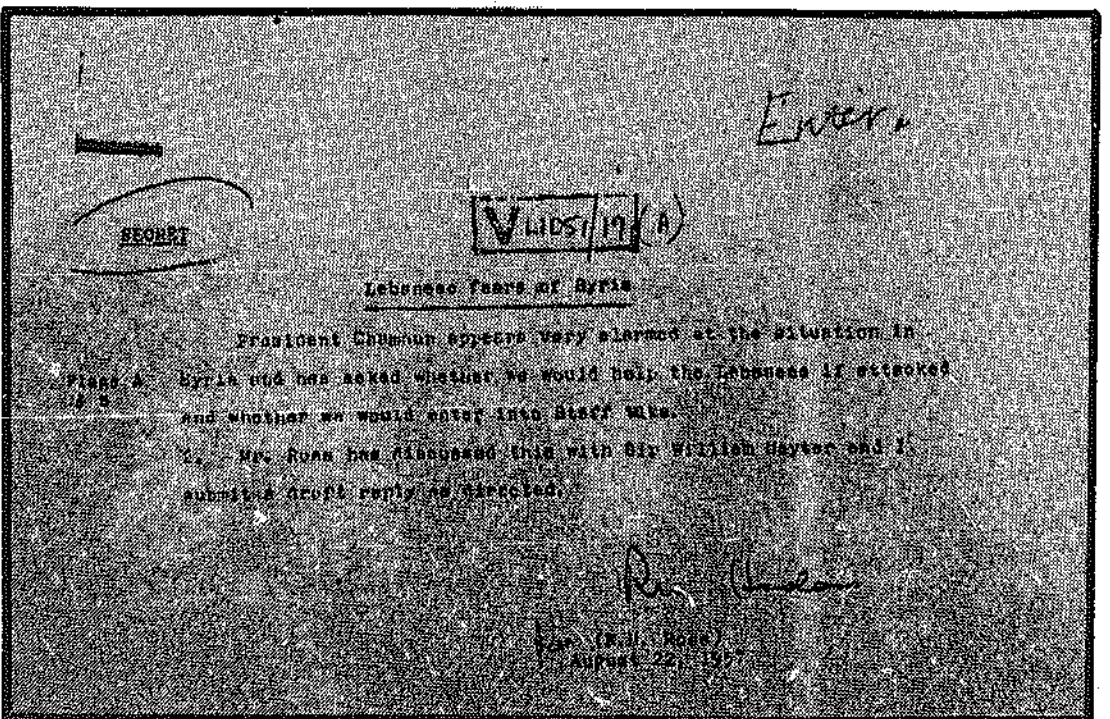
كان لبنان يرسم من هذه التحركات الى هدفين رئيسيين: الاول هو دفع الغرب تدريجيا الى اراضيه للمساعدة في وضع حد للتدهور الداخلي الذي بدأ يزداد حدة، والثاني امتصاص نفمة العرب، خصوصا سوريا ومصر، بسبب خطه السياسي المعادي لهما.



عبد الناصر

واستنادا الى الوثيقة السرية رقم ١٠٥١/١٩ فان الرئيس كميل شمعون كان شديد الخوف على نظامه، وكان يرى في البريطانيين والأميركيين الجهة التي يستطيع ان يعتمد عليها في الأوقات الصعبة. وتقول هذه الوثيقة المؤرخة يوم ٢٢ أغسطس مع اشارة «سري» ما يلي: «ان الرئيس شمعون قلق جدا من الوضع في سوريا، وسأل اذا ما كنا (بريطانيا) سنساعد اللبنانيين اذا ما هوجموا، واذا ما كنا سننضم الى محادثات اركان الحرب».

ويقول الرد المؤرخ في اليوم نفسه والموقع في لندن باسم السير ويليم هايتز مايلي: «لقد ابغيت منذ فترة اننا اصدرنا بيانا اعتبرنا فيه مسألة وحدة وسيادة سوريا ومصر، بسبب خطه السياسي المعادي لهما.



سري: شمعون قلق من الوضع في سوريا ويطلب مساعدة الغرب

الشرق الأوسط: ما زال في الشرق الأوسط ويربطها تسليحها مع أميركا

الاراضي اللبنانية بانها من المسائل الحيوية لحكومة صاحبة الجلالة اوشي من هذا القبيل ان هذه النقطة قيد الدرس الآن، لكننا سنحتفظ بالرد في الوقت الحاضر (...) اما بالنسبة لاقتراح الدخول في مفاوضات اركان الحرب، فان علينا ان نذكر بذلك عندما نعرف حقيقة الموقف الاميركي، الا انني ارى انه من الأفضل عدم المشاركة بدون الأميركيين». وقد ظهر الموقف البريطاني في شكل واضح في البرقية رقم ١٦٩١ التي بعث بها رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية في الأمم المتحدة الى حكومته في لندن بعد الاجتماع الذي عقده هناك مع وزير الخارجية اللبناني الدكتور شارل مالك.

وتنقل هذه البرقية المؤرخة يوم ١٥ أكتوبر مع اشارة «سري جدا» المعلومات التالية:

«لقد زارني بعد ظهر اليوم شارل مالك، وابغني ان الوضع في لبنان يتدهور بسرعة، وان هناك تقارير غير مؤكدة بعد تشير الى احتمال ان تتبرأ الحكومة اللبنانية من مشروع ايزنهاور. ان المشكلة الرئيسية كما يراها مالك تكمن في ان القوى الغربية لا تفعل شيئا لمواجهة المبادرات السوفيتية، واقترح علينا - على الأميركيين - ان نعلن بوضوح اننا لن نتنازل عن مواقفنا في الشرق الأوسط.

«لقد سألت مالك عن التحرك الواقعي المطلوب، فاجاب ان أقل ما يستطيع ان يفعله الغرب الآن هو اصدار بيان حازم بهذا الشأن. وعندما سألته كيف نستطيع ان نقوي موقف شمعون، اجاب ان على السفيرين الأميركيين والبريطانيين ان يبقيا على اتصال مستمر معه ويشجعا على الوقوف في وجه المعارضة اللبنانية من مشروع ايزنهاور. ان المشكلة الرئيسية كما يراها مالك تكمن في ان القوى الغربية لا تفعل شيئا لمواجهة المبادرات السوفيتية، واقترح علينا - على الأميركيين - ان نعلن بوضوح اننا لن نتنازل عن مواقفنا في الشرق الأوسط.

«بعد ذلك، تحدثت مالك عن احتمال اقدام اسرائيل على عمل ما، فطلب منا ان نبقي الاسرائيليين هادئين، لكنه مشى يقول وسط دهشة انه لا يعتقد في ظروف معينة ان قيام اسرائيل باعدياء على سوريا سيكون كارثة مشيرة الى ان الخير يمكن ان يأتي من الشر، خصوصا اذا ما تحركت القوى الغربية واجبرت اسرائيل على الانسحاب السريع الى حدودها وأبدت استعدادها لدعم نظام جديد معتدل في سوريا وقدمت له مساعدات اقتصادية سخية (...).

«لقد ناقشنا بعد ذلك في احتمالات الوصول الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي، فقال ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية بالنسبة لهذا الموضوع اولها ان نقول القوى الغربية ان الحدود الحالية ليست جيدة، ثانيا ان نقول انه لا يكون هناك أي تعديل في خطوط الهدنة بالقوة، وثالثا ان تعطي المنطقة مساعدات مالية سخية على نطاق واسع كخطوة مارشال للشرق الأوسط. رغم انه علينا ان لا نستعمل هذا الاسم.

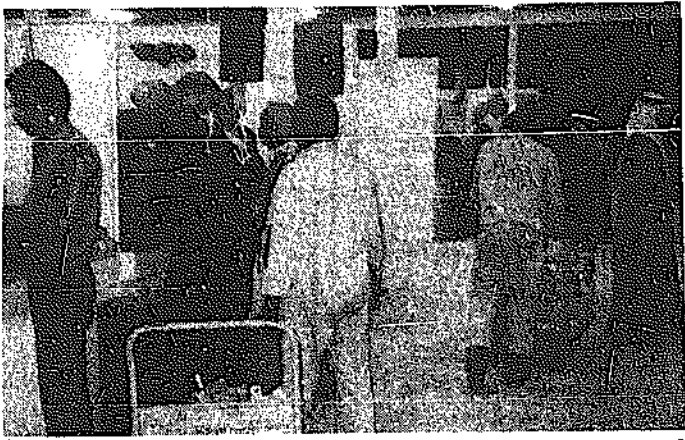
«اقترحت على مالك العودة مبكرا الى لبنان للاهمية، فقال انه قلق ليعود بسرعة، الا انه يريد ان يتحدث قبلها مع المسؤولين الأميركيين كدالاس او الرئيس نفسه، كجزء اساسي ضرورة اتفاق بريطانيا والولايات المتحدة على خطة موحدة بشأن الوضع في المنطقة والاسراع في اعلان مبادرة ضاربة تشمل الحماس العربي.

في نهاية اللقاء، حرص مالك على القول ان محادثاتنا كانت محض شخصية، مؤكدا انه لا ينبغي وضع أي تقرير بشأنها، وقد اوضحت له مخاطر التصريب في حال اراد الاتصال برؤسا مع بيروت.

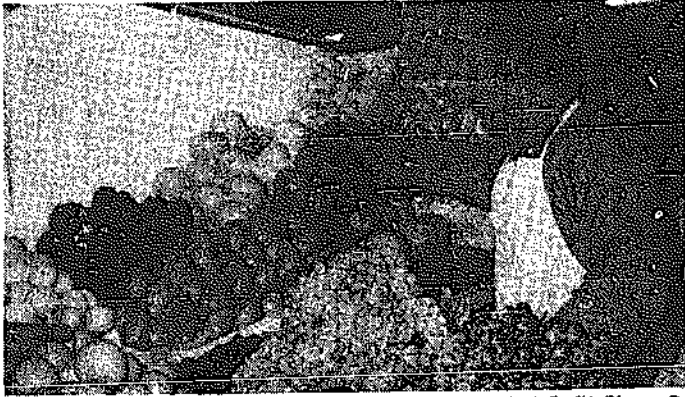
(الحلقة المقبلة: السبت)

شهادة البائعين شجرة الجملة أفضل وأقرب وأرخص ؟ البسطات المطلة على سوق السمك محفوظة وغيرها تعيسة !

سوق الخضار
الجديد في
شعبه الثالث



سوق الخضار من الداخل



بكذا قال لنا: الشجرة أرخص منكم. وحول الاقتراحات قال نادري: - إزالة الحواجز الموجودة بين البسطات أو على الأقل تخفيضها نصف متر كما اقترح توفير خطوط مواصلات على السوق أكثر من الحالية لأن المستهلك غير مستعد للانتظار فترة طويلة.

عملي مخالف للرخصة
أما عبادي راضي فقد أخرج من جيبه رخصته التجارية وقال لي: انظر رخصتي مكتوب فيها بائع خضار ولكن البلدية أجبرتني على بيع الفواكه فقط وتكثر من المستهلكين يسألون عن الخضار وخاصة (الورقيات) ولكن قرار البلدية مجحف بحقنا على الرغم من أنني موجود بواجهة سوق السمك إلا أنني لا أبيع في اليوم الواحد سوى ١٠ دنانير.

مفاعل بالمستقبل
ملكن خداس سلطاني - بائع فواكه - أعلن عن سوق السمك قال أنا متفائل بتحسين السوق في المستقبل. بعد انتهاء تصليحات الطرق. يمكن أن متفائل لأنك مطلق على سوق السمك - أي أن وضعت أحسن من غيرك - ليس كذلك ؟ هذا (مو) صحيح أحيانا يأتي الزبون ليشتري فيقال له بأن الخضرة الجيدة داخل السوق فيذهب داخل السوق ويشتري من بسطة أخرى لأن الزبون أو المستهلك يجب أن يتفرج ثم يشتري.



حميد نادري



حجي حميد



بهزاد علي



هداية يوسف



عبد حسن



نعمة الله محمودي

عملية تسويق الخضار للاستفادة من خبرتهم ولكن للأسف لم يحصل شيء من هذا القبيل مما أوقعهم في الخطة.

تحديد مواعيد الشجرة
هداية يوسف - بائع فواكه في سوق التجزئة - يقول:

الزبائن في فصل الشتاء عموماً أقل منهم في فصل الصيف ففي فصل الصيف تتوزع جميع أنواع الفاكهة كالشمش والخبوخ والكروز والشمام والبرتقال. بينما إذا توفرت هذه الأصناف في فصل الشتاء تكون أسعارها مرتفعة إضافة إلى أن المستهلك يفضل أكل الفاكهة في الصيف أكثر من الشتاء. ويشفي: البلدية منعتنا من بيع الخضار بجانب الفاكهة مما أثر على حركة البيع إلى البسطة.

يغسل البطاطا !
حميد نادري - بائع فواكه وخضار - مطلق على سوق السمك شهادته يغسل البطاطا بالماء فلما سأله عن سبب ذلك أجاب قائلاً: السوق عديم الحركة لذلك نحاول كسب الزبون عن طريق غسل البطاطا بالماء لكي يراها نظيفة ويشتري ورغم كل ذلك البيع قليل جداً ومن عيوب السوق الجديد، يقول حميد: عدم توفر المواصلات العامة وأسعار الواقيات تار ولولا وجود سوق السمك لما أتى الزبون إلى هذا السوق والمشكلة التي نواجهها هي حرماننا من بيع الخضار (الورقيات) إلى جانب الفاكهة من قبل بلدية الكويت. وقرب السوق من شجرة الشيوخ الرئيسية التي عرفت عن المستهلكين أكثر من ٢٠ سنة.. فكلما قلنا لزبون لن يشتري.

مطلوب إزالة الحواجز بين البسطات لصالح البائع والمستهلك

الحصارات الكويتية ممنوعة من الدخول في هذا السوق

وتحسين وضعه ؟ - اقترح إزالة الحواجز التي تفصل بين البسطات ويرجع الوضع كما كان في السوق القديم في المباركية.. حتى تكون للمستهلك نظرة شاملة يرى من خلالها جميع الأصناف ثم يختار أفضلها. وحتى يكون هناك عنصر المنافسة بين أصحاب البسطات لعرض أجدد ما لديهم للمستهلك كما اقترح أن يوضع سوق الخضار بين سوق السمك واللحم وذلك عن طريق نقل مائة بسطة سوق السمك خلف الخضار حتى تكون حركة السوق شاملة فالمستهلك الآن هو البسطات التي أمام سوق السمك «والباقي يأكل جث».

هل فقدت زبائنك القدامى من أيام السوق القديم ؟ - نعم.. فقدت زبائن كثيرين.. - معظم الزبائن كانوا يأتوننا سيرا على الأقدام في السوق القديم أما الآن فقد عمدت عليهم المسافة وإذا جاءوا كانت شجرة الخضار أقرب وأفضل من سوق التجزئة لذلك فقدنا كثيراً من زبائننا.. وأنت كما تعلم الفواكه والخضار سريعة التلف إذا لم تباع طازجة أصبحت في اليوم التالي بضاعة رديئة وإذا رآها المستهلك أخذ فكرة غير جيدة عن السوق ثم لا يرجع مرة أخرى للسوق.

موقع القديم أفضل
عبد حسن يورف - بائع فواكه - يقول:

هل لديك اقتراحات لتطوير السوق ؟ - نعم.. فالتجارات تصب فيه، فالقادم من الجهراء والاحمدي والسالمية يمر على سوق الخضار القديم كذلك قاصد البنوك وأغرفة التجارة أو سوق الذهب أو الصرافين أو الأقمشة لازم يمر على سوق الخضار القديم، ومعظم زبائننا في السوق القديم كانوا من المزاربية الذين انقطعوا عنا بسبب صعوبة المواصلات حيث أن الكثيرين من حركة البيع في السوق القديم كان يعتمد على المزاربية، فالذي يريد أن يذهب إلى سوق التجزئة يمر على جسر الجمارك ليرى أن شجرة الخضار أقرب وأسهل وأرخص من سوق التجزئة فيتجه إلى شجرة الخضار تاركاً سوق التجزئة.



مستهلك يختار بنفسه



خداخس سلطاني



عبادي راضي

مخازن مطلوبة
مستودعات بمنطقة صبحان الصناعية
شركة الألبان الكويتية الدانماركية
بحاجة إلى مكان للتخزين بسعة ٢٥٠٠ م٢ مع بابين ارتفاع كل منهما ٤ متر ويعرض ٤ متر.
مخازن مفتوحة (أو غير مغطاة)
نحن بحاجة أيضاً إلى مساحة ٢٥٠٠ م٢ في منطقة الشيوخ الصناعية.
للاتصال: ٤٧١٧٩٦١ / السيد / فاجويال
شركة الألبان الكويتية الدانماركية (ذ.م.م.)

بشري سارة
إذا كان لديك خادمة وتريد احضارها فما عليك إلا تسليمنا الأوراق والمستندات اللازمة ونحن نتعهد بارسالها إلى بلدنا من أجل حضورها بأسرع وقت مقابل أجور زبدية. وكذلك نوفر لكم الخدمة والأيدي العاملة بتكاليف بسيطة. اتصل بنا ليصلك مندوبنا. ٢٤٠٦٠٣٨/٢٤٢٨١٧٧

مطلوب ولدينا
قليل وأدوار من قفل
٤٧١٠٦١٤
٤٧١٣٤٩٠
مؤسسة الجلادة العقارية

للإيجار
قليل وأدوار من قفل
في مناطق مختلفة.
٢٤٥٩١٨٥
٢٤٥٩١٨٦

حمام بخار للشعر ولبلاير
مجموعة كبيرة من معدات وأجهزة وكلاسيكيات القاصدة بالصناعات الجلدية والنسائية

حمام بخار
شعاع الهلالي، عمارة الهجري، خلف صيدلية الهجري
شركة محمد ناصر الهجري وأولاده
تلفون ٢٤٣٢٢٩٨ - ٢٤٣٤٤٦٦

مؤسسة الرضا للتجارة والمقاولات
استعداد تام للقيام بجميع أعمال الصيانة التالية باشتراكات سنوية بمبلغ ٢٥.٠٠٠ د.ك :
• صيانة الأدوات الصحية • صيانة الحدائق المنزلية • تخطيط الحدائق المنزلية بأيدي مهندسين متخصصين • جميع أنواع التمديدات الكهربائية • صيانة الأدوات الكهربائية غسالات، ثلاجات، تلفزيونات، مسجلات فيديو، هواتف.
للاستفسار: ٢٤٠١٣٥٣/٢٤٠٤٣٨١ (من ٨ صباحاً إلى العاشرة مساءً)

مطلوب
رخصة تجارة عامة
ورخصة وكيل بالعمولة.
٣٩٢٦٥١٥
٣٩٢٦٥٢٥
محمد / سليمان / عماد

تعام الفرنسية
انضم إلينا في معهد فولتير حيث هيئة التدريس بالكامل فرنسية سواء كنت مبتدئاً أو تريد الحصول على شهادة السريون. سيعقد المعهد دورة عادية من ١٩٨٨/١/٣٠ إلى ١٩٨٨/٥/٣١ (مع توقف خلال شهر رمضان)
من ١٩٨٨/٤/١٨ إلى ١٩٨٨/١/٣٠
ومن ١٩٨٨/٥/٢٢ إلى ١٩٨٨/٥/٣١
مواعيد الدراسة: من ٩ إلى ٩ مساءً (موافقة رقم ٧٤٥)

تحذير
شركة عمر و حجازي للمقاولات العامة
جميع من تركوا العمل لرحل ولا تزال إقامتهم غير مبرورة الإسراع لإتخاذ إجراءات نقل الإقامة أو إلغائها، حتى لا نكون عرضة للوقوف تحت قانون الإقامة المبرور والذي سيقبض في نهاية شهر يناير ١٩٨٨، وعلى كل من لا يتجاوب مع هذا التحذير، يحيطه ألافاء إقامته تحت كافة القوانين والقوانين، وذلك دون أدنى مسؤولية على الشركة. شركة عمر و حجازي للمقاولات العامة

مطلوب
كهربائي سيارات
لديه خبرة وأقامة قابلة للتحويل الراتب مغر
٥٦٢٠٢٠٣

للإيجار
باليرموك مكون من حجرةتين كبيرتين وصالة وحمام ومطبخ.
٥٣٣٧٨٤٢

مطلوب موظفة
خبرة بالبيع والطباعة
٢٤٥٠١١٨

للإيجار
في سلوى على شارع الفحيحيل مقابل مشرف مساحتها ٢١٠٠٠ م٢ تكيف مركزي دوووين. المراجعة: ٢٥١٦٢٠٣
٢٥٥١٢٤٦

مطلوب
رخصة تجارة عامة
ورخصة وكيل بالعمولة.
٣٩٢٦٥١٥
٣٩٢٦٥٢٥
محمد / سليمان / عماد

مطلوب
رخصة تجارة عامة
ورخصة وكيل بالعمولة.
٣٩٢٦٥١٥
٣٩٢٦٥٢٥
محمد / سليمان / عماد

محل للبيع
ممرض النجم للمجوهرات التقليدية بالفروانية - شارع المطافىء مجمع المحرول - على الشارع العام وأجهتين. المراجعة: ٣٩٤٩٦٦١/٤٨٠٠٥٢٨

مطلوب
كهربائي سيارات
لديه خبرة وأقامة قابلة للتحويل الراتب مغر
٥٦٢٠٢٠٣

للإيجار
في مشرف مكونة من دور وسرداب - سنترال
٢٤٥٩١٨٥
٢٤٥٩١٨٦

مطلوب
رخصة تجارة عامة
ورخصة وكيل بالعمولة.
٣٩٢٦٥١٥
٣٩٢٦٥٢٥
محمد / سليمان / عماد

وعليه يرجى من السادة
هذا التحويل مراعاة
شائع عمر بن الخطاب
٢٤٦٨٤٣١
عامة بأن آخره
يوم الأربعاء

دي كويلار يدرس اقتراحات حول الضفة وفرة

نقل المظاهرات والاضرابات من منطقة لاخري لايك الاسرائيليين ١ طابلا ٨ تضامنا وامم اطفال الحجارة

1. The first step in the process of identifying a problem is to recognize that a problem exists. This involves gathering information about the situation and identifying the specific issue that needs to be addressed.

في مؤتمر صحفي لمناسبة اعتزال العنبري الفانم : الشكر والتقدير لوزير الدفاع رامي الفضل بدء بيع تذاكر المباراة وتصيد اسماء النجوم المشاركين

حفل غنائي ساهر مساء ٢٨ الجاري

اصدار كتيب «ويوستر» وملصقات عن النجم المعتزل



علي ثنيان الفانم

عقب انتهاء المباراة

وقال الفانم في حديثه بهذه المناسبة انه تم اصدار كتيب خاص عن المباراة الدولية الممتلئة طبعاً بوسترات وملصقات سيتم توزيعها مع اصدارات الجرائد ويصاحبها الهدايا الاخرى على الجمهور خلال المباراة.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

وقال الفانم ان هذه المباراة هي من احدى اهم مباريات كرة القدم في الكويت.

تعدّل ٣ مباريات دمج لعدم صلاحية استاد النادي العربي

نظراً لعدم صلاحية ملعب استاد صباح السالم بالنادي العربي وبناء على كتاب العربي لاتحاد كرة القدم حول هذا الموضوع وحتى يمكن إجراء المباراة المطلوبة فقد قرر اتحاد كرة القدم تعديل مواعيد ثلاث مباريات بدوي الدمج كانت مقررة على ملعب العربي لتقام كالتالي:

- الخميس ٨٨/١/٢١ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠
- الجمعة ٨٨/١/٢٢ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠
- السبت ٨٨/١/٢٣ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠
- الاحد ٨٨/١/٢٤ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠ الساعة ١٩:٠٠

والنصر على البروك.

وزارة الكهرباء والماء تنظم الماراثون الرابع ٢٤ فبراير المقبل

عقدت اللجنة الرياضية بوزارة الكهرباء والماء اجتماعاً مؤمراً برئاسة خالد البديوي مدير ادارة العلاقات العامة حيث بحثت خلالها ترتيبات تنظيم ماراثون الكهرباء الرابع على كاس الرئيس يوم ٢٤ فبراير المقبل في اطار الاحتفالات بانهاء الموسم.

ويذكر ان وزارة الكهرباء والماء تقوم بتنظيم هذا السباق سنوياً الذي تشارك فيه جميع الهيئات والهيئات الحكومية والاهلية والاشدية الرياضية والافراد.

عودة وفد السالمية للبيد من القاهرة

عاد الى البلاد مساء امس الاول وفد نادي السالمية لكرة اليد القادم من القاهرة بعد ان اقام هناك مسكراً تدريجياً ناجحاً لمدة ١٠ ايام خاض خلالها الفريق الاول بالسالمية ٤ مباريات. كما لعب فريق تحت ١٩ سنة ٣ مباريات فاز في واحدة وخسر في واحدة، وتعاد في المباراة الثالثة. وفي ختام المسكر اقام نادي الطيران مساء امس الاول حفلاً ترفيهياً على شرف وفد نادي السالمية تم فيه تبادل الهدايا التذكارية بين يوسف الخالد رئيس وفد السالمية ورئيس نادي الطيران كمال الزبيدي واعضاء الاتحاد المصري لكرة اليد. ووجه الخالد دعوة لنادي الطيران لزيارة الكويت.

منتخبنا للتنس يعود غداً من اسبانيا

يعود الى البلاد غدا الجمعة المنتخب الوطني للتنس قادماً من اسبانيا بعد انتهاء فترة التدريب التي استغرقت ١٠ ايام في مسكراً تدريجياً ناجحاً. واستعداداً لخوض منافسات بطولة منتخبنا لنادي مجلس التعاون الخليجي للتنس الثالثة التي تستضيفها اسبانيا خلال الفترة من ٩-١٣ فبراير المقبل بعد موافقة وزير الشؤون الاجتماعية على ذلك نظراً لاعتماد قطر عن استضافة البطولة المذكورة.

عبداللطيف عاشور يغادر لبغداد لحضور اجتماعات الاتحاد العربي للتنس

يغادر البلاد يوم الاحد المقبل عبداللطيف عاشور السعيد عضو مجلس ادارة اتحاد التنس متوجهاً الى بغداد لتلبية دعوة لاتحاد التنس العربي لزيارة بغداد لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد في العاصمة العراقية بغداد يومي ٢٤ و٢٥ يناير الجاري لبحث عدة موضوعات منها اعتماد برنامج الانشطة لعام ١٩٨٨، واعادة برنامج التشكيل الحالي لمجلس الادارة واللجان الفرعية.

الوطني يهزم الخليج ٢/٧ بدوري البينوك

واصل فريق بكة الكويت الوطني لكرة القدم صدارته لدوري البينوك في اسبوعه الاول من القسم الثاني بعد فوزه ٢/٧ على فريق بكة الخليج ليرتفع رصيده الى عشر نقاط. احراز اهداف الوطني عماد شديقي «٢» وعلي ابو عبيد «٢» وكل من «٢» فريد وهاني الخطيب، وسجل هدف الخليج عادل القناعي وعبدالله الخليل.

هذا وسيلعب الكويت مباراته المقبلة مع فريق بكة الكويت والشرق الأوسط.

وضمن المنافسة نفسها تقام اليوم مباراة واحدة على ملعب نادي البروك رقم «٢» حيث يلتقي فريقا البينوك المركزي والشرق الأوسط.

١٠ محترفين مع المغرب أمام تونس

بلقاء العودة الاول

الرباط - اش - دخل ٢٩ لاعباً مغرباً معسكر تدريب استعداده لمباراة أفريقيا ٣٠ يناير الحالي بالدار البيضاء ضمن التصفيات النهائية لدورة سبوتل ومن بين اللاعبين المختارين للمعسكر عشرة محترفين يملعون في اندية اجنبية ومن بين هؤلاء اربعة لم يشتركوا مع فريقهم يوم السبت الماضي ضد منتخب تونس في مباراة الذهاب التي انتهت بفوز تونس بهدفين، والاربعة هم الحادي والاربعون واهلي ومير مصطفى، ناحية ثانية تلقى اتحاد كرة القدم المغربي ما يفيد ان الفريق ليس في بغداد في وقت مبكر من قبل وفد الاتحاد العربي لكرة القدم الذي اعطى توجيهاته لتقديم الدعم الفني للمغرب للطريق والتمثيل في التصفيات النهائية لبطولة العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤ حتى تقام البطولة لأول مرة في بلد عربي.

اتحاد كرة القدم يعلن تشكيل المنتخب لكأس الخليج التاسعة اعادة الحشاش وسويد والحساوي وضم المكيمي وسامر ياسر



سامي الحشاش

اختيار ٢٤ لاعباً واستبعاد تسعة لاعبين

فهد الاحمد يطالب بالوفاء للعنبري لمناسبة اعتزاله

أوقو العنبري حقه

وتطرق الشيخ فهد الاحمد الى المباراة التكميلية التي ستقام لمناسبة اختيار اللاعب الدولي عبد العزيز العنبري لضم المنتخبين الوطني والعسكري ونادي الكويت والتي ستقام يوم الاثنين ٢٥ يناير في المنطقة الرياضية العربية بالرياض الكويتية بصفة عامة والرياضة المصرية مع الرياضة الكويتية بصفة خاصة وان اختيار مثل هذا العدد الكبير من اللاعبين الكويتيين للمشاركة في المباراة مع عدد من اللاعبين الخليجيين ما هو الا تقدير للكرة الكويتية ومستواها الرفيع في المنطقة.

سبحر سعيد، خالد الشمري، حسين المكيمي، نعيم سعد، حمود فليط، محبوب جمعة، عاتل عباس، سامي الحشاش، جمال يعقوب، وائل سليمان، عامر خالد، وليد الجاسم، مؤيد الحاد، عبد العزيز الهاجري، عبد الله البلوي، ناصر الفانم، يوسف سويد، عادل الخليفي، خالد الشويع، عنبر سعيد، فيصل الدخيل، بدر العنبري، صلاح الحساوي وخالد الشليمي، وطلب اتحاد كرة القدم من اللاعبين المختارين التواجد بمقر الاتحاد الساعة السابعة مساء يوم الاثنين ١٩٨٨/١/٢٥.

شكر .. للمكيمي

واغبر فهد الاحمد باسم مجلس ادارة الاتحاد عن شكره الجزيل للجمهور الرياضي الوفير الذي ساند المنتخب ووقف الى جانبه خلال التصفيات الاولية، والى كافة الوزارات والهيئات ووسائل الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفزيون وللجنة الكاملة لشؤون نشاطات منتخبنا وللشعب الكويتي والكويتيين لاجاباتهم وللباتح الفريق خلال المرحلة الماضية، وشكر رئيس الاتحاد اللاعبين الذين لم يحالفهم الحظ بالاختيار مع المنتخب الذي سيشترك في بطولة الخليج وهم ماجد سلطان، حمود حربي، صالح المسند، مطير فريقات، مناور هزاع، عيد مطلق، فيصل عدي، مبارك مرزوق وعبد الأمير سراج، واكد الشيخ فهد ان الباب ما زال مفتوحاً امام بقية اللاعبين والامر متروك للمصير لئلا يسيئوا لسمعة المنتخب.

تقدير للكرة الكويتية

كما اشار الشيخ فهد الاحمد الى ان رعايته لمباراة التنس التي ستقام لمناسبة اعتزال اللاعب الدولي مصطفى عيده نجل الاهلي والمنتخب المصري لكرة القدم ومشاركة عدد من لاعبي منتخب الكويت الذين في هذه المباراة سيكون له اثير في ربط

فيصل بن فهد

يدعم المغرب بترشيحه لتنظيم كأس العالم

تونس - كونا - أعلن الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ان الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم اعطى امس توجيهاته لتقديم الدعم والمساندة للمملكة العربية السعودية في ما يتعلق بترشيحها لتنظيم المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤.

واشار السعد انه سيتم في هذا الصدد اتخاذ الخطوات اللازمة بالتنسيق مع الجهات المعنية المسؤولة لدعم موقف المغرب ومساندة ترشيحه حتى تقام هذه المسابقة لأول مرة في بلد عربي.

حذاء ذهبي لكاتارتو

افضل هداف اوروبي

موناكو - أ.ف.ب. - سيتم مساء اليوم الخميس تكريم لاعب كرة القدم الروماني رودون كاتارتو في قاعات نادي سبوتلغ كلوب في مونت كارلو حيث ستقام الحفلة التقليدية العنصرية لتقديم حذاء اديداس الذهبي لافضل هداف اوروبي لعام ١٩٨٧.

وحصل كاتارتو على هذه الجائزة لتسجيله ٤٤ هدفاً في بطولة دوري رومانيا في الموسم الماضي، وهو يتقدم في القائمة خلف اللاعب يوسيف بوسنار الذي فاز بالجائزة الفضية لبطولة ٢٩ هدفاً في دوري فيينا في موسم ١٩٨٦/٨٧ والبلغاري تاسكو سيراكوف (٣٦ هدفاً).

بولي كاتارتو (٢٩ سنة) الهولندي مازكو فان باستن الذي فاز بالجائزة الذهبية عام ١٩٨٦ لتسجيله ٣٧ هدفاً وهو اللاعب الروماني الثاني الذي يفوز بهذه الجائزة بعد دودو جيروجيسكو الذي برز مرتين في ١٩٧٥ (٣٣ هدفاً) و١٩٧٧ (٤٧ هدفاً).

ناشئ البرموك

يستأنفون تدريباتهم

استأنفت فرق تحت ١٢ و١٤ و١٦ و١٨ سنة لكرة القدم بنادي البرموك التدريبات بعد انتهاء عطلة الربيع واستعداداً لاستئناف مباريات دوري الناشئين. وتجري الفرق تدريباتها بصفة يومية على ملاعب النادي.

لوتون يهزم برادفورد بكأس الدوري الانكليزي

لندن - رويتر - تاهل فريق لوتون الانكليزي الى الدور قبل النهائي لبطولة كأس الدوري الانكليزي لكرة القدم بعد فوزه امس الاول على فريق برادفورد ٢/٠ صفر بالدور ربع النهائي للمنافسة.

سجل هدف لوتون هوني فوستر، وهارفي ديفيس، والشووت الثاني في الدقيقة ١٢ و١٩.. هذا وقد اقيمت مساء امس ٣ مباريات اخرى في الدور نفسه.

تعدال الداخلية والكهرباء سلبيا بدوري الوزارات

ضمن مباريات دوري الوزارات لكرة القدم، تعادل بعد ظهر امس فريقا الداخلية والكهرباء والماء دون اهداف في اللقاء الذي اقيم بينهما على ملعب الجامعة بالعدينية.

ادار اللقاء الحكام ابراهيم الانصاري، حامد كميل، وعلي مندني.

بدء العمل بطريق ومضمار ميدان الهجن

صرح محمد هادي العتيبي عضو اللجنة العليا لسباق الهجن في الكويت انه تم استلام الارض المخصصة للسباق في البادية والتي تبلغ مساحتها ١٥٠٠ متر مربع الاطراف والمكان الذي يقام فيه سباقات الفروسية للجواري، واطراف سبيل الهجن ان وزارة الاشغال العامة بدأت بتسوية الطريق ومضمار السباق وانه يتقدم بهذه المناسبة بالشكر الجزيل لكل من المهندس جاسم العيسى مدير الطرق بوزارة الاشغال والمهندس عبد الخادي على ما قاما به من جهود في سبيل اعداد الميدان والطريق... وقال العتيبي انه يامل ان يتم اقامة اول سباق على المضمار الجديد يوم ٢٥ فبراير المقبل.

الرياضة ثلاث صفحات

٢٣ و٢٢ و٢١

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي

محمد هادي العتيبي



فوز قمر الزمان على العویش بالمبارا

ذكر الحكيم لاحمد الطرابلسي
فحول حملة الاعلام بتقديمه الامام
من الجراف من الكويت حملا علم
يويت من دخلت الفرق المشاركة
دمها اعلام كل دولة على التوالي،
من البحرين، العراق، الهند،
نستان، بنغلادش، فلسطين، قطر،
افورة، سري لانكا، ماليزيا،
ا، هونغ كونغ والكويت من حكام
فولة.

وعقب اصطفا الفرق في الصالة
رسيماان اصدقاء مدير البطولة
رحب فيها بالمتسوق وعلى رأسهم
لي وسو ولي العهد السعودي سالم
باج ووفد الدفاع ومن ثم قدم رئيس
المنظمة العليا الشيخ فهد سعد
الله ليقلي كلمته.

أخبار من البطولة

• حضر الشيخ فهد سعد المبداهة رئيس اللجنة المنظمة للزيارة العلمية للجامعة اللبنانية مع الزمان إلى صالة نادي كاتبة الرياض حيث لعب نعب ضد اللاعب العراقي ارام اوهانيس واستعيت المباراة لمدة ١٠ دقائق تقريبا واستطاع ان يهزم فيها في الزمان ٣/٩ صفر/صباح ٢٩/٩، ٤/٩، ١/٩ وبلغت مع مرور الوقت فقد قدرا كبيرا من لياقته ولم يستطع الحفاظ الكرات المعلقة التي كان يحولها مع الزمان لللاعبين الكويتية من اللعب إضافة إلى زمان لم يجد يستجيب جيد في المباراة فقد اضطر

الكثيـت طـارق العـويـش.

الرياضية الكويتية

رياضات التي تصادف التنسيق
مثل المستمر لنسبيل الخبرات
ضحية بن مصر الكويت
عرب رئيس الوفد الكويتي عن
التيه لزيارة مصر واكد ان اتاهم
و كافة اللقاءات التي اجراها
خلال زيارته للقطاره
م خلال اللقاء الذي حضره سعيد
مست رئيس جهاز الرياضة وسمر
التيه وكيل الوزارة بالجلسه الاولى
باب والرياضه بحث اوجه التعاون
الاتحادات الرياضيه المصريه
بيتيه في مختلف الالعاب

الكويتي لاسكواشي في الواحدة والنصف
ظهر امس بقر امامه اجتماعا مع رؤساء
الهيئات المشاركه في البطوله وقام ناقش
الموضوعات التي ترتب برنامج دخول الخبرات
في حال التماس البطوله امس
الحضور التماس الرسمي لوفود في حال
الاتفاق والختام وتبادل الحضور بعض
الحديث الرياضيه التي تهم
المعيا على المجال الخليجي الاسوي.

واللاعب الوحيد من المشاركين في البطوله
التي توافقه عائلته هو اللاعب الكويتي
مقصود احمد حيث وافقته زوجة ابنته
عائليه كمنه حاله زواج الرياضه شمس
الزمان مديرة الاسكواشي بنادي الكويت
زلة باحد المستشفيات بالتشاور حيث
سعيد وقد قامت زوجه مقصود بالانفصال

سبب الإرادة

الاضحية في
الماضي

من السيد /

الثاني استغرق ٥ دقائق، والثالث ٤ دقائق؛
فهد الاحمد يعتذر بسبب
سفره الى القاهرة
اعتذر الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح
رئيس المجلس الاولى الاسوي عشو
الجنة الاولى اولى عن حضور حفل
افتتاح الجمعية السبوية العربية
للاكوفاش بسبب سفره للقاهرة امس
لحضور بهاراة اعتزال كاين منتخب مصر
الحمد مصطفى عبيد حيث سقام الارباء
تحت رعايته. وضمن الشيخ فهد الاحمد
المشاركين بالطولبة السبوية التوافق
والنجاح للجنة الخطة وتحقيق التوافق
قوية من قبل لاعبي المنتخب الوطني
الكويتي.

التعظيم على طريق السلمي. وسيشهد اليوم سباقات مضمار ١٠ كم للهجن درجة ثانية، و٦ كم للهجن درجة

حاد الجودو ويبحث ردود الدول
مشاركة ببطولة عبدالله الجابر للشباب

على توفير جهده لمباراة الاستمرارية التي لعبها أمس في حفل الافتتاح مع لاعب الكويت طارق العويش.

ومسائية. هذا وسوف يعود الوفد الى البلاد صباح يوم غد الجمعة.

الرياضية بين مصر والكويت .
واعرب رئيس الوفد الكويتي عن
سعادته لزيارة مصر وأكد ان التفاهم

[illegible]

والأسرة الرياضية في

نادي كاسه الرياضي
يقدمون بخالص العزاء من السيد
نبيل بدر الوهيب
في ايامنا بالراحه

ابراهيم حسين الوائلي

تخمد آله المفيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح
جناته وألهم الله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

اكتشاف اقدم فقرة في العالم في بوليفيا

باريس - ا ف ب - ان اقدم فقرة في العالم عمرها نحو ٤٧٠ مليون سنة، وهي لسبب بدون شك طولها ٣٥ سنتيمترا تقريبا تسبح كسطح صغير حدد بقاياها المتحجرة في بوليفيا بيار ايف غاني وهو باحث من متحف التاريخ الطبيعي في باريس، وأوضح غاني «انه تم العثور على شاذج عدة محفوظة بشكل مذهل بين ١٩٨٧ و ١٩٨٦ في صخور من جبال الانديز في ساكاياما وسط بوليفيا».

وتابع الباحث الذي أعلن عن استنتاجاته أمس الاول لوكالة فرانس برس «انه اكتشاف استثنائي لاننا لم نكن نعرف قبل ذلك سوى اجزاء صغيرة جدا من هذا العصر مصدرها امريكا الشمالية واستراليا».

ويمكن الاستفاضة كذلك من الاكتشاف هذا لاستكمال المعلومات حول شكل القارة القديمة التي انفصلت اجزاء منها شيئا فشيئا تحت تأثير انحراف طبقات من القشرة الارضية فاعطت استراليا وامريكا وافريقيا والصين والهند.

قتل في الاعاصير الاميركية

واشنطن - واخ - تسببت الاعاصير في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة الاميركية والواصف الثلجية في الولايات المتحدة الواقعة في الغرب الاوسط في العديد من الوفيات والاصابات بالإضافة الى تدمير ممتلكات تضرر قوتها بملايين الدولارات.

وتكر راديو صوت امريكا امس ان الاحوال الجوية السيئة أدت الى إغلاق المدارس والمكاتب والمطارات وطرق السير في مناطق عديدة في الولايات المتحدة.

كوت وكوت

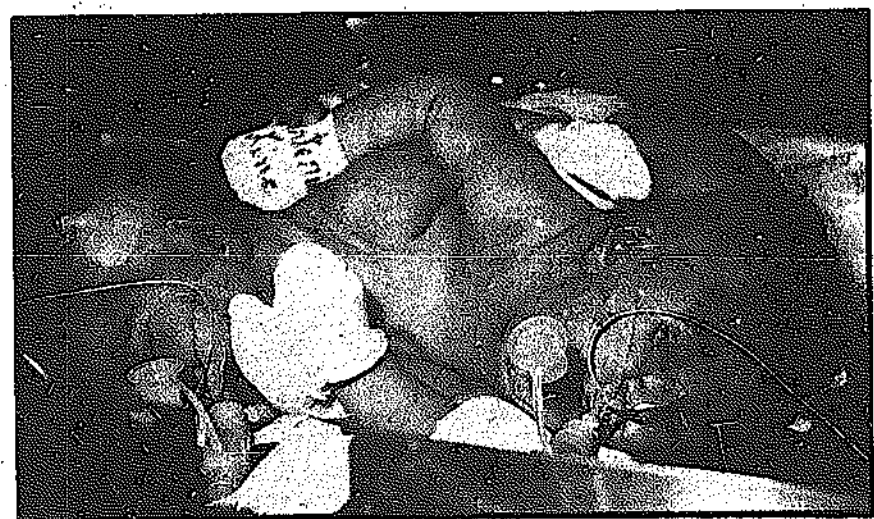


حين تشد الحرارة يتعالي هام طفل عربي قاوم العدوان رمياً بالحجارة

حمود البغلي

القيس

الخميس ١٩٨٨/١/٢١
Thursday, 21/1/1988
العدد 5636 - ٥٦٣٦
طبع من عدد اليوم الخميس ٩٥٤٢٠
مؤسسة التحق من الانتشار
A.B.C.



التوأمان الملتصقان في مستشفى ابن سينا

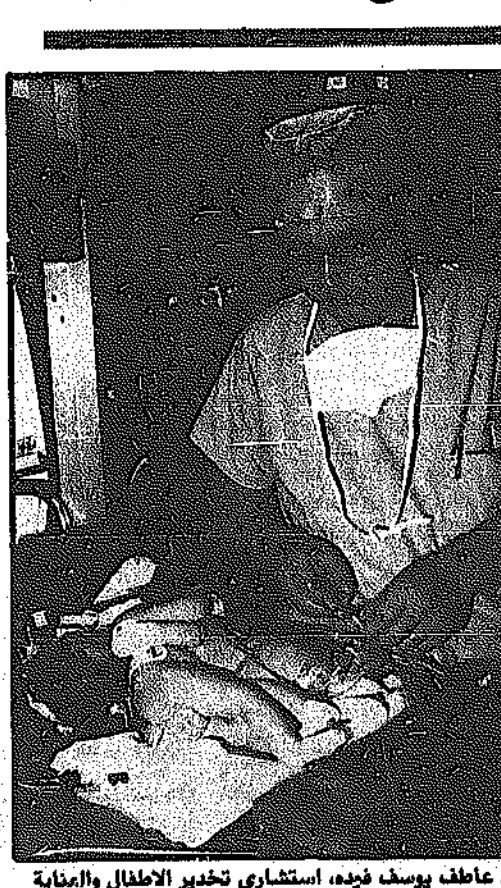


ما زالت السلطات الطبية والكويش تحرس حالة التوأمان الملتصقين في مستشفى ابن سينا بقسم العناية المركزة، وتجري من أجلهما اتصالات مع عدد من الاخصائيين في دول العالم، ولم يكد حتى الآن ان يقرر ان يجرى جراحات لاجراء عملية للتوأمين الملتصقين من الصدر الى البطن، وقد ذكر اسماهما المأخوذ وتولمهما مصلحان يتشبهون في ان واحد، وهما الكويد والكويد، في ان واحد وتفتكران في كيد واحد.

(تصوير: طارق المصطفى - كوتا)

.. واحدى الممرضات

التوأمان السياميان على حالهما



عاطف يوسف فريد، استشاري تخدير الاطفال والعناية المركزة يشرح على الطفلين

قط.. هو؟



وقد حدث مروري اس في شارع كندادراي، بطلته قاطرة ومقطورة، وصحبه سيارة صالون من طراز مرسيدس.. بينما كان سائق القاطرة يحاول الاستدارة في القفحة الفرعية بشارع كندادراي سقطت حمولته وهي عبارة عن «كوتلنجر» فوق الجانب الايمن من سيارة الصالون.. (الصورة) واقتصر الاضرار على الماديات فقط

(تصوير: مرفع حورية)

غير معقول

ان نرى اسطيلات الماشية بين الشاليهات في منطقة الخيران، لما في ذلك من تشويه للمنظر وتلويث للاجواء

مؤتمر المترجمين الفوريين يبدأ غدا بالنمسا

فيينا - كوتا - ذكر هنا امس ان المترجمين العاملين في المؤتمرات الدولية والذين يشكلون اكبر تنظيم للمترجمين المتخصصين في العالم، اجتمعوا في النمسا في ٢٤-٢٥ من الشهر الجاري في العاصمة النمساوية ولدة ثلاثة ايام. وكانت منظمة «الجمعية الدولية للمترجمين المؤتمرات» قد تأسست في باريس عام ١٩٥٣ وهي تضم اكثر من ٢٠٠٠ مترجم في ٦٥ دولة على نطاق القارات الخمس.

ويتمثل المترجمون الفوريون للمؤتمرات الدولية بانفسهم باعتبارهم متخصصين في التعامل مع عدة لغات اجنبية ويعتبرون انفسهم من الكفاءات المهنية المتخصصة. ويعود تاريخ مهنة الترجمة الى عهود قديمة قدم المصريين وقد اعتبرت منذ ذلك الحين بمثابة احدي الوظائف الرئيسية المطلوبة في مجال العلاقات الدولية.

ويبدأ عهد الترجمة الدولية المنظمة مع ظهور عصبة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الاولى عندما دخل نظام الترجمة «المتابعة» التي يتم خلالها ترجمة كل جملة منطوقة حال انتهائها من لغة الى اخرى وقد تأسست مفهوم هذه المهنة وزادت اهميتها كفن مع تطور الادب بعد الحرب العالمية الثانية وظهور منظمة الامم المتحدة.

العرب والعالم

مشاكل الخرسانة في الخليج العربي

منذ البدء في كتابة زاوية «الكلمة الطبية»، حرصت على ان يكون كل ما تناوله فيها من موضوعات ليس قاصرا على مجال واحد محدد بل في كثير من المجالات والمجادين سواء كانت رؤية خاصة، او تعليقاً، او تأكيداً لحقيقة، او توصيلاً لمعلومة، اري انه لا بد من ان يلهم بها قاريء، الكلمة الطبية.. وهذا يرجع الى اعتقادي الراسخ بان على الكاتب ان يقدم لقارئه زائداً جدياً من المعلومات المتوفرة والمفترقة كل حسب تخصصه ورؤيته وثقافته المتخصصة والعامة.. فكم من مؤتمرات علمية، وندوات متخصصة عقدت في منطقتنا واكتفت وسائل اعلامنا الخليجية بالعرض الاخباري عنها ولم ترق بالتعريف بما هي، او معناها الحقيقي والعلمي سواء كانت هذه الندوات والمؤتمرات علمية او اقتصادية او ثقافية وغيرها الكثير في المجالات المتعددة ولذلك فانه اخيراً تناولت موضوع المؤتمرات العلمية العالمية الخليجية وكان المثال الذي تحدثت عنه هو المؤتمر العالمي الثاني لمعالجة تدهور الخرسانة المسلحة في الخليج العربي.

وربما لا يجهل احد كلمة الخرسانة او يعرف ماذا يقصد بها ولكن ربما انك تكتبرون لا يعرفون ماذا تعني الخرسانة او ما هي الخرسانة المسلحة او ما هو تاريخ استخدام هذه الصنعة الحيوية المهم في البناء ببول الخليج العربية وما هي مشاكل الخرسانة المسلحة التي عقد لها مؤتمرات عالمياً لدراسة وحلها ومنها في كافة الجوانب من قبل المهنيين والمتخصصين في دول العالم.

والواقع ان الخرسانة المسلحة من المواد المتعددة المتعددة والمتواجدة في كثير من بلدان العالم، مواداً متوفرة، تتخصص في الرمل والحصى والاسمنت والحديد والماء، سهلة الصنع والاستعمال، ويمكن ان تصنع وتكيف بعد مزجها وخلطها بنسب مقررّة ونظراً لسهولة فنية، لتكفي العديد من الطلقات والاستعمالات الهندسية، ولقد استعملت الخرسانة المسلحة في منطقة الخليج العربية منذ الثلاثينات وكانت الاستعمالات الاولى للخرسانة المسلحة في قواعد المنشآت النفطية في معامل التكرير المختلفة في المنطقة، اما الاستعمال الواسع والحقيقي للخرسانة المسلحة في المنطقة فقد كان في بداية الخمسينات.

واستمر البناء باستعمال الخرسانة المسلحة في منطقة الخليج كمادة اساسية وقد لوحظ في السبعينات ان الكثير من المباني الخرسانية قد ظهر عليها العجز والتلف وكثرت فيها التشققات والتصدعات حتى اصبح هذا النوع من مواد البناء الميكرو ليهائل الخرسانية ظاهرة رئيسية كثيرة الانتشار خلال تلك الفترة، ولم يفت الفاحص المتمعن ان يرى ان هذه الظاهرة عامة، تشمل العديد من الهياكل الخرسانية ذات الاعمار المختلفة والتي تراوحت ما بين المباني التي لا تزال تحت البناء والتشييد والمباني التي مضى عليها زرع من الزمن قد يزيد على اثني عشر عاماً.

وقد لوحظ ان التشقق قد يحدث بطريقة شاذية، كما لوحظ ايضا ان الاجزاء الخارجية للمباني هي اكثر تعرضاً من الاجزاء الداخلية، ومن العوامل المؤثرة والمساعدة على بداية التشقق واستمراره، تواجد نسب عالية من المواد الكيميائية الضارة، ومستوى الرطوبة والحرارة، غلاف التغطية الخرسانية للقبضات النووية، وكذلك كمية المواد المتواجدة عند احد المقاطع.

وعلى العموم فانه من الملاحظ بشكل عام ان العمران الخرسانية هي اكثر الاجزاء عرضة للتشقق، لتلها الجسور ثم السطوح وخاصة السطوح المفرغة ذات الانحدار المتفاوت الى حد بعيد، من جدي لآخر وكذلك من مكان لآخر من نفس المبنى، كما انه في حالات عديدة قد يوجد التشقق في الترسبات الخرسانية ولكن لا يكشف في وقت مبكر نتيجة لوجود الديكور والواجهات الجمالية التي تحجب الرؤية المباشرة وخاصة استعمال الرخام كغطاء للخرسانة.

وقد لوحظ ان اي عمل تصحيحي لمعالجة ظاهرة التشقق المتأخر بالمواد الكيميائية الضارة يكون في العادة مؤقتاً عالي التكاليف قليل الجدوى، والحل الوحيد الصحيح هو ازالة العجز الخرساني او ابداله بأخر او نقل الثقل والحمل بطريقة هندسية اخرى، كما ان وجود التشقق في المبنى يحد من عمره ويقلصه في حالات كثيرة الى اقل من النصف، وفي الحالات القصوى التي يكون فيها المبنى متأثراً جداً بالتشقق فان المهم الذي لمعني واعادة بناؤه يكون اكثر جدوى من الناحية الاقتصادية.

ان المباني والمنشآت التي تدخل الخرسانة المسلحة كمعصر اساسي في انشائها تشكل نسبة عالية من اجمالي الثروة الوطنية على المستوى القومي، وواجبنا بحتم علينا ان نحافظ على هذه الثروة القارية باستعمال الخرسانة المسلحة ذات المواصفات الفنية العالية بالإضافة الى استعمال الكوادر الفنية المؤهلة والمعاملة الدقيقة والمواد عالية الجودة الخالية من الشوائب، وهذا بطبيعة الحال ممكن تحقيقه في وقتنا الحاضر لتوافر الامكانيات والخبرة المتكسبة، وما لا شك فيه فان موضوع التشقق والانحلال للمواد الخرسانية اصبح محطاً لاهتمام بعض المتابعين والجمهور الداعي للوزارات المعنية المتخصصة والمؤسسات والهيئات المعنية والجمعيات المهنية وما هذا المؤتمر الذي انعقد في البحرين اخيراً الا دليل اكد على الاهتمام والمخاطبة والمشاركة الفعلية الواقعية الهادفة.

د. عبد اللطيف كاتو

الكلمة الطبية

زيارة حسني مبارك ومطالب الحد الأدنى

بقلم: هشام شرابي

(١)
في نهاية الشهر الحالي يتوجه الرئيس حسني مبارك الى الولايات المتحدة ليعرض على الرئيس رونالد ريغن مطالب الانظمة العربية، وعلى رأسها المطالب حول القضية الفلسطينية. وسيفعل ذلك بصفتها الحليف العربي الاكبر. لا ميريكا والناطق باسم الانظمة العربية مجتمعة. وبهذه الزيارة ستتخلل مصر، لأول مرة منذ بداية عهد السادات، عن المفاوضات الثنائية مع الولايات المتحدة لتتكلّم باسم العرب اجمع ويصدّق قضايهم ومصالحهم المشتركة والموحدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه مباشرة: هل تود الادارة الاميركية تلبية مطالب مصر والعرب؟ او هل هي قادرة، حتى لو ارادت، ان تفعل ذلك بالنسبة للحد الأدنى من المطالب العربية حول القضية الفلسطينية في مرحلة انتخابات الرئاسة الاميركية؟

(٢)
بلا شك، ان العقبة الكبرى التي سيجابهها مبارك ناتجة عن التضارب الكلي بين الموقف الاميركي وما تطالبه الانظمة العربية. ففي حين ترمي الانظمة الى ايجاد وسيلة من خلال الولايات المتحدة لترجمة انتصارات الانتفاضة الى انجازات سياسية محسوسة، تدور لعبة البيت الابيض (والكونغرس الاميركي) لا حول مطالب الانظمة العربية بل حول ما تريده اسرائيل من الولايات المتحدة وما تقرضه عليها «العلاقة الخاصة» باسرائيل.

تأمل تصرفات الادارة الاميركية في الايام الاخيرة بعد التصويت الاميركي في مجلس الامن ضد ابعاد الفلسطينيين (الذي هلت له الصحافة العربية وصفقت) عادت وامتعت عن التصويت عندما اقدمت اسرائيل على تنفيذ وعيدها بابعاد الفلسطينيين الاربعة، في الاسبوع الماضي، متحذرة بذلك الامم المتحدة والرأي العام العالمي. وكان رد الفعل الرسمي للولايات المتحدة ما صرح به الناطق الرسمي لوزارة الخارجية: «اننا نأسف لقيام اسرائيل بهذا العمل». هكذا فقط!

لو كان هناك بادرة غضب في البيت الابيض، او ثمة اشارة الى ان الحكومة الاميركية تنوي اتخاذ اجراءات لاحقة ازاء هذا التحدي ولا تريد الجهر به، لكان من الممكن تقهّم هذا الموقف «الدبلوماسي». لكنه موقف يتناسب مع كل المواقف السابقة لادارة ريغن تجاه اسرائيل وتحدياتها لقرارات الامم المتحدة وخرقها للقوانين الدولية وانتهاكها للحقوق الانسانية والسياسية للشعب الفلسطيني.

وليس مستغرباً ان تقصر اسرائيل امتناع الولايات المتحدة في التصويت ضد ابعاد الضوء الاخضر للاستمرار في سياسة القمع والقبضة الحديدية، وان يؤدي ذلك الى الاعتداء على المسجد الاقصى ورمي المصلين بالغازات المسيلة للدموع ثم ضربهم بالعصي دون تمييز. نرى ما كان موقف الولايات المتحدة لو اعتدى العرب بهذا الشكل البربري على المصلين اليهود في حائط المبكى؟

(٣)
في مقابلة اجراها المراسل اليهودي المعروف مايك والاس وتبث في البرنامج المسائي لسي.بي.اس (وهو اكبر البرامج الاخبارية في الولايات المتحدة) مع عدد من الشخصيات اليهودية الاميركية المعروفة، طالب عدد من هذه الشخصيات بأن تتدخل اميركا للضغط على الحكومة الاسرائيلية لكي تغير سياستها القمعية التي تضر بمصالح اليهود واسرائيل.

وقالت ريتا هاوزر، وهي حامية يهودية مرموقة وتعتبر صهيونية «معتدلة»، ان اسرائيل لا تأخذ بنصيحة احد ولا تستمع الا لصوت واحد هو صوت الحكومة الاميركية، وأنه اصبح من الضروري ان يقوم جورج شولتز (وزير الخارجية) بمبادرة عاجلة لدفع اسرائيل لقبول مبدأ التفاوض مع الفلسطينيين.

وقال مايك والاس انه اتصل بعد تسجيل هذه المقابلة بوزارة الخارجية للاستفسار عما اذا كان شولتز يعترف الادلاء بأي تصريح حول الموضوع، فابلغ ان شولتز لن يدي بأي تصريح ولن يقوم باية مبادرة، وان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ثابتة ولا تؤثر فيها الازمات او سوء الفهم الطارئ.

واذا كان اليهود الاميركيون المعتدلون (وهم يمثلون قوى لها وزنها في الساحة السياسية) عاجزين عن اقناع ريغن بضرورة التخلي عن دعمه للامشروط للموقف الاسرائيلي (كما يمثلته اللوبي الاسرائيلي واليهود اليهودي الاميركي)، فما الذي سيفعله او سيقوله مبارك لاقتناع ريغن بتغيير موقفه؟

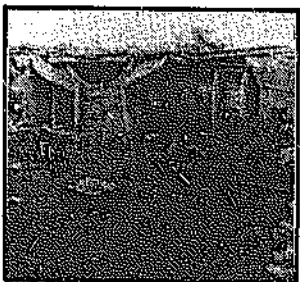
(٤)
تتلخص مطالب الحد الأدنى فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، التي سينقلها مبارك الى الولايات المتحدة بمطالب ثلاثة:

- اولاً ان تقف الولايات المتحدة الى جانب الرأي العام العالمي وان تدعم القرارات الدولية ضد القمع الاسرائيلي والانتهاكات الاسرائيلية للحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطيني.

- ثانياً، ان تساهم الولايات المتحدة في الاجراءات الدولية لحماية الشعب الفلسطيني ضد حملات الاعتقال والابعاد والتجوير التي تتبعها اسرائيل في الضفة وغزة، وارسال مراقبين دوليين لتأمين هذه الحماية.

- ثالثاً، ان تعلن الولايات المتحدة رسمياً عن معارضتها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وعن دعمها للمؤتمر الدولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي في كل جوانبه.

لقد نفذ صبر الشعوب العربية وحان الوقت لان يحقق الحد الأدنى من مطالبها المشروعة. ان عودة الرئيس مبارك خالي الوفاض بالنسبة للحد الأدنى مما تطالب به الشعوب العربية سيكون لها نتائج سلبية وسيئة على صعيد الوطن العربي كله.



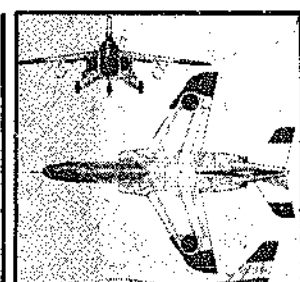
قضايا عربية
الاسرائيليون يحتلون
صيدا وينهبون
بترتيبات أمنية
ص ٣٥



قضايا معاصرة
التطويع الاميركي
يبيع افاندره
للنفط
ص ٣٤



قضايا وشخصيات
الموتى يمشون
الطننيين على
استعادة اراضيهم
ص ٣٣



قضايا استراتيجية
فائسة يابانية
متطورة
.. للتدريب
ص ٣٠ - ٣١

من يرفع ضريبة العجز الأميركي؟

بقلم : مطاع صفدي

بقدر ما يزال الحديث عن العام الجديد يتسم في الاوساط العالمية بمسحة تفاؤلية من الوجهة السياسية يظفر اليه اقتصاديا وكأنه ذروة التدهور الشامل والكامل. فالكثير من الامور الدولية المعلقة والمستعصية قد تجد بعض الانفراجات النسبية بعد ان صار التقارب بين قطبي الصراع الدولي اقوى من ان يدع التناقضات الثانوية تمرر عمليات التوافق الاساسية في قضايا التسلح النووي وتدابير الاستراتيجية.

لكن اشباح الانهيارات الاقتصادية تطارد الجميع ليس في نادي اقارب الرأسمالية العالمية فحسب، ولكن في عقر دار الاشتراكيات الاوربية والاسيوية ايضا. والخبراء في المعسكرين لا يجدون ما يطمنون به شعوبهم بالنسبة للمستقبل. الا ان الاخطار المحدقة بثوابت الاقتصاد الرأسمالي وفي عواصمه الرئيسية من طوكيو الى نيويورك الى لندن وباريس وفرانكفورت، لم تعد تعتبر مجرد اعراض روتينية، لكنها غدت تمس الديناميات الاساسية المحركة للاقتصاد العالمي كله شرقية وغربية.

اكثر ما يخيف علماء الاقتصاد في ظواهر الانهيار المالية هو جنوحها المتصادي في الخروج عن مجال السيطرة سواء من قبل الحكومات او الفعاليات المالية.

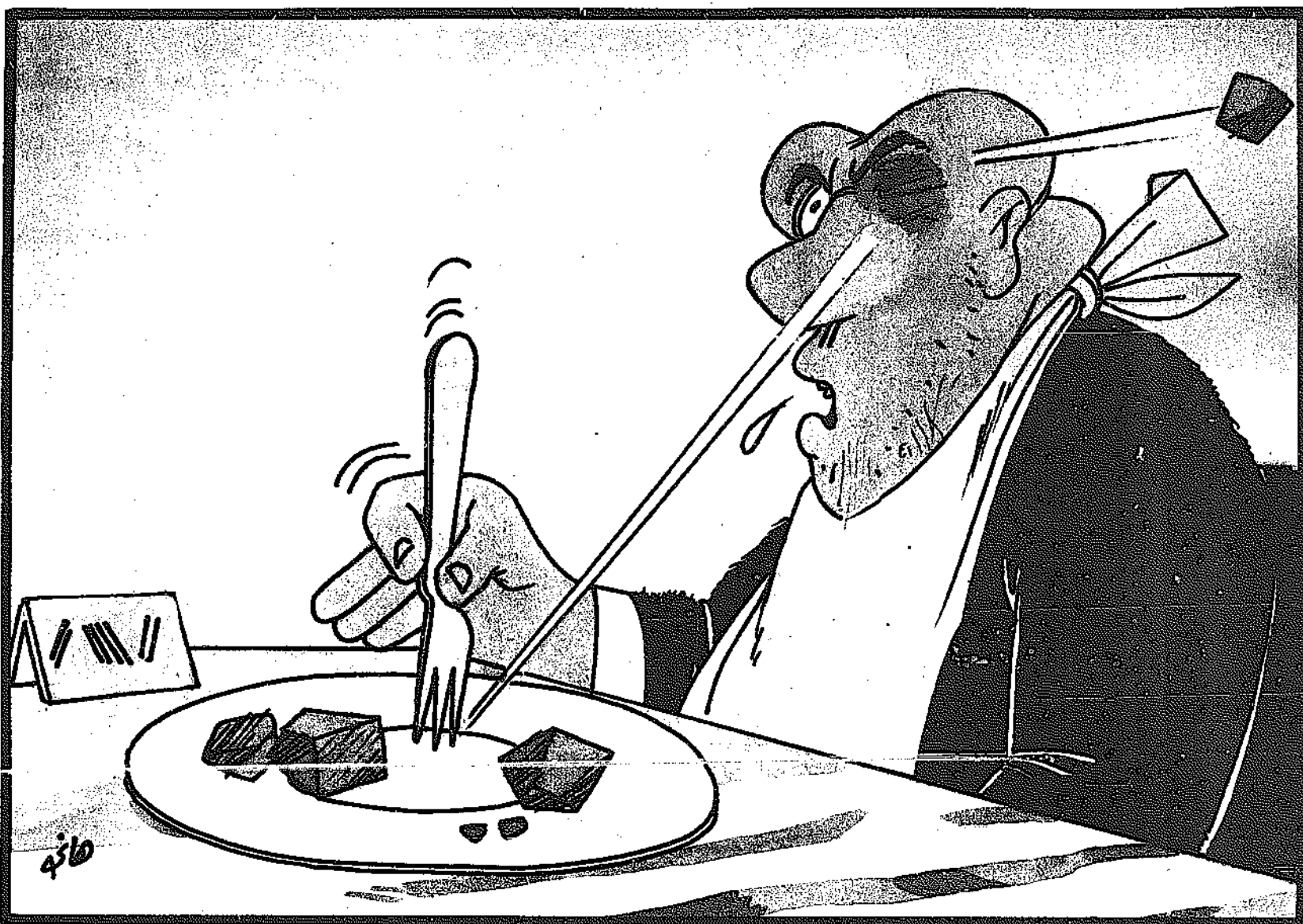
في بداية الازمة التي اندلعت خلال الخريف الماضي كان الاعتقاد ان اميركا هي التي تقود عملية الخفض المتصا في سعر الدولار. ولكن ما لبث ان ظهر بوضوح ان البنك المركزي الاتحادي في اميركا لا يمتلك رمام الامور فيما يحدث لعملة. وهو بالتالي ليس مربحا تماما لطبيعة الخفض المتصا، وليس هو اقل قلقا من بقية البنوك المركزية الاوربية واليابانية. ولقد ثبت اخيرا ان عجز التجارة الخارجية ليس سببه سمررا عاليا للدولار بقدر ما هو التراجع في نوعية الصناعة الاميركية والتخلف النسبي للتكنولوجيا الاميركية مقابل التكنولوجيا اليابانية خاصة والامانية. ولعل هناك اسبابا اخرى ربما كانت هي الاهم، ولكن لم يحن بعد اوان الكشف عنها ومصارعة الذات والراي العام بحقائقها، وهي تتجلى كليا في التغير السلبي الهائل الذي وقع في طبيعة سوق التصريف الاول، والتي تشكلها بلدان العالم الثالث. فهذه السوق لا تشكو النخبة بل وصلت الى حد المجزئته النهائي في القدرة الشرائية والاستهلاكية. وغربا ما تسجله وقائع التبادل التجاري العالمي في سنواته الاخيرة هو ان اميركا اولا ويضع دول السوق الاوربية كبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ودول اخرى داخلية في هذه السوق او واقعة على اطرافها. هي التي غدت المجال الاول لتصريف واستهلاك شائش صناعيتها والصناعات اليابانية بشكل خاص، وللمتيزمة بال نوعية المتقنة وارتفاع قيمتها النسبية.

ليس هذا حديثا في الاقتصاد الدولي. ولكننا ونحن نرصد ظواهر السياسة الدولية فاننا لا يمكننا ان نتناقل عن الحدث الاكبر والاهم الذي سوف يسيطر ليس من وراء الستار ولكن مرء المسرح السياسي نفسه لقوى الفاعلة في العالم. فاعمال الحالي هو بدون منازع عام المشكل الاقتصادي بكل جوانبه السياسية والاجتماعية السلبية. وهو سيقود السياسة سواء في محاورها الكبرى، او انعكاساتها الجزئية والاقتصادية. لكن مما يلفت النظر في الوقت نفسه ان هذا العام يشكل منعطف تصفياتي حاسمة. انه العام الذي يشهد (مال) الواقعي والنتائج العملية للنزعة البولندية الجديدة لنهاية القرن العشرين التي يقودها غوربا تشيف. وهو العام الذي ينهي فيه ريفن حكم ثمانى سنوات عجات للسياسة الاميركية والاقتصاد المتهالك. وهو العام الذي سينير من مواقع المجال الكبري وعلاقاتها المتشابكة. سوف ينهي عصرا كاملا من الاقتصاد والتكنولوجيا التي تنفتح على مستقبل اخر لا يعلم حقائقه احد من علماء التنبؤات بعد. ان هذا مختلف السيناريوهات المستقبلية التي شذلت بها معاهد وجامعات كبرى طيلة العقود الثلاثة الاخيرة، يتحقق الان فشل توقعاتها جملة وتفصيلا.

ولعل ما يثير وجه المستقبل هو مفاجاة الانهيار الاقتصادي الذي كان منتظرا في نهاية القرن ولكنه حل قبل عقد وثلث من تاريخه. واخطر ما فيه ليس قدومه المبكر فقط بل عجز الجميع عن فهم اسبابه الحقيقية، وبالتالي تحريمهم المدش في ايجاد الوسائل الكفيلة بوقف مسرته المريعة. والمضحك المبكي فيه ان اعل اجهزة السيطرة السياسية والاقتصادية هي المتنية به اولا، وهي التي تنوء تحت كلفه، وهي التي تشكو المجز الفاضح، ولا تتجمل من الاعلان عنه كل يوم عبر تداييرها المشاوشة التي لا تقيد بقدر ما تساء وترتد في الاساءة.

هناك من يلقي اللوم الاكبر على اليابان لانها لم تعرف كيف تخدم من تقدمها. لانها عجزت عن ايقاف تطورها! لانها كانت اقوى مما يجب، واذاكي مما يحتفل نادي العباقرة المبدعين في هذا العالم الذي يبين كل يوم ضعف وضيق عيبيين. لكن المختبرين الاميركيين وفي طلبهم من كان يعتبر مستشارا لدى ريفن اخذوا يمتدقون بما يسمونه المرض الاميركي. واغرب ما في تشخيص هذا المرض هو اتهام الدولر بسبب كل العلل المنظورة وغير المنظورة. الان يأخذ بعض الخبراء برأي ديفول القديم وهو انه لا يمكن لاية عملة في العالم ان تكون رصيدا ذاتيا. فلا بد من مرجع ثابت يملك قيمته الخاصة المبدية عن اضطرابات اسواق القطع الوطنية والاجنبية. ولن يكون هذا الرصيد وهذا المرجع الا في الذهب وحده. فهذه الرجز (ديفول) الذي لم يكن خبيرا اقتصاديا. ولكنه كان زعيما تاريخيا، ادرك بحدسه الموضوعي ان العالم عندما سلم قيادته للدولار انما كان يرتكب خطا رهيبا. لقد نبع صوت ديفول وهو ينادي بضرورة العودة الى الذهب، لكن اوربيا شبه المعاجزة خلال الستينات ما كانت لتجد في ذاتها القوة على الصمود في وجه المعلاق الاميركي واوارائه الخشراء.

الان فقط يعود الدولر الى قيمته الاصلية، الى مرجعيته الفعلية، وهي كونه ورقة، مجرد ورقة اعتبارية. ولا يهم بعد ذلك ما يحفل من الصور التاريخية لرجال اميركا. فانها الدولر يتجاوز كونه



وجدوا في اقدام العماد ميشيل عون على فرض الحصار على مرفأ الجية وخدعة (ثم الضرب على الاوتار الحساسة بالقول ان مرفأ الجية يستعمل لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين) خطوة مرتجلة وغير واقعية، فالحدث الشاذ هو جزء من الوضع الشاذ لا اكثر ولا اقل.

... وكان قرار وليد جنبلط نقل الطوافة العسكرية الى مقر اللواء الحادي عشر الدرزي في تكتة حمان. القرار كان ضربة كبيرة اخرى الى قيادة الجيش، وذلك اللواء لا بد من بالولة للقيادة، كما ان العماد عون كان يصير ووراها الضباط الكبار على اعادة «الغازيل» الى قاعدتها في ادما، فيما كان هناك من يقول ان نقلها الى تكتة للجيش يعني انها خرجت من ايدي الميليشيات، وهذا ما يتيح المجال امام الوسايط الباردة، بحيث تلك قيادة الجيش الحصار الحرجي عن منطقة الشوف لان تكتة حمان تابعة لمنطقة اخرى.

لكن المشكلة هي ان الحادثة بملاسياتها الحادة اضاءت مشكلة الجيش من جديد، فالعماد عون الذي يقال ان الولايات المتحدة تدعمه في السباق الى رئاسة الجمهورية، كان يران على دور كبير للجيش في المرحلة المقبلة، ولعله لاحظ الان ان يامكان قوى معينة ان تشرف كل شيء، لكن السؤال البيهني الذي لا بد منه، هل يمكن الحديث عن جيش لبناني في ظل التمزق الراهن؟

لا احد يقول ان الجيش التابع للقيادة يقف مع «القوات اللبنانية»، لا بل ان خلافا عميقا يسود العلاقات بين العماد ميشيل عون وسعير جميع، والمشكلة تبقى في ان جيش القيادة لا بد من ان يكون امتدادا للساورنية السياسية التي يعتبر قائد «القوات اللبنانية» احد اركانها، فقليلون جدا اولئك المسلمون الذي يعتقدون ان الالية الموجودة في المناطق الشرقية، وعلى الرغم من انها تضم عددا كبيرا من المسلمين، تنتهج موقفا متوازنا، على الاقل لانها انبثقت عن وضع سياسي غير متوازن.

«انه جيش امين الجليل... كما يقول الوزير وليد جنبلط الذي يشيف بان المراجع المختص رفضت ان يقوم هو بتسمية الدرزي الذي ينبغي ان يتسلم منصب رئيس الاركان بعدما احيل اللواء محسود طي ابو ضرعام الى التقاعد لبلوغه السن القانونية، وهو ما يعكس اصرارا على التمسك بـ«فقوة» الجيش.

اجتمع ممزق لا بد من ان ينتج جيشا مزققا، ولكن ألم تطلب جيوش كثيرة دور المخلص، وهذا ما كان يسمى اليه العماد ميشيل عون، وان كان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يقول ان عون الذي بعده الاميركيون لخلافة الرئيس امين الجليل، لم يكون الا واحدا من جنرالات المون (كما هو الحال في اميركا الوسطى)، هذا فضلا عن ان الخلاص في لبنان لا يتم بواسطة «الديابات الاميركية» بل بواسطة اوافق الوطني الذي يقوم على التوازن.

كانت صدمة قوية للجنرال الذي يرفض جنبلط وصوله، وبشكل قاطع الى رئاسة الجمهورية وربما لهذا السبب تم اعداد عملية الهليكوبتر. ولكن ماذا لو قال الاميركيون: «انتخبوا الجنرال» وقال السوفيت الشيء نفسه؟

حتى الان لا يزال الموقف السوفيتي غائما، وان كان هناك من يشير الى دور سوفيتي في عملية الطائرة لقطع الطريق على «الجنرال اميركي»، هذا اذا لم نتحدث عن موقف معارض للقوى المتعاطفة مع دمشق، فاحد لا يستطيع تجاهل تلك الحساسيات العميقة والتي عبرت عن نفسها اكثر من مرة في الجيش اللبناني بتزكيته «التاريخية» والجيش السوري بتزكيته «التاريخية» ايضا.

هل يعني هذا ان على الجنرال ان يضع الخوذة الحديدية جانبا ويعتمر قبعة القماش؟

لقد تراجع الجنرال في قضية الطوافة، لكن هناك من يؤكد بانه لن يتراجع ابدا في قضية الرئاسة، فالجيش سيكون على اهبة الاستعداد لـ«خبرية» المداخلات اذا ما لاحظ ان قائده لم يصل الى القصر الجمهوري في الصيف المقبل.

فما كان العماد ابراهيم طنوس الذراع العسكرية ان لم يكن العقل العسكري لبشير الجميل حتى قبل ان ينتخب رئيسا للجمهورية.

لعل اللحظة السوداء كانت عندما وقف الجيش اللبناني على الحياض ايان الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢. وكانت الحجة تبعت على الهلع، وبكل معنى الكلمة: «انها حرب الآخرين على ارضنا»، او «ان القتال في ظروف كهذه هو انتحار كامل». ولكن الا تنتحر الجيوش العظيمة من اجل الارض؟ والواقع ان الخريطة السياسية في لبنان معقدة جدا، فالمارونية السياسية ما برحت تأخذ على المعسكرين المسلمين موالاتهم للعرب او لسوريا تحديدا، هذا اذا لم نقل للفلسطينيين. وكانت فلسفة قيادة الجيش من الاساس هي البقاء على الحياد، لا بل كان من الافضل لبعض القادة ان يهزم العرب، فمن شأن هذه الهزيمة الحد من الضغط العربي على لبنان، ولكن كم كان الضغط الاسرائيلي «البديل» ساقحا ومروعا!

لا وجود لجيش في لبنان بما تعنيه الكلمة، وعلى كل ربما كانت قليلة جدا تلك الدول العربية التي تمتلك جيوشا تخضع لبيدليات الفلسفة العسكرية. وفي كثير من الاحيان، كانت المؤسسة السياسية تمنح بالمؤسسة العسكرية، حتى ان اسئلة عديدة طرحت حول «قاتل» العماد جان نديم، قائد الجيش الماروني في اخر عهد الرئيس شارل حلو واول عهد الرئيس سليمان فرنجية، وايضا حول «قاتل» رئيس هيئة الاركان الدرزي اللواء نديم الحكيم في مطلع العهد الحالي، مع ان الاثنين قتلت بشخ حادث وقع لكل منهما في الطوافة العسكرية.

القائد يجب ان يكون مارونيا، ورئيس هيئة الاركان يجب ان يكون درزيا، ودرزيا من الجناح البيزكي وليس من الجناح الجنبلطي، اما مدير الاستخبارات فيجب ان يكون مارونيا، وكذلك قائد سلام الجو، اذا لم نقل قائد سلاح البحرية ايضا، فيما يعطى الضباط السنة والشعبة الكبار مناصب قادة المناطق كحد اقصى، وعندما تم استحداث المجلس العسكري الذي اصبح فرعيا مع الوقت، عين العميد نبيل قريطم امينا عاما له، وهو من لبع الضباط المسلمين السنة، فيما عين العقيد لطفي جابر عضوا في المجلس ممثلا المسلمين الشيعية.

وزير الدفاع الحالي هو المسلم الشيعي عادل عسيران، لكنه لا يستطيع ان يمارس صلاحياته ليس لاسباب الصحية المعروفة، وانما لان لا صلاحيات لوزير الدفاع، وكان الزعيم الدرزي مجيد ارسلان ابرز من شغل هذا المنصب وعلى مدى ربع قرن تقريبا، ولكن كانت المعاملات توضع منه دون ان «يسمح» له بالاطلاع عليها.

قائد الجيش هو الذي يمسك بكل شيء (واحيانا بالتعاون مع مدير الاستخبارات). وكان الاختلال واضحا دائما، فالمارونية السياسية كانت تعتبر الجيش، على ضعفه، ذراعها العسكرية. عندما بدأت «الحروب» مع الفلسطينيين، التصلت الميليشيات المارونية بالجيش الذي كان قد بدأ يتدخل في السياسة منذ ايام اللواء فؤاد شهاب، حتى قيل في عهد الرئيس شارل حلو الذي «اختاره» ضباط الاستخبارات برئاسة العقيد كايي لحود، ان لبنان دخل عهد الانقلابات العسكرية من دون الحاجة الى البلاغ رقم واحد.

لم يكن بالامكان المصل بين المؤسسة السياسية التي ترتكب الاخطاء والمؤسسة العسكرية التي تعاني من تركبات هذه الاخطاء. والواقع ان شيئا لم يتغير منذ الاستقلال، فقد كان على قيادة الجيش ان تبقى مرتبطة بالمارونية السياسية، حتى ولو كان هناك على رأس هذا الجيش رجل مثل العماد ميشال عون الذي لم يدخل في لعبة الدم بل عرفته عنه اخلاقيته الرقيقة، هذا هو الواقع اللبناني، على كل حال، وعندما قام الضابط الدرزي المارون اول ماجد كرامة بنقل الطوافة العسكرية من مهيظ ادما في كسروان الى الشوف، حيث دولة الطائفية، كما لكل دولة اخرى طائفية، تصرف قائد الخطا كان في ان لبنان ليس كاي دولة اخرى، فلا وجود لدولة الا في الشكل. والكثيرون

بقلم : المراقب العربي

ان يامكان شخص يتمتع بمستوى مرتفع من الجاذبية الشخصية ان يكون المحور الذي تدور حوله البلاد. وهنا استعيد كلام خير في وكالة التنمية الدولية قال لي ايان حكومة الرئيس امين الجليل الاول: «من حظ بشير الجميل انه قتل على تلك الصورة. فمناصروه اعتبروه بضمويات هائلة ولقاء البلاد ان تترق بنبوي اكبر بكثير من التمرق الحالي... ولما مثل قطاع الطريق».

لقد حدث الشيء الذي كان منتظرا: ففي عام ١٩٨٣ انظرط الجيش جزئيا، حتى اذا ما حل عام ١٩٨٤ انقسم الجيش الى الوية طائفية، وان حاول العماد ميشال عون ابعاد هذه الصورة المكفرة بالتشديد على وجود عناصر اسلامية عديدة في المناطق الشرقية. والذكر انني التقيت خيرا دوليا كان يدرب ضباطا لبنانيين على ديابات «م-٤٨». كان هذا في مطلع عام ١٩٨٤، وقال لي الخبير بلوجة الوائق: «في ابريل المقبل سيكون هناك جيش لبناني مؤلف من ٩٠ ألف جندي، وسيكون يامكان هذا الجيش ان يواجه القوات الاخرى الموجودة في لبنان ويرغمهم على الانسحاب من لبنان».

ولكن كانت دهشة الخبير عندما قلت له: «انتم تهتمون بالمظهر الخارجي فقط، فقلنا تعطى الاوامر الى هذا الجيش بمواجهة قوات الريح او القوى المتعاطفة معها ان يكون هناك جيش على الاطلاق»، واطرق الخبير قليلا ليقول لي بعد ذلك: «لقد اُجتمعت الى ضباط مسلمين ووجهتهم اكثر حماسا من الضباط المسيحيين». ولا شك ان دهشة الخبير كانت اكبر عندما عرف، وقبل حلول شهر ابريل ان احد الضباط المسلمين، وكان الخبير ماحذا بقدرة على الاستيعاب، قد اقتاد عددا من ديابات «م-٤٨» الى بيروت الغربية لتتضم الى «اللولية الاسلامية».

والواقع ان سمر جميع كان الاكثر واقعية في هذا المجال، فقد اعتبر ان اي جيش لا يمكن ان يكون قويا الا اذا كان نتاج مجتمع واحد، وهذا لم يكن حال المجتمع اللبناني، في اية حال واذا كان هناك من يتحدث عن الملازم احمد الخطيب على انه اول من احدث الانشقاق في الجيش اللبناني في بداية الحرب، فالحقيقة ان الانشقاق السيكولوجي كان متجذرا داخل المؤسسة العسكرية. وكان ينظر اللحظة المناسبة للتفجر.

كان هناك قادة للجيش تقدموا بالصفوف في القتال ضد قوى لبنانية (وغير لبنانية) اخرى، فالعماد فيكتور خوري قاد عملية «تحرير» الكورة وبعض مناطق الشمال،



● العماد ميشال عون

انقلاب .. أو نصف انقلاب فالجيش اللبناني لن يبقى هادئا

قبعة

من القماش

على رأس

الجنرال

انها قصة وطن، ومع ذلك فهناك من يمر على انها قصة جيش...

... وكان كمال جنبلاط يقول للمسؤولين السوريين الذين كانوا يعترضون على مواقفه المتصلية في بعض الاحيان: «نحن نعرف الماورنة اكثر منكم. لقد عشنا معا في هذا الجبل، وهو ما جعلنا نهم، في العمق، كيف يتكرونها وماذا يريدون؟».

ماذا يريدون؟ لعل هذا هو السؤال المحوري الذي يشكل الاساس في الازمة اللبنانية، ومع ان الماورنة مختلفون في الراء، الا كيف يمكن الجمع مثلا بين امين الجليل وسلمان فرنجة وريمون ادة وسمر جميع والطريق ما رنصرالله بطرس صير. فانهم ليسوا مختلفين في الفلسفة، وهي التي تقوم على التميز في هذا الحوض الاهوتي، ويقدر ما وقائيا يحول دون التلاقي في الهيكلية الدولة يعني الحفاظ على مسافة معينة مع المحيط العربي، حتى لا يتحول القضم الحصارى الى قضم عقائدي. وكان احد منظريهم يحذر من «الفتح الاسلامي» الجديد، ولم يتجسوا في حملنا على اعتناق الدين الاسلامي في الماضي، لكنهم سيحاولون مرة اخرى دون شك. وكان هناك من يتولى تسويق الوهم بهذه الصورة الرهيبة.

والواقع ان اقارب المارونية السياسية الذين كانوا (وما برحوا) يعتقدون الحس المستقبلي ارتكبوا الخطا الذي يمكن ان يذهب بهم وبغيرهم ذات يوم، فقد كانوا يعتقدون ان الحفاظ على فجوة مادية وثقافية واجتماعية بين النخبة المارونية والطوائف الاخرى يؤمن للطائفة حزاما وقائيا يحول دون التلاقي في المحيط، هذا مع التركيز على التناقص الحصارى مع الغرب، حتى ان فرانسوا الاول كان يعتبر الماورنة فرنسي الشرق.

كانوا يخلطون بين الاشارة الميثاقية ريفية والاشارة الحضارية، لهما لم يشاهدوا تطور الاشياء بصورة دقيقة، فبعد ثلاثين عاما، او اقل، من الاستقلال بدأت اللجوة تتكلس، فقد راح الطوائف الاخرى تنزع المثقفين ورجال الاعمال (والحاليين)، وقد ساعد على ذلك الاغتراب الذي جعل أبناء الفقراء يعمدون من وراء البحار وهم يحملون على اكتافهم اكياس الذهب. وكانت الصدمة المارونية كبيرة، فثمة مؤشرات لا تحصى على التحول الاجتماعي والثقافي والمادي، وكان لا بد من تلك الخطوة الوقائية، واذا رأى كميل شمعون، ومعه بيار الجميل، ان الحل هو في الاقتراب من اسرائيل، كان هناك رجال مثل ريمون ادة يرون ان الحل هو في التوازن السوري-الاسرائيلي، اي ان بيروت يجب ان تبقى على مسافة متوازنة مع كل من دمشق وتل ابيب، وباطلاع دون ان يأخذ ذلك شكل السياسة المضاربة، اما فؤاد شهاب، الماروني الذي يتحدر من اصول اسلامية، فقد وجد ان الحل في الداخل: دفع المسلمين الى داخل الدولة، ولكن دون ان يؤثر هذا على الذوا المارونية لهذه الدولة.

الجيش، ومنذ ان تسلمه فؤاد شهاب من الفرنسيين في عام ١٩٤٥، وكان عبارة عن وحدة محدودة تدعى «فوج القناصة» تابع معظم ضباطها تحصييلهم في مدرسة حمص (مدينة سورية) العسكرية، وهو جزء من الفلسفة العامة التي تسود البلاد.

كان يجب ان يكون ضميلا تبعا لنظرية بيار الجميل «قوة لبنان في ضعفه». وكانت هذه النظرية تنكس خوف المارونية السياسية من «تكبير» الجيش الذي سيكون عليه، في هذه الحال، استقطاب اكرية اسلامية ساحقة، فالمسلمون هم الذين كانوا يقللون، بكتافة على التطوع، اما المسيحيون فقد كانوا يترددون ما دامتهم التطلع، على متوافرة امامهم. والمثير ان هذه لم تكن فكرة بشير الجميل، وهو ابن مؤسس حزب الكتائب، الذي كان يخطط لجيش من ١٥٠ ألف رجل يستطيع ان يقوم بدور في المنطقة شبيه بدور الجيش الاسرائيلي، ولا شك ان هناك من افهم بشير الجميل الذي عرف بالذوق السياسي، انه ما من طائفة تستطيع ان تحمي نفسها اذا اعتمدت فقط على المعصية اللاهوتية او على التعمية الاقليمية المباشرة، او على الاضطهاد «المدرج» للطوائف الاخرى، والاضل هو التحول الى اداة في يد دولة كبرى. وكان بشير الجميل يراهن على الولايات المتحدة، معتبرا انه، وغير التواجد الاسلامي في لبنان، وهو التواجد التابع يحكم سياسة القضة الجديدة يستطيع ان يقدم لواءشطن خدمات اكبر بكثير من تلك التي تقدمها اسرائيل، وهي الحالة المتأخرة في المنطقة.

كان بشير الجميل مميا بالاوامر، فبناء قوة لبنانية ضاربة لا يمكن ان يتحقق الا انطلاقا من التوازن الوطني، ولم يكن هو ليؤمن بهذا النموذج الرضائي، بل كان يعتقد

عندما يظن أن بإمكانه صنع مشروع ثقتاني بديل للمشروع العربي

هذه العضلات. فيمد ان يتحدث حديثا ذكيا عما يستوعبه كل بحر من بحور الشعر العربي التي نظم عليها الالبادة مريبا، يقول في مقدمته لها: «تلك هي البحر المشرقة التي نطمت عليها الالبادة، فقد ترى النشيد كله بحرا وبحرا وقصيدة قصيدة. وقد تتعدى البحر والقصائد على مقتضى ما تراءى لي في سياق الكلام»، ويمسوى كلامه على بحور الشعر ومدى افادته من هذا الكلام في التطبيق على تعريب الالبادة تكلم على القواني العربية.

وقد تناول لبناني اخر هو خليل ادة الحديث عن الموضوع نفسه في تعليقه على ما شعر به البستاني وهو يعرب الالبادة، فتناول الرنة الابرقاعية، ثم تقاطع الكلم المنظومة تل النبر. وعقب بعد ذلك على كلام البستاني في القواني والمعاني وقال: «فيدي القاري كيف توسع العرب في الزوان العربية ولم يثنه عن نهج هذه المسالك كونها غير مالوفة، وهو اعتبار يمنح كثيرين عن اقتراح فلنا منهم ان العرب طرقوا كل الابواب، ولم يدعوا منقح الا سلوكه، وهو وهم عظيم، اقل اضراره تنقيب الهمم واخامد ثيران القرائح الوقادة».

هذا نذر يسر من الدور الريادي المهم الذي اداه اللبنانيون لاسباب شتى منها اتصالهم المبكر بآوروبا، اياهم بمرکز الحضارة الحديثة، ومنها مهاجر اقاموا فيها وتفاعلو من خلالها مع ثقافات وحضارات مختلفة، منها المهاجر الاميركي الشمالي، والمهاجر الاميركي الجنوبي والمهاجر الفرنسي وسواها. وللمفكر اللبناني منح الصلح دراسة مفصلة تبين اهمية هذه المهاجر في صنع الثقافة العربية الحديثة واغنائها، كما تبين خصائص كل منها.

□□□

على ان هناك نقطة جوهريه في كل ذلك هي ان هذا الدور اللبناني كان دورا عربيا بحتا، وانه لو لم يكن كذلك لكان دورا «أقليا» او هاشيا يصب في خاصة الملل والنحل والاقليات لا في مجرى النهج الكبير: نهج الثقافة العربية. وقد عرف اللبنانيون، ومنذ وقت مبكر، قدرهم الثقافي فادعوا له، وتفاؤلو في سبيله، وعرفوا فيما بعد ان رهايمهم التاريخي كان في محله. ويتبين للباحث الان ان اللبنانيين لو لم يسلكوا ما سلوكه، لكادت ثقافتهم ثقافة «كانتوتية» على غرار «اليديتشية» اليهودية وما الى ذلك.

ولا اعتقد انه دار في ذهن اولئك الرواد انهم انما كانوا يشتغلون لثقافة غير الثقافة العربية. ففرنسا لم تكن قد وصلت بعد الى لبنان، كما اثبتنا، وكان لبنان لا يزال جزءا من السلطنة العثمانية. وفي تلك الحقبة لم يكن للبنان اية خصوصية ثقافية تميزه عن باقي بلاد الشام، او بلاد العرب، فهو بلد عربي خاضع لنشوء التراك. وحتى عندما دخلت فرنسا لبنان عام ١٩٢٠ واعلنت «دولة لبنان الكبير» بحسودها الحالية، فقد استمر جهد اللبنانيين في سبيل خدمة الثقافة العربية، على حاله، باستثناء قلة قليلة من المثقفين والكتاب تمكن الاستغناء الفرنسي من استعمالهم وتوظيفهم في خدمة مشروع ثقافي سياسي يهدف الى تكوين ثقافة لبنانية منفصلة تماما عن الثقافة العربية والتي فصل لبنان عن العرب ولا يزال لهذا المشروع اصداؤه الى الان. ولكن بعد حصول اللبنانيين على استقلالهم عام ١٩٤٢، اضف هذا التيار، واستمر التيار الاساسي الذي لا يجد للثقافة في لبنان سوى هوية واحدة هي الهوية العربية.

واللبنانيون الذين ابتلوا في السنوات الاخيرة، وعلى شرف الصعد، بدساسا الاجانب، يملكون الان ان نحو اختراق عن هذه الهوية العربية انما هو انزلق نحو صهيونية جديدة. لذلك يمثل حرص اللبنانيين على عروبتهم وثقافتهم العربية نوعا من الحرص على الوجود قبل كل شيء. فبدون هاتين القيمتين لا اهمية لبنانية، ولا مبرر لها.

جهاد فاضل



● شارل مالك



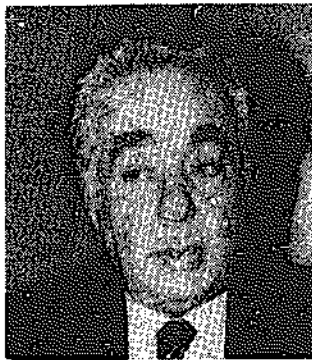
● منح الصلح



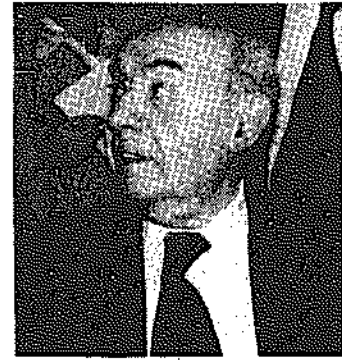
● د. ابراهيم منكر



● مارون عبود



● سميد عقل



● فؤاد افرام البستاني

عضائه من اللبنانيين، وكان في عداد هؤلاء فريق كبير من نصاري لبنان.

واللتدليل على ان حب اللغة العربية لا ينصل عن حب اللسان، وعلى ان المسألة لا يمكن ان تكون فقط وضع ناصيف اليرازجي وابراهيم اليرازجي وطرس البستاني واحمد فارس الشدياق وجبر ضيوط وامثال هؤلاء. فاذا ترك اللبنانيون كل هذا الجهد، فما الذي يبقى لهم غير شراء الزجل ورقصة الدبكة؟

□□□

وما يقوله الدكتور ابراهيم مذكور يمثل الرؤية السلمية للدور اللبناني. لقد صنع الرواد اللبنانيون قدرا عظيما لهم ولبلدهم عندما بدأوا قبل سواهم بخدمة اللغة العربية وايجاد ما يلزمها على طريق التيسير والاحياء.

وقد تخصصت عائلات البستاني، وآل اليرازجي، وآل الشرتوني، وكانت اجيال هذه العائلات تعقب بعضها البعض وتتوالى في تقديم ما يعود بالنفع والفائدة على النشء الجديد. وكان يرافق هذا الدور عندهم حب آخر للعرب، اذ لم تكن خدمة اللغة منفصلة عن دور للقلب والجان. فالبناسنة واليرازجيون، على سبيل المثال، كانوا حملة مشروع عربي ثقافي وقومي ولم يكونوا مجرد واعي قواميس ومعاجم. وقد يكون حب اللغة العربية هو الذي ادهم الى حب العرب. وقد يكون عربا خلصا بهذه الخدمة او بسواها. ومن اية زاوية نظرت اليهم، خاصة وان فرنسا لم تكن قد وصلت بعد الى لبنان، كما لم تكن اسرائيل قد زرعت الى الجنوب من مدينة النافورة.

لقد وجدوا انفسهم في غمار العمل لمشروع عربي ثقافي وقومي لا لاي مشروع آخر. وكذلك كان اللبنانيون الآخرون الذين هاجروا الى ادير، والذين، او الى اميركا اللاتينية او اميركا الشمالية، او حتى الى باريس. فالؤنتر العربي الاول الذي انضم في باريس عام ١٩١٣ والذي كان محوره الانفصال عن السلطنة العثمانية وبناء الدولة العربية القومية الواحدة، انما كان اكثر

سنوات قليلة، في نادي «الرابية» الثقافي، بشرق بيروت، كل من شارل مالك وسعيد عقل حول وجود فلسفة اسمها «الفلسفة الفينيقية» او عدم وجودها. سعيد عقل قال ان الفلسفة الفينيقية هي ام الفلسفة اليونانية، وقد اعطت مدينة صور اثينا تسعة فلاسفة. وعندما صفق الجمهور لسعيد عقل قاطع شارل مالك هذا التصديق منكرا ان يكون للفينيقيين اي دور فلسفي ذي شان في التاريخ، او ان يكون هناك صلة للفلاسفة اليونان بمدينة صور او سواها من المدن الفينيقية في حيث التأثير. فلا الفلسفة اليونان اثرا في المدن الفينيقية ولا هذه المدن الفينيقية ذات النزعة التجارية اثرت في فلاسفة اليونان. وكان شارل مالك يتحدث لبنانيا في موضوع من اختصاصه اذ عمل لسنوات طويلة استادا للفلسفة في جامعة بيروت الاميركية. كما انه لم يكن من مجال للفهم من «لبنانيته» لانه اكثر تعصبا للبنان من سواه.

وعندما ادلى سعيد عقل لبنتها بان الحرف اللبناني الفينيقى ساهم في تمدن العالم، وجد من قال له ان الحرف الذي ساهم اللبنانيون بنشره في العالم، لم يكونوا هم الشعب الذي ابتكره، بل شعب كنعاني آخر كان يمكن ان الجنوب من مدينة غزة الفلسطينية.

واذكر انني سالت قبل شهر الدكتور ابراهيم مذكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة عن رايه بموجة «الحكايات» و«العاميات» التي دعا اليها ذات يوم من مصر الدكتور لويس عوض، وفي لبنان الشاعر يوسف الخال، وما زال يدعو اليها الى اليوم الشاعر ابراهيم مذكور، فاجابني ابراهيم مذكور مغفلا ومستغربا ومستعزبا في الوقت نفسه كل تاريخ اللبنانيين المجدي في خدمة اللغة العربية، «كل الناس مسموح لهم بالدعوة الى اللهجة العامية الا اللبنانيون. نهضة اللغة العربية الحديثة مرتبطة بصورة خاصة بجهدهم وحيويتهم. ان مجد اللبنانيين الحقيقي هو ما صنعوه للغة العربية من

سنوات قليلة، في نادي «الرابية» الثقافي، بشرق بيروت، كل من شارل مالك وسعيد عقل حول وجود فلسفة اسمها «الفلسفة الفينيقية» او عدم وجودها. سعيد عقل قال ان الفلسفة الفينيقية هي ام الفلسفة اليونانية، وقد اعطت مدينة صور اثينا تسعة فلاسفة. وعندما صفق الجمهور لسعيد عقل قاطع شارل مالك هذا التصديق منكرا ان يكون للفينيقيين اي دور فلسفي ذي شان في التاريخ، او ان يكون هناك صلة للفلاسفة اليونان بمدينة صور او سواها من المدن الفينيقية في حيث التأثير. فلا الفلسفة اليونان اثرا في المدن الفينيقية ولا هذه المدن الفينيقية ذات النزعة التجارية اثرت في فلاسفة اليونان. وكان شارل مالك يتحدث لبنانيا في موضوع من اختصاصه اذ عمل لسنوات طويلة استادا للفلسفة في جامعة بيروت الاميركية. كما انه لم يكن من مجال للفهم من «لبنانيته» لانه اكثر تعصبا للبنان من سواه.

وعندما ادلى سعيد عقل لبنتها بان الحرف اللبناني الفينيقى ساهم في تمدن العالم، وجد من قال له ان الحرف الذي ساهم اللبنانيون بنشره في العالم، لم يكونوا هم الشعب الذي ابتكره، بل شعب كنعاني آخر كان يمكن ان الجنوب من مدينة غزة الفلسطينية.

واذكر انني سالت قبل شهر الدكتور ابراهيم مذكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة عن رايه بموجة «الحكايات» و«العاميات» التي دعا اليها ذات يوم من مصر الدكتور لويس عوض، وفي لبنان الشاعر يوسف الخال، وما زال يدعو اليها الى اليوم الشاعر ابراهيم مذكور، فاجابني ابراهيم مذكور مغفلا ومستغربا ومستعزبا في الوقت نفسه كل تاريخ اللبنانيين المجدي في خدمة اللغة العربية، «كل الناس مسموح لهم بالدعوة الى اللهجة العامية الا اللبنانيون. نهضة اللغة العربية الحديثة مرتبطة بصورة خاصة بجهدهم وحيويتهم. ان مجد اللبنانيين الحقيقي هو ما صنعوه للغة العربية من

سنوات قليلة، في نادي «الرابية» الثقافي، بشرق بيروت، كل من شارل مالك وسعيد عقل حول وجود فلسفة اسمها «الفلسفة الفينيقية» او عدم وجودها. سعيد عقل قال ان الفلسفة الفينيقية هي ام الفلسفة اليونانية، وقد اعطت مدينة صور اثينا تسعة فلاسفة. وعندما صفق الجمهور لسعيد عقل قاطع شارل مالك هذا التصديق منكرا ان يكون للفينيقيين اي دور فلسفي ذي شان في التاريخ، او ان يكون هناك صلة للفلاسفة اليونان بمدينة صور او سواها من المدن الفينيقية في حيث التأثير. فلا الفلسفة اليونان اثرا في المدن الفينيقية ولا هذه المدن الفينيقية ذات النزعة التجارية اثرت في فلاسفة اليونان. وكان شارل مالك يتحدث لبنانيا في موضوع من اختصاصه اذ عمل لسنوات طويلة استادا للفلسفة في جامعة بيروت الاميركية. كما انه لم يكن من مجال للفهم من «لبنانيته» لانه اكثر تعصبا للبنان من سواه.

شهوة تقدم في خرائط المسألة

أدونيس يونسج التأويل

..مرة بعد أخرى

والاق، انن اشبه غمدان بانهار، ويليس بالليل، وانا بينهما الهديل.

ان ضيق العبارة يتضح كلما تكررت الصورة، فمثل هذا الجمع بين المجد والحسي ان تواتر زاد ضيقه.. وليس كذلك شعر التجربة حقا. وتواتر هذا النحون من التصور يمكن انشاؤه بسهولة حين يعود القارئ الى تاريخ النص ادونيسي كما قلنا آنفا.

ابو حديد النص الادونيسي يتقلب ضده. فحين نقرأ هذه الشهوة المتقلقلة في مادة باريس، نكتشف في كيفية القراءة: الاشارة الى الغناض المألوفة، تاويل المقهى، وسرد شذرات من التاريخ الباريسي، ونثر الوجود العربي في شقوق كل هذا، نكتشف نيويورك وقبرها، ونكتشف مدينة مفرية كالت الحمل المجدد لترحلات لغة ادونيس، ان الارتجاج ادونيسي واحد رغم اختلاف وتوقع الامتعة والزمنة. ولهذا يصح ان نقول ان كلما نشر ادونيس نصا ارتفع الشك ضده، اي ضد الشعر الذي يبعثو من مفهومه قبل غيره.

رما سيكون مناسب ان نسال اي ذاكرة يفتقه.. اين قرأت هذه التساؤلات:

اين ساحتظ اعيادي التي لم تمت بعد؟

كيف احبر اجنحتي التي تتحجب في

انفاس اللف؟ وكيف اسكن



● غلاف الكتاب



● ادونيس

جهر الدلالة، ما زالت «الشهوة» هي نفسها شطحات «مهيار» و«الحلاج» و«الفري».. وما زالت خرائط المادة هي العالم الارضي «الثقل» ذلك الذي يحلم الصوي في تحويله الى قبة للروح.. او رجعة للحب.. ثم لا يلبث ان يصحو، فيجد الثنائية قاتمة.. وصليته حتى النهاية، فيهم العبارة: «كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة».

وعبارة ادونيس ضميعة حقا، رغم تميزها:

... انن ادعو الى تواطؤ الهمس والشمس، المنق

الانساني، بغض النظر عن قيمتها: انها تقف (ثابتا) بنويها يظل يرتسم مع كل خطوة في بناء البنية. ألم يهاجم ادونيس (الثوابت) وما يدور في الثابت والحدود؟ ألم يمنح الطاقة الدافئة، الطاقة البرغسونية الخلاقة اهتمامه الاوفر؟ ألم يحمل من التجربة البومية ابتذالا ومن التاريخ لحظة في أفق الابدي الذي يتخطاها؟ ان كل هذه العناوين اثريسية في تنظير ادونيس تناقض بعضها البعض، فالدعوة الخلاقة التي يمكن وصفها حقا «بالادبانية» تنتهي حين تنتشر للتاريخي والبومي الى ثابت ميتافيزيقي، ولا يمكن التوفيق بين التاريخي والتخطي وبين الثبات الميتافيزيقي، كما لا يمكن التوفيق بين الديمومة البرغسونية والتاريخ الذي يمنح الديمومة معناها.

لهذا السبب، ولد النص الادونيسي ثابتا في جوهرة بيننا طموحه التحول والديونيسي؟

□□□

«شهوة تتقدم في خرائط المادة».. هذا العنوان يحمل نفس الثنائية القديمة، او الموقف الفكري من العالم، ولئن كان تعبير «خرائط المادة» يكتب في ساضي ادونيس الشعرى اسماء اخرى، فهو الجسد والثراب، وشهادة الجلاء، والاخر، الا ان تغيير التسمية لا يغير

ان يسد بعض ثغراته!

□□□

اما ما هي الحصة العربية من هذا الانهيار العالمي، ومن الضريبة المطلوب دفعها لبد العجز الاميركي، فهي اخطر مما يتصور الكثيرون من خيراتنا البيروقراطيين. انها حصة تتعدى خسارة القيمة النقدية للدولار، وتتعدى خسارة الرصيد الوطني. لانها تتوجه الى صلب الالية الاساسية للاقتصاد العربي. فهي الالية التي رفضت منذ البداية التعامل بما تلك من المواد الأولية التي يجني النضج طبعيا من مقدمتها. وفضلت ان تتعامل بالعملة. وكانت بالطبع هي عملة الدولار السيد الحاكم بامرهم في كل زمان ومكان.

وهكذا يبرف ابسط خبراء الاقتصاد والمال ان متجعي النضج هو اول واكبر الخاسرين في لعبة انهيار العملة الخضراء. وبالتالي فالنقلات الخطيرة تقول ان هناك من يريد العودة الى خضف سعر اليرميل من اجل الاحتفاظ بالزبائن. ولقد اشارت صحيفة النيويورك

الضياء الذي ينسج التأويل هي القصيدة التي كتبها ادونيس بعد زيارة المغرب في اوائل الثمانينات، وهذه الجملة هي ايضا ما تبقى في ذاكرتي من النسيج كله، لماذا اذكر جملة ويغيب السياق؟ وهل تختصر هذه الجملة النسيج كله؟ ام انني امارس عادة سيئة ارفضها: عادة رؤية القصيدة اولا ثم الاستقرار عند «بيت القصيد»؟

يبو لي ان «بيت القصيد» رغم توزيعه في قصيدة ادونيس، واتخاذها اشكالا معمارة مختلفة، ما زال بالامكان اقتناصه. واعتباره ذلك الجزء من البيت الذي يختصر اجزائه. او ذلك التفصيل الذي يشر الى النجوة كلها.. او يضي عنها بعبارة ادق، اليس خطيرا ان تقني تفصيلات صغيرة لدى شاعر معين عن مجمل اعماله؟ لا اليس اسرا ذا دلالة ان تقني «قصائد مهيار» (الدمشقي) الشبيهة بالبيت الربيعية عن كل ما جاء بعدها، حتى تلك العمارات الباذخة مثل «هذا هو اسمي» و«قبر من اجل نيويورك»؟

ان قراءة الشاعر ومواقفته بذاكرة يقطعة تجعله مختللا، وربما كان رهان الشعراء الخفي هو ان القارئ لا يمتلك او ليس من الضروري ان يمتلك ذاكرة من هذا النوع.

□□□

اذن ونحن نستقبل المجموعة الشعرية الجديدة لادونيس «شهوة تتقدم في خرائط المادة» نستقبل معها تاريخا شخصيا للشاعر، يصل الى اوراق اولي، وإلى مجموعة من القصائد التي نشرت في المجلات، ولم تأخذ طريقتها من كتاب لسبب او لآخر. ويصل الى الكتابات النقدية منذ «زمن الشعر» وحتى (الشعرية العربية). هذا هو الشاعر: تاريخ وليس نبذة فحائية، او برقا سابقة في لحظة، ربما كان هذا القول يحمل في طياته نتائج غير مرجح بها، ولكنه حقيقة، فبما لا يستطيع القارئ العادي تجاهلها ناهيك عن الناقد. حقيقة لا تتعلق بمزاجنا الشخمي، بقدر تعلقيها بالمنهج.

ان ادونيس نفسه الذي يزهو لديه تعبير التجاوز والتخطي، لم يستطيع تجاوز ادونيس.. لقد تأسس تصميم منذ البداية، فاصبح عاجزا عن تجاوز التصميم الاصلي ولا خاطر بانتهيار البنية كله. وهذه هي احدى نتائج قيام (تجربة) شعرية على مخطط فكري، او وجهة نظر في الكون والحضارة والمصير

□□□

مجرد لعبة لتحسين الميزان التجاري لاميركا، انه نذير شوم رهيب لاميركا والعالم، عندما يستيقظ الجميع ذات صباح فيفروا ان مليارات الدولارات السائحة في اوردية الاقتصاد العالمي كله، لم تعد سوى وريقات لتدوير الربح.

ما لا يستطيع دوائر الاقتصاد العالمي ان تجهز به علنا هو هذه الحقيقة البسيطة التي لا تخص علم الاقتصاد وحده، بل هي من حق المعرفة الانسانية كلها. انها الحقيقة التي يمشي الجميع من مواجهتها وهي ان الدولار الذي يجتري سرچما وسندا لاقتصاديات عالمية كبرى وصغرى، لا سند هو له ولا مرجع الى الميزان التجاري الاميركي، وان المطلوب دوليا ان يأتي العالم اجمع يسند هذا الميزان المعوج. والمطلوب من الدول الاخرى ذات الاقتصاد السليم المالي ان تلغسد اقتصادها ان تعرضه ان تنقل انهم عدوى وشيخوخة الاقتصاد الاميركي نفسه، حتى يمكن للمعجز الاميركي

في ذاكرتي، وما هي خليج من الانتقاض الماتعة؟

كلا.. ليس لي وطن الا في هذه الغيوم التي تتخبر من بحيرات الشعر.

انها تساؤلات متشعبة ومكرورة، في القصيدة الادونيسية وفي المقال الادونيسي، الى درجة انها لم تعد تحفظ باي تاريخ، او من الصعب تحديد تاريخها، فهي لا تتسبب الى زمن محد خارجي، بقدر انتسابها الى زمن هو مطلق زمن، (ومن الفكرة الثابتة نفسها التي تتكرر بشكل واضح عبر مجموعات الشاعر الشعرية؟

لا الخارج بيتي والداخل ضيق علي كعمر وردة تكاد ان تكتو اخرج من سلاتي لا اريد ان اسمي/ اريد ان اكون سميا للضوء لا اريد ان استمسك/ اريد ان ارافق الريح.

هذا هو ادونيس في حضرة «باريس» في اواخر العام ١٩٨٦، وحتى اوائل العام ١٩٨٧. وسيكون هو نفسه في «البنين» كما كان كذلك في «الدار البيضاء» وقبلها في «نيويورك» ان الامتعة بتأويلها الخاصة لا تمتلك بصمتها الخاصة، ان ما تعبئه هو تاويل الشاعر الثالث. هو الذي لا يتغير، وان تغير كل شيء، هو الذي يقول، لا لانية عن شيء، او احتشالا بشيء غير ما يقوله. ان حتى داخل التاريخ الشخصي للشاعر، لا نستطيع الاشارة الى مدى من التنوع كنا مدعويين به في الاوراق الاولى. فالنايت ليس في الخارج فقط، في مجرى العصور، او تضاريس الخارطة، بل هو في الداخل ايضا. او ان ما يصل الخارج كذلك، ذلك الثبات الداخل الذي يوسم الى التناقض، ولكن بوصفه حالة ابدية.. شكاد ويصمونا، وليس بوصفه حالة مؤقتة في صيرورة من التحولات.

لا يبقى للشاعر غير قدرته على ترتيب التاويل التي ترد صدى بعضها البعض. وكان الشاعر ترك الصدى بغير المشكل الذي يمشي وراء كل الافات الجماعية والمسرورية الحالية والمقيدة. ودون مواجهته ترقى الحلول انية تنكهي بمظاهرها الحدث ولا تبلغ جوهرة.

محمد الاسعد

الاقتصادي غير المتكافئ بين اسرائيل والضفة وغزة، قد شكل ارضية الغضب الشعبي الفلسطيني الراهن. فمرة يقفل الخطط الاقتصادية حربا لا معقولة في لبنان والحليج، ومرة يثير الحرب المعقولة والمتنظرة في فلسطين.

وهكذا فان البلاد العربية الاخرى الواقعة خارج مستنقع الحرب الداخلية، وعلى ضفافها تدهمها ازمات الانهيار الاقتصادي باشكل تصحيرية اخرى مختلفة. فالنكثف والقص والحج والبطون والافواه غدت عبارات المصطلح الموهي المتنازم اليومي للجماهير تسع من فوق المناظر جمعيها.

كل ذلك يدعو ويهدد الطريق نحو شوة عربية اخرى كتمة عمان مخصصة هذه المرة لروح التضامن العربي الى مستوى تحدي المشكل الاقتصادي العام. فهو المشكل الذي يمشي وراء كل الافات الجماعية والمسرورية الحالية والمقيدة. ودون مواجهته ترقى الحلول انية تنكهي بمظاهرها الحدث ولا تبلغ جوهرة.

اللبنانية الى العلاقات بين المحاور والمناطق والدول العربية. ولقد عكست قمة عمان خطورة الوضع الاقتصادي، واستخدمت هذه الخطورة بالذات من اجل تعديل الخطوط الحادة للجمع ما لم يكن يجمع، وتغييرا ما لم يكن قابلا للتغيير.

حتى الاتحاد السوفيتي نفسه فانه يقترح تدريجيا من اللحظة التي سوف يتخذ فيها الموقف المؤيد لحصار الاسلحة ومنذ تدفق آلات القتل الجماعي على البلد الذي يتوقع له المراقبون الدوليون ان تبلغ معاناته الاقتصادية اوجها خلال هذا العام حتى لو لم يتوقف عن الحرب، اما لو رمى بنفسه في الهجوم الجديد، المؤجل دائما، فان الكارثة المتوقعة لن تكون خسارة الحرب، بل خسارة السلم كذلك، لانه لن تتبقى له ابسط الاسس الطبيعية والاولية لبناء دولة قابلة للحياة.

ومثلما غدت أزمة العملة اللبنانية اهم كايح للحرب

بعد ان عجزت كل الملاجذ الجذرية الداخلية

والخارجية السابقة، فان انهيار مشروع التكامل

نقلوا رفاتنا كالفنسنسكاقبل موتها..

من الجليد ولكن ألم يقل لها كلود سيمون ذات يوم ان انديسوف يقضي ان بعض خادمتها الرنجة على ان يتجلب عشيقتة على شفتيها؟

مارغريت التي ماتت في الرابعة والثمانين، وقيل ان تحتفل هذا العام بعيد الميلاد كعادتها، كانت تعتقد ان أوروبا لم تعد المكان الذي يصنع فيه المستقبل، فالتاس يجتزون الناس، اما الأفق فهو في أميركا: «حتى الكلاب تبدو أكثر قدرة على الدخول في القرن الحادي والعشرين من دون عقد». انها أميركا التي أثارت هذه الفرنسية التي ولدت أساسا في بلجيكا: «عندما ذهبت الى أميركا للمرة الأولى، حملني البحر. هذه العربة الزرقاء كانت متوترة في بداية الحرب، الآن استخدم الهواء للانتقال، لا أشعر بأي قلق، ربما لأنني أمضيت عمري عالقة بين الحالة والاحالة».

كانت تستطيع ان تقرأ الواقع الكبير بخيال كبير: تدخل احتفاليا في التفاصيل، وتختار شخصياتها من حجابات مختلفة كما لو انها «أمام تلك البليدة التي لا يحدثها سوى الآلهة عادة»، وكانت قارئة نهمة: «عندما يتركني الكتاب أشعر بانني فقدت جزءا من جسدي». والحقيقة ان جسد مارغريت كان مختلفا عن أي جسد آخر لأنه لم يستعمل الا نادرا. لا أحد يعرف لماذا، والخدم الذين كانوا حولها يرفضون الكلام. لقد مات الآن، ويجب ان تعطي فرصة للهدوء.

□□□

لن كانت تكتب مارغريت؟ المراهقون لا يهتمون بها عادة لأنهم يريدون أفكارا، كلمات، توترات صالحة للاستعمال السريع: «انا أكتب للجميع، ليس صحبها ان كتاباتي تتسم بالجاذبية أحيانا. الفرق كبير بين الكاتبة وبين محبة أوفود. لا أستطيع ان أضع المحفوظات في جسد الذين يقرأون لي. انا لا أضع الكلمات، بل أتركها تتمزج بالآخر، عليكم اذا ان تفتشوا عن كلماتي في داخلهم. انها هناك، وستبقى هناك، لن الانكار السهلة تظهر مثل البثور وتزول مثل البثور».

الأجواس ودعتها، والكاهن اقترب منها ليقول: «هذه الراهبة التي بقيت بيضاء» والحقيقة انها كانت مؤمنة، لكنها كانت مفعونة بالادب الوثنية. ربما لأنها ادايب القلق، وحتى عندما كانت تقرأ الانجيل أو التوراة كانت تبحث عما هو أبعد من المصطلحات الدينية: «يا صديقي المسيح، كان بويدي ان أعطيكم شيئا آخر غير الكلمة». لم يكن مطلوبوا منها أكثر من ذلك. وكما لم يشاهد أحدهم سيمون دو بوفوار الا نادرا وهي تضحك، فان التفتيح أولئك الذين شاهدوا مارغريت بيوستار وهي تضحك. ظل الوجه واحما حتى اللحظة الأخيرة، ولكن هل كانت حقا تخاف من الموت؟

كانت تقول انها غالبا ما ترددي فستانا رقيقا. ولم يكن هذا ليمنع «أي اعتداء على حياتي». لكن الاعتداء حصل من الداخل. توفيت الهواء، انتهت مهمته في لحظة ما، ولم يكن هناك من وقت للاعتقاد. لا أحد يعرف من الذي غادر الآخر مارغريت أم الهواء، وهي كانت تتنسى لو تعيش حتى نهاية القرن كي تشهد الانتقال: «...أصبحت كبيرة جدا، ولا اعتقد ان أحدا يمكنه الافادة من صداقتي لموت». ولكن كان هناك باقة ورد مبردة على قبرها: «سوف نخبرك بكل شيء». من قال انه يسمع في العالم الآخر بالكاتبة؟ لقد بقي خيالها هنا، وقمة أكثر من دليل على ذلك.

أشيوها لا تزال تثير النقاش. هذه صورتها مع لوي اراغون. انه يتنسم وهي تلتصق فيها كي لا تقول شيئا. هذه صورتها مع فرانسوا موريك. لعله يتصحبها بان تعود الى فرنسا قبل نهاية العمر. اما هي فيبدو وجهها شاحبا. ماذا... نهاية الجسر؟ دائما يكون المقاد في مقدمة الموكب الجنائزي. قالوا: «لقد ماتت هناك، لكن خذوها سيكون هنا». والآن يكونون لن يهتموا بهذه الفرنسية التي تمسكت بلفتها. كان أفضل ان تصبح أميركية في كل شيء، لكنها كانت تخاف من الاغتراب الثقافي وان تكتب بالانكليزية. ربما كي تتكشف ما اذا كانت لغة عادية بالقلب. لم أواجه الشيفرونيا الجغرافية كي تسالوني عن النشيق النفسي. هذه المسافات هي بدعة بشرية، فتمه مكان واحد هو نحن، وقمة مسافات كثيرة هي نحن. نحن المكان والامكان».

ذات يوم قال وليم فوكنر ان الأميركيين لا يعانون أية مشكلة عندما يصدمون الى السماء. لكن مارغريت بيوستار ظلت ضائعة، هل تراهها تظلم الطريق؟

ن.ب

هل عرفتم أن القططار

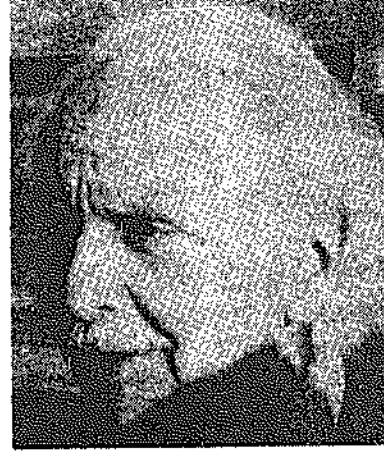
طلبب الزواج من يورسنار؟



● سيمون دو بوفوار



● نورمان ميلر



● اراغون



● مارغريت يورسنار

الرواية الساخرة: «... تتقولون التي ادعو الى عقلنة المرأة؟ ألم يخاطر في بالي هذا الأمر أبدا، لكنني ارفض ان يستخدم الرجل المرأة تماما كما يستخدم الدراجة الهوائية».

كلمة «استخدم» بالذات أثارت سيمون دوبوفوار التي قالت ان مارغريت ولدت لتكون طاهرة في إحدى الكاتراتيات. لكن الثابت ان أحدا من الملائكة لن يتناول الطعام ولو بالقليل من اللذة لان افكارها هي من الخضوع بحيث تلحق الأذى بإيجاز الهوسي.

ولا شك ان دوبوفوار كانت تشعر حيالها بالفيرة الشديدة، فعندما كانت مارغريت «تبهط» في باريس كان يقال ان «النجمة الانجليزية بيضاء»، فلي فرنسا يجب الا تكون هناك نجمة أخرى غير سيمون التي قبل انها ألقت

بجثة جان بول سارتر من المائدة حتى تنتقم من كل تلك الليالي المفعنة مع رجل كان يتعامل مع الآخرين على أنهم الجحيم، فيما كان يتعامل معها وحدها على أنها حقل



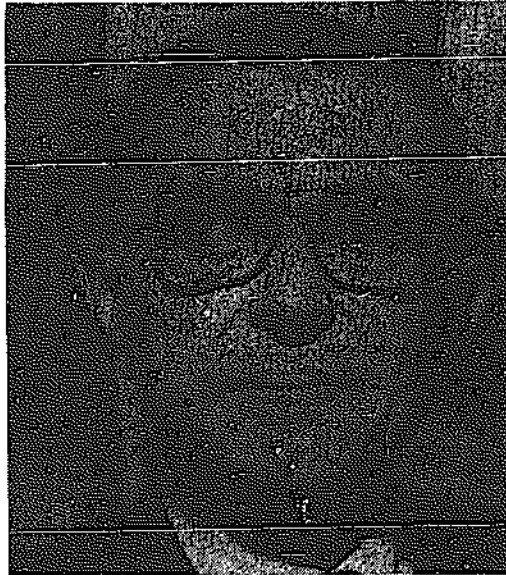
● فرانسواز ساغان

مستعدة لاستخدام ظاهرها، وربما استأنها في محاولة الاقتناع. ونحن لا يكون للفرنسية رجل ينتظرها في محطة المترو، عليها ان تكون رجلا، وهذا الكلام ليس لنا بل

لابرتو مورافيا الذي يقول أيضا ان الفرنسية اما ان تكون مع رجل أو لا تكون، ولنقرأ لروايل بيديمون تقول: «شعر الفرائش بأنه وحيد فالتفت على نفسه وخرج من الغرفة».

هذا الكلام لا يهز مارغريت، ربما لاعتقادها ان الرجل انه يستهلك عبقريته المرأة، ولهذا حافظت على نفسها من التكون، وربما هربت الى الادب القديمة بحثا عن الألفة كبديل شاعري، ولماذا لا نقول كبديل ميولوجي عن الرجل؟

لم تكن ان توجه انتقادات مباشرة، ومع ذلك فقد كانت لديها الحدة اللازمة كي تقول ان البعض يستخدمين ثيابهن الداخلية مكانا وحيدا للكثافة. يجب ان يكون هناك رجل مشتمل، أو منطفيء لا فرق، كي تكون أمام



● جان بول سارتر

هناك من تعليق أكثر سوءا، وكان ان وردت رسائل متعارضة كثيرة على المجلة، الى ان كان التعليق الآخر: «هذه المرأة هي أميركية منذ أربعين عاما، فكيف بحق لها ان تصبح عضوا في أكاديمية لا تضم سوى الفرنسيين فقط؟».

الكاتبة الأميركية جوديث لامب كتبت تقول: «لقد خانت المرأة وخانت أميركا». خانت المرأة لان الأكاديمية لم تقبل نساء مرتفعات مثل جورج صاند ودماد ووستايل وكويت، وكان على مارغريت ان تقول في كلمتها التي ألقاها في الأكاديمية انها تتنازل عن عضويتها لكل فرنسية رفعت مستوى الإبداع. وكانت تبكي وهي تذكر أسماء معينة، ثم عادت الى ولاية «مين» حيث تقيم في منزل يصلح لامرأة لم تصنع من الشعر.

الجيران يسخرون: «شاهدنا رجلا يدخل الى منزلها ليلا ويمضي هناك حوالي الساعة. وبقيت الشكوك على حالها الى ان شاهدوا سيارة الشرطة تنطلق نحو المنزل: «لقد دخل لص الى بيتي ايها السادة وسرق سترة من القرو وجزعة اهداني ايها نورمان ميلر». لماذا اختار اللص هذه الاشياء؟ «ربما كان ميلر هو الجيران قالوا، وهم يسخرون ايضا: «ربما كان ميلر هو الذي فعل هذا لكي يتأكد ما اذا كانت تحمل سابقها معها الى الفرائش ان أنها تقيهما في الجزمة». وكانت هذه الملاحظة خائفة عن مشاهدتها دائما وهي تتحمل حذاء ميني. ويعلق الأميركيون: «جاءت به من فرنسا واحتفظت به كي تبقى لها ذكرياتها».

كتبت بالفرنسية وبالانكليزية، خالفت ان تكتب في الفرنسية وهي التي تخاف من التعليقات الفرنسية. لم تكن تحب باريس: «هذه الحجارة القديمة كلها تتساقط على الناس»، ثم كتفتش ان رجوه الرجال أنفسهم أصبحت من حجارة: «... وكان علي ان ألق في حب أي شيء آخر». ومرة أخرى وأخرى يسخر الأميركيون: «هل عرفتم ان القطار طلب الزواج من مارغريت يورسنار؟».

□□□

لا بد من ان يلحق هذا الكلام امرأة عاشت من دون رجل. ان بإمكان فرانسوا ساغان ان تقول لاحد من الصحافيين: «كنت انا واحد اصدقائي في غرفة النوم عندما شاهدنا الحزاة المصابة بالزكام، فقط لكي تجعل الصحافي يأخذ علما بانها كانت مع رجل، وهي

«انها تشبه أي رجل آخر» يطلق الفرنسيون تعليقات تشبه الآن حين يتحدثون عن مارغريت يورسنار، هذه المرأة ولدت في فرنسا «أجل ايها الاصدقاء، لقد أعطيتي الطفولة، لكن كل تلك السنوات الفضفاضة»، ثم توجهت منذ سبعة وأربعين عاما الى أميركا لتتوّد بعض الوقت الى فرنسا، ثم الى أميركا: «أبحث عن انهيار ما في هذا اللانهائي». أميركا هي اللانهائي!

ومع ذلك شي الفرنسيون انتقالها الى مكان آخر واختبئوها عضوا في الأكاديمية الفرنسية: «هذا يا سيدتي تصبحين رجلا رائعا». انها المرأة الأولى والوحيدة التي تنضم الى هؤلاء الرجال الذين يرتدون الاخضر، انه لون الخلود. لكنها كانت قد بدأت تملأ الى الكاتبة: «الشمس تستلقي في وقت متأخر، ومع ذلك فقد أعطيت للحظة واحدة، لحظة لا تكون اسرع من البرق، ذلك الاحساس الذي جعلني أشعر بان المرأة يمكن ان تكون شيئا آخر غير... المرأة».

كان كلاما هائلا جعل فرانسواز ساغان تقول بحدّة: «هذه المرأة وحدها هي التي تشبه عربة الخطب»، لكنها ما لبثت ان طلبت من الصحافي الذي حصل على هذا الكلام ان يلقي العبارة لأنها تحمل كمية من الكراهية لا تستطيع هي ان تتحملها ولا تستطيع مارغريت يورسنار ان تتحملها ايضا.

كان على مارغريت بعد ذلك ان تقول انها شعرت وهي تدخل الى القاعة بانها امرأة حقيقية: «لم اكن عبارة عن فستان وردى، ولا عن شطّين من دون نهايات». لكن هذا لم يكن يوم أحدا، فعندما دخلت الى الأكاديمية الفرنسية كانت قد بلغت الثامنة والسبعين من العمر... ولكن أين اضع وجهي؟ قالت لأحد اصدقائها الذي أجابها على الفور: «ليس هناك سوى الله يستطيع ان يفعل شيئا من أجلك»، وضحكت، كانت تعرف ان ثمة مكانا واحدا للذين يحملون كل هذه السنوات: مقدس جوري على الرصيف. وكان بإمكانها ان تضحك مرة أخرى لتقول: «في إحدى المرات كنت أجلس فعلا على ذلك المقعد عندما رأيت رجلا طاعنا في السن يقرأ متني ويسألني: «بيدو أنك تخلت عن مهنتك كيأمة للحليب، أليس كذلك؟».

قالت له: «أجل، انها مهنة شاقة ولم يعد بإمكانني ان استيقظ باكرا»، وعلق بيروود: «وانا مثلك، لكنني أشعر بحاجة ماسة لكي أتزوج». ونحن سالتة عن السبب قال انه يعاني من مشكلة في القلب وهو يريد امرأة انتهى قلبها مع الأيام.

وتوقفت مرغريت عن الضحك، أخذت كلام المجوز بجدية كاملة، واحتفظت ان القلب انتهى في كتاباتها: «بهاتين البيدين الخشبيتين يجب ان أزيل كل هذا الزكام». وبالفعل، فقد قامت بما يمكن ان يسمى بالانقلاب العاطفي. لم يكن القلب في خزانة الملابس، ولا في التلاجة، ولا بين الأوراق التي كانت تتساقط بفرازة من الأشجار. كان لي يزال في مكانه لكن الصدا كان قد بدأ بأكمله. «الحقيقة كان هناك بليقة قلب، وكانت المهمة شاقة».

□□□

لم تتزوج، لم تحب ايضا! قالت ان لها تجربة غامضة، ثم توقفت عن الكلام. وقمة اشاعت كثيرة لاحتقتها. ولم تكن تعلق أبدا، فقد كان رهانها كبيرا على الفئار: «كل شيء يأخذ شكل الأيام»، وكانت الطبيعة، بالنسبة اليها، هي مكان المرأة: «لكن البقرة، صديقتي، لم تكن مواطنة أميركية». وهي تستغرب كيف انها بعد سبع سنوات من اقامتها في الولايات المتحدة حصلت على الجنسية الأميركية، ولم يكن هذا حال البقرة التي اكد لي صاحبها انها ولدت هناك.

ما كان البشري ان يضع الحياة بين أسنانه؟

ثم «تلتزم». ان البقرة تأكل العشب وان العشب يأكل المطر: «هل ولدتا لهذه المهمة فقط ان تأكل الأشياء التي حولنا؟». والحقيقة ان مرغريت لم تلحظ أسئلة بقدر ما حاولت الاجابة. وقبل ان تموت بعام واحد كاد يصدها سائق شاحنة: «هيه... اينها المجوز الشعراء، أليس من الأفضل لي وقت ان تموتي بطريقة أخرى».

حدثت هذه الواقعة فعلا. وكان جوابا على جواب سابق لها: «كل واحد منا يبحث عن طريقة أخرى للموت» ولكن الموت طريقة واحدة هي... الموت. وقمة نقاد كثيرون لم يكونوا يرحبونها، واحدهم قال ان مارغريت يورسنار ادخلت في الأكاديمية الفرنسية لسبب لا يتعلق بالادب. كان ذلك مجرد اعطاء علم للاميركيين بان هذه السيدة التي كتبت الرواية والسيرة الذاتية والبحث كانت فرنسية. لم يكتثر الأميركيون، وأحدى الصحف المتخصصة في سان فرانسيسكو كتبت تقول: «بدأ الامر وكانهم يظنون رفات امرأة ميتة الى مسقط رأسها». هل

أفنى لي باحتمالا التغيير - ٢ -

تتوزع المراكز الثقافية

ظاهرة سياسية.. أم ثقافية؟

إنسانية - يحتوي فعل الرغبة في التغيير، وطموح الحرية، فهو يحد ذاته - ويشكل أو آخر - طموح الى كلية التحضر، ورويا مستقبلي لا يجب ان يكون: ثقافيا - سياسيا وشاخصا واجتماعيا.

ان الوعي بمعطيات هذا التناقل، لا يتسم بانفاعة فرح ساجح. كفرح طفولة تكتشف الأشياء لأول مرة.

بل هو بعض تضال، يركز على حقيقة وقائع واحتمالات مختلفة ايضا.

ويحكم «قياس المفهوم الفني الذي تحدثنا عنه، تنج الى اكتشاف دلالات هذا النوع في المراكز الثقافية.. او بعض الدلائل...

من المحفوظات الدراسات الادبية والتحليلات والبحوث الفلسفية والادبية، والنقدية.. قد أخذت حيزها الواسع في عواصم ومدن المغرب العربي.. حيث فرصت وجودها وهويتها، من رؤى جودتها وتقنياتها الدقيقة على مختلف الامعدة..

وساعد على انتشارها لدى المثقفين والمثقفين في العالم العربي.. انها توازت مع حركة طباعة ونشر.. تلك الخاصية التي كانت تحثر معطياتها بيروت فقط. (حيث كانت بيروت تطبع والعالم العربي يقرأ) كما يقال.

□□□

ولا نستطيع اغفال سبب بده، لاقتحام تنجيات المغرب العربي مشرقه. وهو التواصل الذي احدثته المؤتمرات والندوات الثقافية والفكرية، التي عقدت في معظم عواصم الدول العربية.. مما اسهم في تضيق المسافة.. التي كانت تقف كاسهم، بين اجزاء الوطن.. ليس جغرافيا فحسب، بل ثقافيا وسياسيا.

مطلقا: ان هذه البحوث والدراسات، تقع في حجم المماناة الادبية.. وتؤهل المناخ الادبي للمغرب، محمدا قائم بذاته. متداخلة مع الحركة الابداعية، التي عانت وتنامت من الوراثة المتخلفة.. للمراكز الثقافية.. وما يتبعها من مصطلحات وتقييمات سهلة بقدر ما هي سطحية لأزمات الفكر والادب.

وهي ان تمير عن شيء.. فتبر عن دخول فعل حرية بابي التمرکز ويروض معطيات الواقع المثل على احتمالات الاتحاد.

ان هذا الوعي الجديد او المفهوم الجديد، يجد في الدوران حول (الثابت) سلبية كبيرة.. فتنطلق نحو المتحرك.

وهذا الاصرار.. ليس سببه مناخا من الحرية منظرًا.. واما هو: وعي الزمن... وعي التاريخ.. وهو رضى لا طروحات واقع متجدد.

ان سمة عدم التمركز الثقافي، للعام ١٩٨٧.. من أهم السمات التي تدعونا الى اق مفر باحتمالات التغيير.. ونحن ان نتحدث عن بروز رؤية من الزوايا الثقافية، في المغرب العربي لا يعني اننا نخلط زوايا أخرى برزت على امتداد رقعة الوطن العربي..

وجدير بنا ان نتحدث عنها في اعدادة أخرى.

ليلي السايح

عليها هذا التقليد.. أي تعليق الثقافة على حرارة الأحداث السياسية لنوع عددا المفهوم التالي: كما هو معروف.. فان القضية الفلسطينية هي القضية العربية المركزية، التي جرت، او تحورت حولها القضايا الأخرى.

فهل يعني انتشار المقاومة او رجال المقاومة فوق كل المساحات العربية ونقلها الحدث الساخن معها.. اذى الى انتشار المراكز الثقافية.. هذا الا.

اما ثانيا: هل هذا المفهوم يشمل توزيع المراكز الثقافية في الخليج والجزيرة المقام - بعامة - لصالح مركز كلمة ادب المقاومة.. وساهم ذلك في تقييد الادباعات العربية الأخرى.. حيث نظر اليها من زاوية فنية بحتة او شكلية..

وايضا أثر هذا الوضع بالادباعات الفلسطينية.. واصبح ينظر اليها، من زاوية ايديولوجية بحتة.. تلك الرؤيا القاصرة الى حد ما.

□□□

وفي ضوء المعطيات الفنية البحتة التي أعطيت للادباعات العربية.. ترك المجال واسعا أمام النقد الشكلي، فزودت أهم التجارب الابداعية العربية، وعزلت عن مجرى التاريخ العربي المعاصر.. وكان هذا النقد (الشكلي) يخفي بطريق غير مباشر، ملامح الثورة العربية المامة، يعزل اجزائها عن بعضها البعض.. ويخفي من الوعي العربي أهم خاصية للكتابة العربية الابداعية، وهي خاصية المقاومة الشاملة.. سواء كانت قبل احتلال فلسطين، ام بعده.. وما تبعه من احتلالات واستبدالات أخرى.

اصبحت بيروت هي التي تمنح هذه الشهادات.. ثم...

وشاع هذا التقليد الى حد اصبحت مناقشته نوعا من الفكر والهزيمة.. وكان على المثقف، لكي يمنح وجودا وهوية أدبية، ان يقدم أوراق اعتماده - كما قلنا - وهي عادة اعلان الولاء - اما قبل ذلك (الاعلان) فهو احتمال انساني.. وهو مجرد وجود بلا هوية.

وقد بني هذا التقليد هيكله.. على خطأ اساسي هو: تعليق كل الفعاليات - حتى الثقافية منها - على حرارة الأحداث السياسية كبدائية.. ان لو تبنمتا ندوة هذا التقليد، لوجدنا انه يتواءم مع ظهور الازمة السياسية لعاصمة ما.

بمعنى تصبح شرطة العاصمة ومخابراتها، مراجع منح شهادات الكفاءة الثقافية، بالتوازي مع المؤسسات الثقافية -.. وبذلك كانت تنشأ هذه المؤسسات الثقافية لتتصدر الواجبة.. وتنتظر الى بقية اجزاء الوطن، كمناطق ظلام، لا تستمد نورها، الا من هذا المركز، وتتصرف هذه المؤسسات تماما، كما تتصرف مؤسسات الشرطة والامن، فهي تملك وسائلها لمنع كل فكرة معارضة.. وتمتلك وسائلها لمنع ما تخترعه اوساطها او تستوردته.

وقد ساعد هذا الاستمرار وساهم مساهمة كبيرة في تقرب الثقافة العربية، ولحما من الزمن.

ومع سيادة هذا التقليد.. كان يسود الشعور بالنقص، في المناطق التابعة، او الملتصقة ان تكون تابعة.. حيث كانت صلب هذه المناطق وجهزتها الاعلامية، تتسابق لتعريف الناس بنجوم المركز والاحتفاء بهم.. بينما.. في المقابل.. لا تجد جديدا في ما حولها.

فهل ثمة سر يخبئ وراء كسر هذا التقليد الذي كان سادس حول المراكز الثقافية؟

احتمالات كثيرة مطروحة - في رأينا - نستعرضها في صيغ واسطة.. يستحق كل منها اجابات مستقلة، اذا اعتمدنا - بداية - البنى الخاطئة التي ارتكز

لا بد ان اشير بداية، الى هذا الترابط الشامل بين قضايا العالم الثالث - كما يسمونه - وبين قضايا العالم العربي، هذا الترابط الذي يضم في معين واحد: الجوانب الثقافية

السياسية - الاجتماعية الاقتصادية والسياسية. ويضاف الى هذه الترابطات التراثية والتاريخية. وتتضح أهمية هذه الترابطات، في الفعاليات الثقافية

والابداعية بعامة ويشكل ادق.. فالثقافة الابداعية هنا تجري في ضوء الفعل.. والتعبيرات المتراكمة.. على مساحة زمن المماناة.. الماضية - الآتية.. تطلعا الى المستقبلية.

ولا شك ان هذه الترابطات.. لم تنمض فقط على مصطلحات ثقافية واعلامية.. بل ان انعكاساتها تداخلت في التقييمات التي كانت شائعة ولغفود زمينة طويلة.

فيما اتجه - بعض هذه الانعكاسات الى الانحدار.. اتجهت انعكاسات أخرى نحو مناخ أكثر اتساعا باتجاه - ما يجب ان يكون في عالم ثقافة وابداع، سجن بحكم الضرورة (الايدولوجية) وخوض بمصطلحات.. وصيغ.. ومدارس نقدية بعينها.. ووضع المراجعات الموقع

والتنظيم او النظام.. والموقف السياسي.. حيث كان كل طرف يقيم (رجاله) طبقا لسلوكه.. متجاوزا بذلك التقنيات الضرورية للتقييم نتاج ما.

وهنا.. لا نود ان نتدخل مساوينا مساوينا تلك الاطراف.. لاننا لم نخضع أبدا لحالة.. بل في وصورة مجردة.. ليست حيادية فنيا.. بل تتخذ حياديتها من زاويتها الخاصة.. الى النظر الى الابداعات.. كاداعيات خارجة على حكم ضرورة الموقع والوكلاء والصداقة.

□□□

أول ما يبرسم علامة فارقة في ثقافة عام ١٩٨٧ هو تنوع المراكز الثقافية بشكل ملكت للنظر.

فيما كان المركز الثقافي العربي، محدودا بالفعاليات الايديولوجية، والساحات الساخرة، حيث كان على المبدع ان يلبي نفسه في هذا المركز أو ذلك.. أو ان يقدم أوراق اعتماده.. ولاد الى مؤسسة ما.. ليستطيع ان ينضم الى نجوم المركز.. اصبح - كما قلنا - ينج الى الفعاليات الادبية بالذات والثقافية بعامة.. ليقدم أوراق اعتماده

الى الزوايا بوضه: الثقافة، وهو الوجهة العليا، التي تعود اليها ونحن هنا نضي المنطق الحقيقي والمبعض الاسيل، ان كما - قلنا في العدد السابق -:

ثمة من يعطون اهتماماتهم للانصرار في الدفاع عن الذات العربية ضد اهتماماتهم للجذوع.. وقمة طليات لا تثبت الا على تسليق الجذوع.. ولا بد من اعطاء لحة عن تأثيرات هذه المراكز الثقافية السابقة.. ان كان تقليدا سادسا ان تدافع كل عاصمة عربية عن كونها مركز الحركة الثقافية، ونشاطاتها.. وان يظن مقلوها من مسلمات لا تناقض، وهي اوسوية

الاشترطهم الثقافية على ما عداها، في البلدان العربية الأخرى.

ففي الماضي، كانت القاهرة تمنح شهادات الكسابة الأدبية، للادباء والمثقفين بشكل عام.. ثم..

الخلييل.. مدينة خليل الرحمن

لاتياس يا صديقي

تفتت صانعتنا في حياتنا ازمت وعقبات وصعوبات. وكلنا تعرضنا لحروب ومؤامرات ودسائس وطمعنا في الظهور.

طريق الحياة كشوارع المدن في بلدنا مليء بالحفر والمطبات وبرك المجاري في بعض الاحيان.

وانا لا اعرف انسان نجح في الحياة دون ان يمشي قبل ذلك مرة ومرتين وثلاث مرات، فاذا وجدت الباب مسدودا لا تتراجع وتعود من حيث اتيت ابحت عن باب آخر.. ثم عد الى الباب الاول من جديد، واطرق الباب بشدة لعل الذين وراء الباب ضاعفوا السمع فلا يد أن تفرح الباب بقوة حتى يسمعه الغافلون أو النائمون.. واذا طعنت صديق بحتجر في ظهره فلا تلعن الصداقة ولا تتوهم ان كل الناس لا وفاء فيهم ولا اخلاص.

الناس الطيبون كثيرون جدا اكثر مما تتصور.. وسوف تجد هؤلاء حولك اذا مضيت في الطريق، في شعاري في الحياة ضرورة الاستفادة من الكوارث، كل نعمة اصبحت بها، لم استسلم لها.. حاولت ان اجعل منها نعمة ومن الفضل نجاحا وحولت خيبة الاول الى حلم جديد، كان يشجعني على السموذ انني اعلم ان الدنيا تتغير وتتبدل.

الذي يقف امام باب واحد الى الابد، الذي يقف في سفح الهرم قادر بالوصود والصبر والاستمرار ان يصعد الى قمة الهرم والذين في قمة الهرم قد تهب عليهم العاصفة او الرياح العاتية فتصلهمهم وتكسرهم الى الحصى. الدنيا تدور يا صاحبي، وما دامت لاعداء، رفعت قوما داسهمم بالاقدام وكشفت في وجوه قوم، ثم ابتسمت لهم وضحكت واذا رأيت بعض الاقزام ترتفع فوق الرؤوس وبعض العاصفة يداسون بالاقدام فاحذر ان تتوهم ان الدنيا تمشي بالمقلوب وان عليك ان تسير على يدك وترفع ساقيك في الهواء لتتألم الحظوة لدى اصحاب النفوذ والسلطان، فهذا الوضع المقلوب هو شيء موقت لا يمكن ان يستمر طويلا، وسيجيء يوم نجد فيه الاحذية في الاقدام، وفي العاصفة يعلو التراب عن الارض ويغطاير الغبار في الهواء، ثم يعود لحالته الطبيعية فيتساقط التراب والغباب تحت الاقدام، لا تلعن الدنيا.. وما لا يعجبك ليس ذنب الدنيا انما هو ذنب عدد من الناس احبوا انفسهم وكبروا الناس، توهموا ان الباطل جبار والحق ضعیف، مهان فمضوا تحت لواء الباطل المحتصر وحاربوا الحق المهضوم، ناسين ان الباطل جولة ولحق جولات.

انها هناك.. تخلق عاليا.. شمس ذهبية الاطراف، تجر باشمعتها فجرة ذهبيا حيناً، او تافدنا تاركة افقا مشتملا حيناً اخر، او ربما توسطت السماء متحيرة، قد تراها مختلطة خلف سحابة بيضاء او تراها تشتت غيوما رمادية وتشرق من بينها، غريبة هي الشمس.

مثل شجرة فروعها خضراء.. اوراقها يانعة، تتساقط ورقة تلو الاخرى، تنهار على ارض جافة، وتحملها السمات وتلقي بها بعيدا، مثل ليلة صيفية.. سماؤها صافية.. نجومها جاذبة.. تحرقها الصواعق وتحليلها الى رماد تذروه الرياح.. مثل فجر وردي هادي.. اشرق نوره على اديم البحر الصامت من بين بقايا الليل، فهاج البحر وضجت الامواج.. وابتلعت السفن ذات الاشعة البيضاء..

ولكن.. ليس غريبا ان تتساقط اوراق الشجر ريماء، وان تصعق النجوم صيفا.. وان تبدأ العاصفة فجرة..

ليس غريبا ان تتلاشى صرح صداقة عال، او يتهدم برج محبة راسخ بين عشية وضحاها، ان توجد الاشياء من الفراغ او تتلاشى في الفراغ دون اش، وان يكون اللقاء وداعا في الوقت نفسه، وان يكون الاهتمام لا مبالاة معا؟ اشياء كبيرة غريبة..

لكن.. ما اؤمن به ان الحب الحقيقي كضوء المنارة لا يمكن ان يختفي بعل اي غيمة، وان الصداقة الحقيقية اما ان تولد من اول لحظة.. او لا توجد ابدا..

في انتظار حكم الايام..

في البدء.. كنا نصف السنين والايام تنهشنا وكنا لا نحالي..

والكياس يذو زهرة العمر المكبل بالهموم وباليالي كم من ربيع العمر اهدرنا وقد كبر زرعنا في الدروب والى المدي المهول قادتنا خطانا

من هناك.. ومن هنا من السكون الى الهبوب ومن الشمال الى الجنوب وكم..

هل كانت الكبوات في هذا الزمان الصعب غير سحابة سوداء في عمر الامم

هل كانت الاحلام غير قريبة الجيل المعيا بالفعجية والالم لا.. قالها الشهداء انا لم ننم..

عشرون عاما ينقضي

في البدء.. كنا نصف السنين والايام تنهشنا وكنا لا نحالي..

والكياس يذو زهرة العمر المكبل بالهموم وباليالي كم من ربيع العمر اهدرنا وقد كبر زرعنا في الدروب والى المدي المهول قادتنا خطانا

من هناك.. ومن هنا من السكون الى الهبوب ومن الشمال الى الجنوب وكم..

هل كانت الكبوات في هذا الزمان الصعب غير سحابة سوداء في عمر الامم

هل كانت الاحلام غير قريبة الجيل المعيا بالفعجية والالم لا.. قالها الشهداء انا لم ننم..

عشرون عاما ينقضي

في البدء.. كنا نصف السنين والايام تنهشنا وكنا لا نحالي..

والكياس يذو زهرة العمر المكبل بالهموم وباليالي كم من ربيع العمر اهدرنا وقد كبر زرعنا في الدروب والى المدي المهول قادتنا خطانا

من هناك.. ومن هنا من السكون الى الهبوب ومن الشمال الى الجنوب وكم..

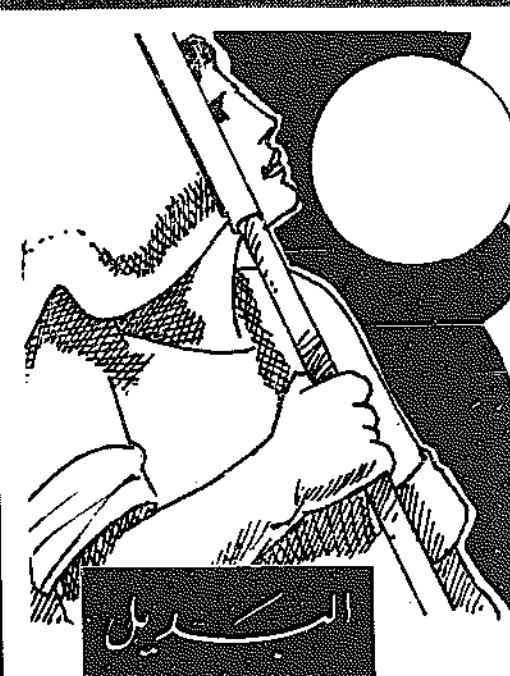
مدينة الخليل الفلسطينية من المدن التي تتمتع بالقداسة التاريخية منذ تأسيسها، وتمتد قداستها التاريخية عبر اعماق الزمن، فقد تأسست في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد، وعرفت منذ تأسيسها باسم «كريات اربع» نسبة الى مؤسسها الكنعاني «ابي اربع الكنعاني». بعد وفاة ابي اربع الكنعاني قام احفاده الثلاثة اخيمان وشيشاي وتكماش بتوسيع المدينة الى ان اصبحت تعرف بحبرون الزاهرة. كما عرفت ايضا باسم «مرا». كان مؤسسها ابي اربع الكنعاني وزنبرته من الكنعانيين المشهورين بطول القامة ومن ذوي الياس الشديد، وهم من اصول كنعانية صرفة. كانوا اشداء في حروبهم القوية جبابرة، سيطروا على حبرون وعلى عدة اماكن اخرى منها غزة وجبت واشدود وحكموها حكما صارما.

جاء اليها ابراهيم الخليل عليه السلام مهاجرا ومعه ابن اخيه لوط عليه السلام في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، واقام فيها، ولقي عند قدومه الى الخليل ترحيبا وتكريما من الكنعانيين حيث كان صيته

قد انتشر في الجزيرة العربية بعد نجاته من النار النمرودية في العراق. وحيه احد اهل المدينة ويدعى عفرون بن صوحر، حقل ارض يعرف بحقل المكفيلة هدية له ولن معه تكريما لهم ليقبوا عليه. وتوحي ابراهيم الخليل عليه السلام فيها ودفن في كهف حقل المكفيلة كما توفيت زوجته سارة هناك ايضا وكذلك اسحق ويعقوب ونسأوهم ودفنوا في المكان نفسه. وقد ذهب بعض المؤرخين الى ان ادم عليه السلام مدفون في نفس كهف حقل المكفيلة.

واتخذ النبي داود عليه السلام من مدينة الخليل عاصمة لملكه لمدة سبع سنوات الى ان انتقل الى مدينة القدس واتخذها عاصمة له وذلك بعد ان تمكن من السيطرة على بيتي اسرائيل الذين كانوا يتنكرون على الحكم في القدس بصورة دائمة احتجاجا على ان من يتولى حكمهم اقل منهم مالا وولدا.

والتمسيات التي اطلقت على مدينة الخليل كانت جميعها كنعانية عربية اصيلة، كريات اربع نسبة الى



محمد زغلول دياب

«صورة يفترض ان لا تتغير»

اشتهي قيسا من لبيب اللقاء، مشهدا من ولوج الكريات في بقعة من دمي، صورة للبلاد المراقبة فوق حدود السنين. انت عدي المخاض الذي ابتغيه غطاء من الرمل والياسمين

لماذا اشتبهك من بين كل الصبايا واعليك الروح والقاعدة؟

«الجسد، الارض، البحار»

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

ريما اجعل الان منك مفاتيح هذا الزمان المعنيد واضمر شيك اغترابي

ريما اجعل الان منك البديل عن الرؤية السائدة يا صراطا جديدا يقام يا جموحا يقام، يا جسدا اشعلته المعانيد والافغان الهامة

صوف يرتبط اراحا وثيقا بالقبائل العربية في جزيرة العرب وليست له صلات من اي نوع باليهود او بيهود موسى الذي جاء بعد ابراهيم الخليل بحوالي سبعة قرون، وما كان ابراهيم يهوديا او نصرانيا ولكن كان حنيفيا مسلما وما كان من المشركين.

لذلك فان الخليل مدينة كنعانية عربية اصيلة ولا تمنى المسميات التي نسبها اليهود لانفسهم زورا انها يهودية وان هناك رابط يربط بينهم وبين مدينة خليل الرحمن. وما كلمة حبرون الكنعانية الا مرادفة حقيقية لخليل الرحمن. اطلق عليها اسم خليل الرحمن بعد الفتح الاسلامي عام ٦٣٨ بعد الميلاد، وبقيت كذلك الى ان قامت اسرائيل باحتلالها عام ١٩٦٧م ودنسوا المكفيلة وعبروا الحرم الابراهيمي وعيون اخفاء ابراهيم العرب تنظر اليهم دون حراك باستثناء بعض محاولات الجلوس على مائدة... التفافض.

لك الله يا ابراهيم يا خليل الرحمن...

غنيمة الفليح

وانت حقدى المكرب في القلب انشد اطلالة القافلة

يا بلادا تقني على حافة الجرح تلهو على حافة الجرح، كالقطعة الواعدة

هو ذا عهدك، انتفضي ثورة، موجة، نجمة عائدة. هوذا الموعد الاخضر الانتفاضي

ايها المقلة الشاهدة انت لم يقتلك ولكنك قتلتوا في حصارك واحترقوا - مثملا احترق الموت - تحت لهيب انتصارك فانفضي،

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

شعر: عبدالناصر صالح (طولكرم - فلسطين المحتلة)

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

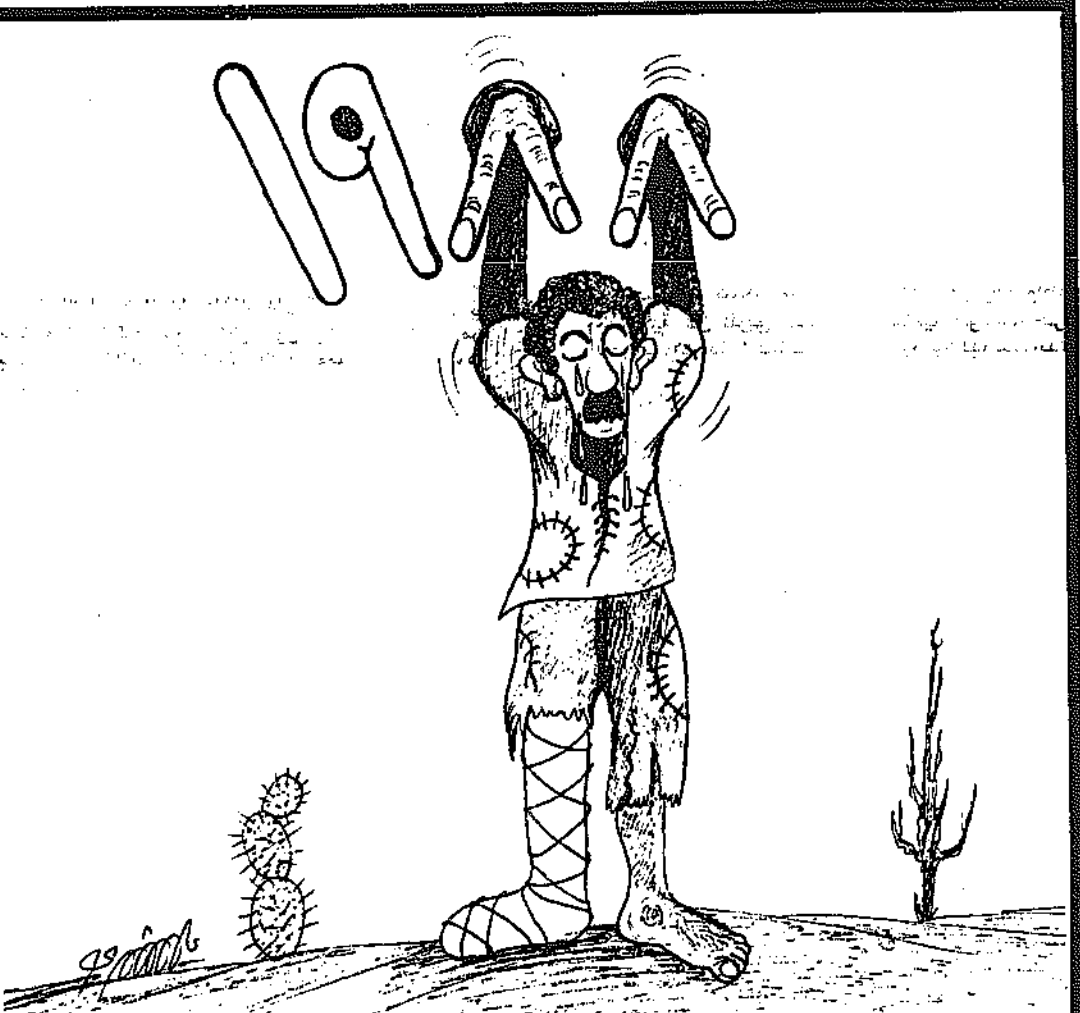
يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة



حسين محمد خليل

ومن الصحنور الصم تنطلق الشدرة..

وصهيل خليل فتوحنا بذوي وتخبو الازمنة

اواه يا وجع الليالي يا ليت حطين الذي لم نخلفه عشرون عاما تنقضي انا سلمنا الارصفة...

يا ليل امتنا الطويل متى تهاجر ومتى الرحيل الى الشروق من التلبذ والخمود

هي لحظة تأتي ويزاح السقوط هي ومضة تأتي وتنفجر الحدود من الحدود الى الحدود

يا سادتي لو تعلمون: هذا زمان الخصب والرحم الذي يلد الرجال الصيد

والمهج المليئة بالمارة هذا زمان الريح والنسر المحلق والحجارة فاذا عيون قبيلتي نامت

فمن الصخور الصم تنطلق الشرارة من الصخور الصم تنطلق الشرارة

عشرون عاما ينقضي

في البدء.. كنا نصف السنين والايام تنهشنا وكنا لا نحالي..

والكياس يذو زهرة العمر المكبل بالهموم وباليالي كم من ربيع العمر اهدرنا وقد كبر زرعنا في الدروب والى المدي المهول قادتنا خطانا

من هناك.. ومن هنا من السكون الى الهبوب ومن الشمال الى الجنوب وكم..

هل كانت الكبوات في هذا الزمان الصعب غير سحابة سوداء في عمر الامم

هل كانت الاحلام غير قريبة الجيل المعيا بالفعجية والالم لا.. قالها الشهداء انا لم ننم..

عشرون عاما ينقضي

في البدء.. كنا نصف السنين والايام تنهشنا وكنا لا نحالي..

والكياس يذو زهرة العمر المكبل بالهموم وباليالي كم من ربيع العمر اهدرنا وقد كبر زرعنا في الدروب والى المدي المهول قادتنا خطانا

من هناك.. ومن هنا من السكون الى الهبوب ومن الشمال الى الجنوب وكم..

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

يا بلادا تقني على حافة الجرح انت البديل عن الرؤية السائدة

كفاح البيان

على ذاتنا، نحس اننا شيء اجمل واتمن مما كنا عليه قبل ان نتغلغل في دمننا قصيدة وتاخنا هزة نشيد (الشعر نبض الحياة العميق لغة كفاح الانسانية) حين قدر للكلمة ان تحمل جناحين.

(انا حلية في جسد تبحث عن ملايين الخلايا من اخواتها وتكافح في جد هواده لكي يتحرك الجسد وتتفتح الحياة وجسدي هو امتي، هذه الامة العربية العظيمة المنكوبة المحزنة التي مدت جسور الحضارة بيني وبين العالم منذ وجد العالم وكانت الحضارات.

انا جزء من امتي ونحن جزء من الانسانية ولا سيما المشهورة المعذبة منها لا يجادل في هذا عاقل ولكن الانسانية ولا سيما المشهورة منها تريدني ان اكون صادقا معها، تريدني ان انتفض برئلي واحس بعصامي وادافع عن وجودي المهدد، عن انسانيتي، ومهمة الكلمة ان تتحول الى طاقة الى فعل، ان الكلمة ليست مجرد شكل لفظي يتألف من حروف وايقاعات صوتية انها جزء لا يتجزأ من وجودنا ومن حقيقتنا.

واذا لم تحمل رصيدي من الحقيقة ظلت شيئا يدور في الفراغ ولا يترك اي اثر، الكلمة هي الانسان، جس الطيب خافقي وقال لي: هل ها هنا الالم، قلت له: نعم، فسق بالمشرط جيب معطني واخرج القلم، هو الطيب راسه ومال وابتمس، وقال لي: ليس سوى قلم.. فقلت: لا يا سيدي (هذا يد.. ولم ..، وخاصة..، ودم وتومة سائرة.. تمشي بلا قدم).

وفي النهاية تبقى الكتابة وكما قال الاسبان يوسف محمد السميد واجب وطني والزام اخلاقي لا شك سوى الاستمرار فيه حتى مع استمرار الالم التي نحس بها.

سواء الحمصي

سواء الحمصي

سواء الحمصي

سواء الحمصي

سواء الحمصي

يوسف الدريس ليشترك الاثنان الراي ليقول في مقالته يموت الزمان: (قررت في لحظة حسم باردة كالتلح ان اكف تماما عن الكتابة، اي كتابة، ليس ياسا او تدلا او نوعا من الاشفاق على النفس تجاه النفس ولكنه ادراك عميق بعدم جدوى الكتابة).

بعد كل تلك السطور التي قرأتها وتلك الافكار التي طرحت عبر جرائدنا العربية يطيب لي ان اذكر قولا للاديب فاروق جويده، يقول الاديب فاروق: «من يزعم النجمة في القمامة.. ويمنع المطر قوسا من الانوار في نافذة السماء.. من يمنح الرياح ريشة السور ويطلق اليمامة من يشعل النيران في فوهة البركان ويمنع العرود صهوة البروق السمر الكلمة.. الدماء الكلمة..»

انكبة يا اخوتي هي الحب، هي السر العظيم الذي اودعه الله في خلقه، والكتابة هي نضال وجهاد عظيمان كغيرهما من انواع الجهاد يقول سليمان العيسى ميرزا اهمية الكلمة.

انا في اعماق قومي صرخة تنشظى لا قصيدة يقرأ حسب لحن يتنهي في وتري انه في صدر غيري يبدأ لقد وعد عبد الرحمن الكواكبي وغيره من الادباء العرب مولانا قويا مشرعا وكانت كتاباتهم هي المحرك لحارة الطفانيان في سوريا وكذلك كان لادبائنا من مصر الامة محاربة رائحة في بث روح الحماسة والنضال لحارة اعداء في مصر، اسبق هذه الامثلة ويحضرني قول للمشار سليمان العيسى حين قال: (الشعر عذري قمة الكفاح) كفاح البيان الذي امتاز به الانسان على غيره من مخلوقات الله، كفاح الذوق البشري الذي زحج الاف الصخور واقتلع ملايين الاشواك وصار غبار الطريق مئات الاجيال حتى بلغ هذه الشؤنة السامية، هذا الرجوع المقدس الذي يجعلنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

باعتنا في لحظة من اللحظات نشي انفسنا ونسمو

عاما من تحت الكلمة ورسم الحرف وتنقيط الاحزان لا تساوي فعل الحجر وهو ينطلق من قبضة طفل شبه امي لكنه يتنكز الجديبات الكلمة وليس القول). (هل يبقى للكلمة من معنى طالما ان الحجر باندفاعاته الملائكية من تلك القبضة الظاهرة يرسم حمزة ضوء ويكتب انشودة اللآلئ الخمسة بالدم والدمع ويطلق بقواميس اللغة المتداولة على أسنة المتقنين المخلصين من بعد ذلك يمس قلما ليوزن من وراء

المضد هذيانه الفكري ويحدد معالم الطريق، وهو القابع في مستنقع الابد (فقدان المناعة المكتسبة) (من يملك مناعة غير الشهداء واطفال الحجارة، من اين لنا بافعالات قلمية توازي هذا الكم الهائل من الحزن والالم؟ هل تمة في قواميسنا كلمات تليق بمشاهد كهذه؟ ألم نغرق لغتنا من محتواها عندما سخرناها للاوصاف القوية وافراح الجبوت، وحتى

اللفظ طالها الخصي ولم تعد تعبر عن احزان الواعدين، هذا هو رأي الكاتب، كما سبقه رأي آخر في مقالة عنوانها تفرح حزنا، واري ان الكاتب يتفق مع رأي آخر عبر عام تقريبا عبر زاوية بلا قناع بكوله.

«جرينا الكتابة بماء النار لنحرق خصوم الوطن واعداة الحقيقة وادباء الكلام، وفلام الشمس ولكن اكتشفنا ان هذا النوع من الكتابة هو انتحار لهذا القلم الذي يكتب، بل الحروب (مطلبية كانت او هائلة لن تغير شيئا ولن تهدم صروح الوهم والفساد الا في نفس كاتبها) ان الكتابة يعمل دون ضمير هي كتابة شجوانية والكتابة بضمير دون عقل هي كتابة مجنونة والكتابة بهما مما كصالة بدون ضمير..»

ويظل السؤال الاكبر شامخا كلمة افريست، كيف نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

نكتب؟ ولم نكتب، ولن نكتب، كذلك وقت الدكتور

— يتبع —

تتمثل في أسوأ الظروف
وتوجه السلاح إلى أهداف

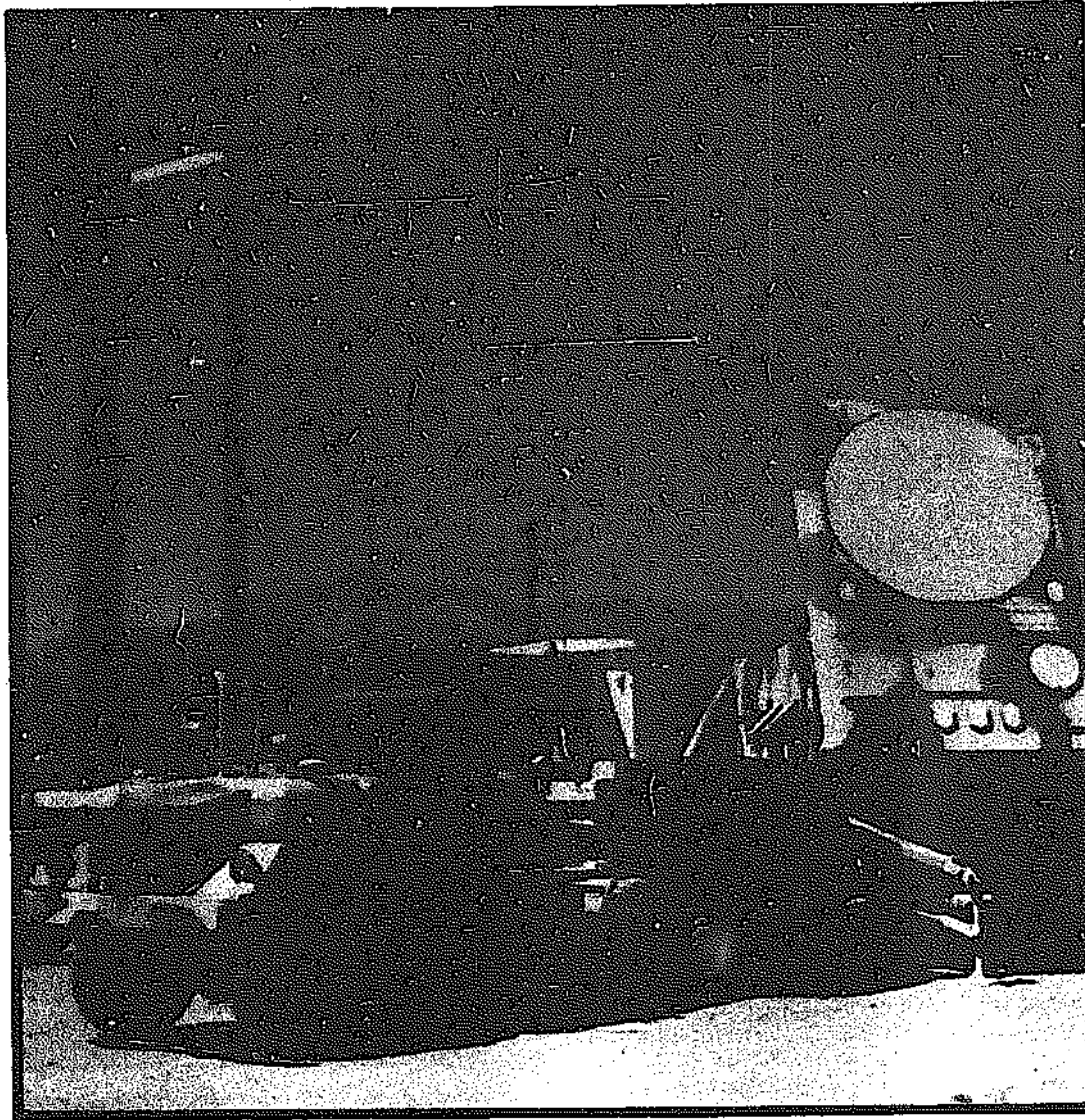
رادارات

بحجم

الساعة

على معصم

اليد



● الرادار الفرنسي الجديد (إيه.أن.أم.بي.كيو/٥٢) متعدد الأغراض والمستخدم للدفاع الجوي وتوجيه منظومة باتريوت

صورة مجسمة كاملة لمجاور الأهداف المعادية، وتتكون لوحات هوائيات هذه الرادارات من صفوف متوازية من المشعات الرادارية الصغيرة والتي يتراوح عددها في الرادارات القابلة للحركة بين ٤٠ إلى ٦٠ خطا وتتراوح قوة بثها الراداري بين ٥ - ١٠ كيلوات.

□□□

يطلق اسم «ام.اف.ار» وتعني اختصارا MULTI-FUNCTION RADARS على موجة الرادارات من فئة «فيز.أري» القابلة للحركة والمتعددة الأغراض ومعظم هذه الرادارات ما زالت حتى الآن تستخدم وسائل ميكانيكية لتحريك هواء الرادار في المستوى الأفقي وذلك باستثناء الرادار الفرنسي «رايست» الذي يكشف ٣٦٠ درجة بدون عملية الدوران وفي العادة يستطيع الرادار الثابت من هذه الفئة تغطية زاوية مقدارها ٩٠ درجة فقط. وتردد الشركات العالمية في صناعة رادار مماثل للرادار الفرنسي باعتباره باهظ التكاليف ولا يؤدي إلى وظائف جديدة تزيد عن تلك التي يؤديها الهواء الذي يتم تحريكه ميكانيكيا.

وتعمل شركة «طومسون» حاليا على تطوير رادار جديد أطلق عليه اسم «أريلا» ويستخدم موجات رادارية تتراوح بين موجات G وموجات F ويمكن لهذا الرادار المتعدد الأغراض ثالثة وظائف الكشف للأهداف وتبنيها وإضاءتها وتوجيه الصواريخ إليها دون الحاجة إلى مجموعة كبيرة متعددة من الرادارات المتخصصة وسوف يعمل النظام الراداري الجديد مع منظومة الدفاع الجوي التي يطلق عليها اسم «ساسام» والرادار «أريلا» منخفض التكاليف ويستخدم وحدات إرسال مصنوعة من أوكسيد الغاليوم، وييسر استخدام هذه

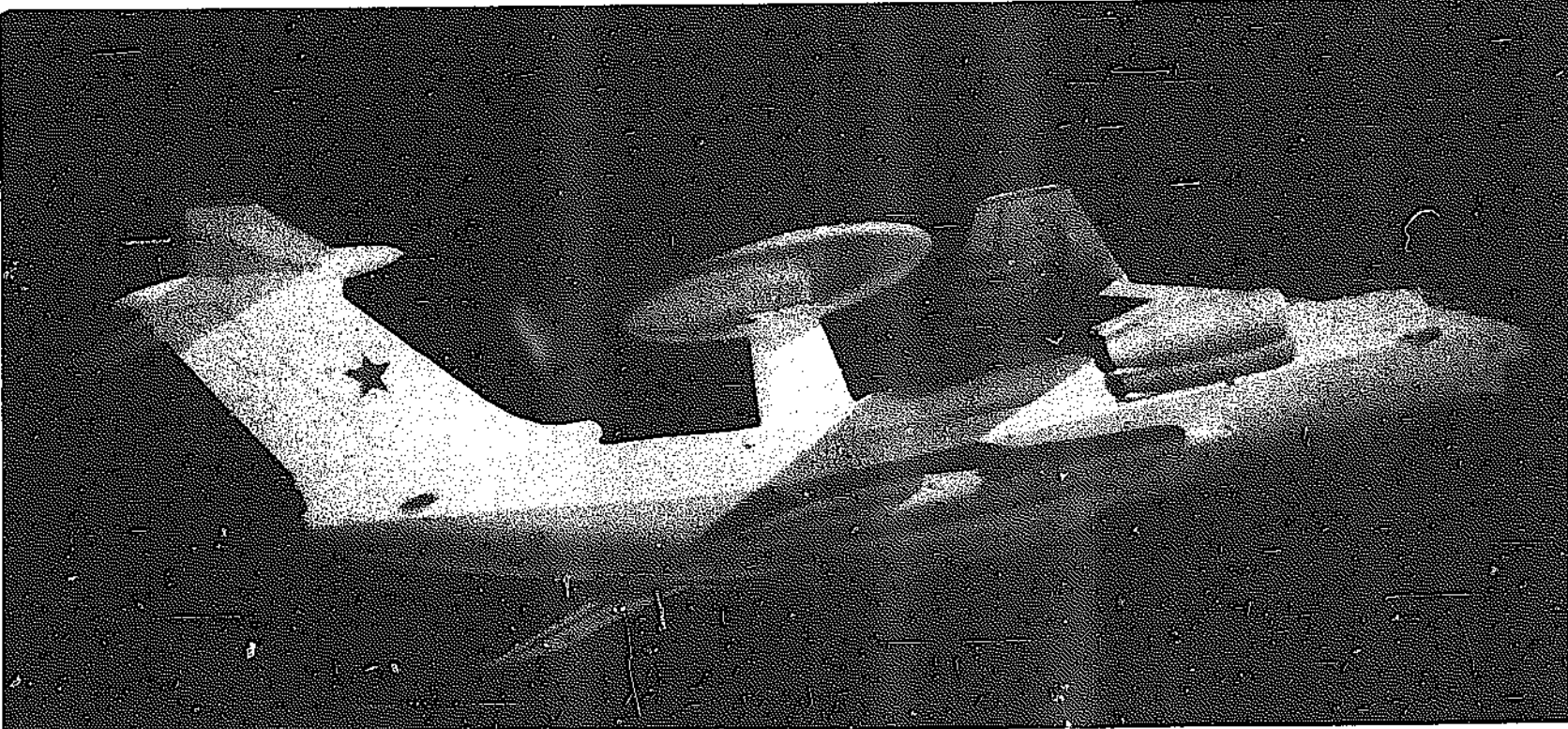
تستخدم الرادارات التي يتراوح تردد ذبذبتها بين ٣٥ ميغاهرتز و ٣٥٠ ميغاهرتز وذات الطول الموجي الذي يتراوح بين ١ سم و ١٠٠ سم فالتى يطلق عليها الموجات «الستيمترية» وفي جميع فئات رادارات الدفاع الجوي والانداز الميكرو وتوجيه الأسلحة وإضاءة الأهداف المعادية وتبنيها، وتضم الترددات المشار إليها منطقة في الحقل الكهرومغناطيسي تتراوح بين منطقة «دي وجي».

وتختلف قدرة الرادارات التي تستخدم الموجات «الستيمترية» على اكتشاف الأهداف الاستكشافية والتي من بينها الطائرات الخفية، ولكن قدرة هذه الرادارات على التعامل مع الأهداف المختلفة حتى في الأحوال الجوية السيئة وتستخدم بغالبية كبيرة أيضا في الكشف عن الأحوال الجوية، وتعتبر فئة الرادارات الديبلارية النابضة من الرادارات العاملة من خلال هذه الموجات.

لقد حدث مؤخرا تطور كبير في نوعية الرادارات «الستيمترية» تضمن استخدام هوائيات تقوم بعملية مسح السماء دون حركة هذه الهوائيات ويعرف هذا الأسلوب باسم «فيز.أري» ويتم توجيه الإشعاع الراداري الماسح الذي يخرج من لوحة الهواء بوسائل الكترونية وهذا الأسلوب يقلل إلى حد بعيد من مخاطر التشويش الإلكتروني المعادي، ويستخدم حاليا مع هذه الهوائيات مبدأ الموجات الرادارية المضغوطة الذي يوفر تزييدا من الحصانة في مواجهة التدخل الإلكتروني المعادي.

وقد انتجت مجموعة كبيرة من الشركات الغربية هذا الجيل الجديد من الرادارات وخاصة الرادارات الصغيرة القابلة للنقل والمستخدم في الدفاع الجوي ومنها نوعيات باسم الرادارات ذات الأبعاد الثلاثة والتي تعطي

ان هذه التقنية الجديدة سوف تعطي لوسائل الدفاع الجوي الكاشفة بعدا جديدا في ميدان القتال يتم من خلاله الاستدعاء كلية عن محطة الاستقبال الرادارية المركزية.



● طائرة الانذار المبكر السوفيتية الجديدة (اليوشن-٧٦) مينستي

"أواكس" السوفيتية كشفتها النزويج

وتجارية تم تحويلها لتحمل الصحن الراداري الكاشف في مستوى طرف الجناح الخلفى أعلى الجسم وقد تم إلغاء مدفع الذيل التقليدي الثاني واستبداله بأجهزة استشعار قد تكون مخصصة لرصد الأشعة تحت الحمراء.

وتحل الطائرة «مينستي» محل الطائرة السوفيتية المروحية المتقدمة «تيلوبوف ١٢٦ موث» التي كانت تنظر إلى القدرة على الرؤية السلبية الواضحة خاصة فوق الأرض والتي كان قد بدأ باستخدامها في أوائل السبعينات.

وتحمل الطائرة «مينستي» قرصا راداريا يشابه في حجمه وشكله ذلك الذي تجمله طائرة الأواكس الأميركية «وينغ-أي ٢» وله القدرات نفسها وتختلف الطائرة السوفيتية عن مثيلتها الأميركية في كون الوضع المرتفع لجنيحات الذنب مثبتة أعلاه مما يعطي الرادار قدرة أكبر على الكشف السليبي من الخلف بينما تقيم هذه الجنيحات تلك الرؤيا في الطائرة الأميركية وتزيد مع الانحناء من منطقة الظل الراداري.

وتحمل الطائرة «مينستي» في مقدمتها أنبوب تزويد الوقود جو وهو جهاز قياسي في جميع الطائرات العسكرية السوفيتية بعدة المدى، ويتم تزويدها بالوقود جوا بواسطة الخزان الطائر الجديد الذي تم تطويره

تمكن السرب ٣٣٣ التابع لسلاح الجو الملكي النرويجي مؤخرا من التقاط أول صور واضحة لطائرة «الأواكس» السوفيتية الجديدة والتي يطلق عليها الغرب اسم «مينستي» وأثناء رحلة روتينية لها فوق شبه جزيرة كولا.

وقد تمت عملية ملاحقة الطائرة السوفيتية وتصويرها بواسطة طائرة الاستطلاع البحري النرويجية من طراز «أوريون-تي-٣» وهي الطائرة نفسها التي تمكنت في وقت متاخر من العام الماضي من التقاط أول صور واضحة لمقاتلة السوفيتية «سوخوي-٢٧ فلاتكر».

والطائرة السوفيتية «مينستي» والتي تستخدم للانداز الميكرو وأعمال السيطرة الجوية هي من طراز «اليوشن-٧٦» بعد أن تم تعديله.

وشملت هذه التعديلات الخارجية إلغاء الواجهة الزجاجية الأمامية الغليظة للطائرة التي تم استبدالها بفتوة يعتقد أنه يحتوي على مجسات استطلاع رادارية أمامية، وكما تم زيادة طول جزء أمام الأجنحة من جسم الطائرة.

وأضيف أعلى هذا الجزء فتوة آخر يعتقد أنه يحتوي على أجهزة اتصال الخاصة بالأقمار الصناعية، والطائرة «اليوشن-٧٦» هي في الأصل طائرة نقل عسكرية

تفوقت على البريطانية والفرنسية

نفائشة يابانية

متطورة للتدريب

من سرعة الصوت من خلال المحركين اللذين تم تزويدها بهما. كما استطاعت هذه الطائرة الوصول إلى ارتفاع ٥٠ ألف قدم وهو رقم قياسي لفئة طائرات التدريب ذات السرعات الأقل من الصوت.

وتبلغ كلفة طائرة التدريب الواحدة من هذا الطراز حوالي ١٨ مليون دولار ومن المقرر أن يحصل سلاح الطيران الياباني على ما مجموعه ٢٠٠ طائرة من هذا الطراز وذلك لاحلالها محل الطائرات المستخدمة حاليا من طراز T-١٠٠ T-33 وهي طائرات أميركية الاصل يتم إنتاجها في اليابان من خلال تراخيص.

والجدير بالذكر أن الحكومة اليابانية التي تخصص من ميزانيتها أقل من ٢٪ للدفاع تحظر منذ الحرب العالمية الثانية على نفسها وعلى الشركات اليابانية تصدير أية منتجات أو صناعات ذات طبيعة عسكرية إلى خارج اليابان. وبالتالي فإن الطائرة الجديدة ورغم تلوونها لن تدخل منافسة للطائرة المماثلة في أسواق السلاح العالمية، كما لن تستطيع أية دولة في العالم الحصول عليها حتى لو رغبت في ذلك.

اعداد : طاهر عبدالحميد

بدأت اليابان في منتصف عام ١٩٨١ في أعمال التصميم لطائرة تدريب ثنائية جديدة متقدمة أطلق عليها اسم «X T-4» وانتهت تجارب التحليق بالتمديد الرابع لهذه الطائرة التي يتم إنتاجها من خلال شركة كازاكي في نهاية عام ١٩٨٧. وقد يوشى ابتداء من هذا العام في الإنتاج الجماعي لهذه الطائرة بعد أن أثبتت جميع التجارب التي أجريت عليها أنها واحدة من أفضل طائرات التدريب من فئتها في العالم. وتتفوق على مثيلتها البريطانية «هوك» والفرنسية الألمانية «الفايت» أو على الأقل هذا ما يدعيه المشرطون على تصميم وتطوير هذه الطائرة في اليابان.

لقد صممت الطائرة «X T-4» على أساس كونها طائرة ثلاثية للتدريب المتقدم للسرعات الأقل من الصوتية وتصنع أيضا للدعم القريب في ميدان القتال. وقد استخدم في إنتاجها تقنيات متقدمة غير تقليدية اشتملت على الاستخدام الموسع لبدائل المعادن من اللدائن. كما استخدم في صناعتها أجهزة ملاحية متقدمة من تصنيع شركات أميركية وبريطانية.

أما محرك الطائرة «X T-4» فهو يعتبر أول محرك ثلاث من تصميم وإنتاج ياباني بالكامل وقد بدأ في تطويره في عام ١٩٨٢ وحقق بعد تجربته نتائج فائقة ما كان متوقفا منه مما جعل الطائرة الجديدة تحقق سرعة مقدارها ٨٥٠.

الاقمار السوفيتية تحرق الفضول وتعرف مآبها

عيون غورباتشيف

تشير ذعر الأميركيين

وفي مجال الرصد الراداري أقامت الولايات المتحدة الأميركية محطة رادارية ضخمة يطلق عليها اسم «كوبرادون» في منطقة الاسكا لمراقبة الاطلاقات الصاروخية داخل الأراضي السوفيتية نفسها ويستطيع مثل هذا الرادار الذي تم نصب نوع مماثل

له على طول الشاطئ الغربي للولايات المتحدة الأميركية اكتشاف التجارب الصاروخية البحرية السوفيتية من على بعد ٣٥٠٠ كيلومتر وفي قدرة هذه الفئة من الرادارات الكشف عن أجسام لا يزيد حجمها عن حجم كرة السلة من على هذا البعد. وتتجه الولايات المتحدة إلى إطلاق رادارات مدارية من نوع «لاكروس» مماثل للرادارات السوفيتية الفضائية التي تستطيع التعرف على الأجسام الأرضية الصغيرة جدا حتى من خلال السحب والمواسف.

وانشأت الولايات المتحدة شبكة متكاملة من أقمار التجسس التي تحلق في مدارات منخفضة وتستطيع هذه الشبكة التي تغطي إمكاناتها الأراضي السوفيتية والصينية كاملة النصت على هوائيات إرسال اشارات

الميكروويف التي يستخدمها السوفيت في الاتصالات الداخلية بين الوحدات العسكرية المختلفة أو تلك التي تستخدم في الاتصال مع الأقمار الصناعية لإرسال أو تلقي الأوامر منها. ويمكن لهذه الشبكة مراقبة

استعدادات التجارب السوفيتية حتى قبل عمليات الإطلاق وترسل المعلومات إلى تحليلها إلى محطات أرضية مقامة في قواعد أميركية مختلفة في العالم.

وفي مجال أبحاث مبادرة الدفاع الأميركية أو حرب النجوم يجري اعداد حاليا لتطوير فئة جديدة من الأقمار الاصطناعية يطلق عليها اسم «سبيس كان»

تكون مهمتها اكتشاف الأقمار الصناعية السوفيتية والتعرف على هويتها والغرض من استخدامها كما يمكنها أيضا الكشف عما إذا كانت هذه الأقمار تحمل أسلحة نووية أو مفاعلات ذرية وأيضا ما إذا كانت تحمل أسلحة ليزرية أو جسيمية.



● قمر التجسس الأميركي الجديد لالتقاط الصور الشفوية الواقعة في مجال الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية

كشف الزعيم السوفيتي غورباتشيف في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن غشية مفادته لها النقاب عن أن الاتحاد السوفيتي يمتلك تكنولوجيا متطورة تكمنه من الكشف عن الرؤوس النووية الموجودة داخل القطع البحرية الأميركية والغربية وأيضا الغواصة والتي يتم تركيبها على أنواع الصواريخ المختلفة وتمكن هذه التكنولوجيا من معرفة أعداد وحجم هذه الرؤوس، وذلك دون الصعود على متنها أو تفتيشها. وقد أكد الزعيم السوفيتي أيضا أن هذه التقنية الجديدة تتيح تحديد القدرة التجريبية للقطار النووية التي يتم الكشف عنها.

وعلى ما يبدو فإن الاتحاد السوفيتي ربما قد يكون قد طور أقمارا اصطناعية تجسسية جديدة قادرة من خلال وسائل الاستشعار فيها من النفاذ حتى إلى داخل أجسام السفن والغواصات المعادية للكشف على محتوياتها أو تفتيشها.

ويعتقد الأميركيون أن الاتحاد السوفيتي ربما يبالغ في نوعية التقنيات التي يستخدمها وقدرته وأنه قد يكون يستخدم تقنيات مألوفة تعتمد على مبادئ فيزيائية تقليدية، وليست نووية كما قد يتبادر للبعض في الوهلة الأولى.

وإذا ما صحت الفرضية الأميركية عن أجهزة التجسس الجديدة فإنه يعتقد بأن الاتحاد السوفيتي يستخدم سرعات نووية «ميجلات» صغيرة الحجم وقابلة للحمل على متن طائرات تقليدية أو عمودية وتحلق فوق القطع البحرية المشبوهة أو بالقرب منها وتطلق عندها سيل من النيوترونات عالية الطاقة وأشعة اكس على شكل حزم نبضية. ولحظة اصطدام الأجسام النيوترونية المختلفة من السرعات بالمواد الانشطارية التي تتضمنها الرؤوس الحربية النووية داخل القطع المختلفة أو داخل المفاعلات الذرية المسيرة لهذه القطع، وتنشأ من عملية الاصطدام تأثيرات كهرومغناطيسية يمكن قياسها ومن معرفة ردود الفعل المقاسة يمكن تقدير حجم المواد الانشطارية وتوزيعها وبالتالي معرفة قوتها التجريبية وتوزيعها.

ويرى الأميركيون أيضا أنه إذا ما صحت فرضيتهم عن سلاح التجسس السوفيتي الجديد فإنه يمكن أنشال عمله بتفليخ الرؤوس النووية بالماء أو الشمع.

□□□

وتتفق الولايات المتحدة الأميركية سنويا ما مجموعه ١٥ مليار دولار لتطوير أجهزة تقنية بالغة التطور للتجسس ومراقبة النشاطات السوفيتية المختلفة وقد كشف النقاب مؤخرا في الولايات المتحدة عن أن الأقمار الصناعية الأميركية بالغة السرية من فئة «كي هول» وطائرات التجسس من أنواع «يو-٢» و«اس-٧١» قد تم تزويدها بأجهزة تجسس بصرية تستخدم كاميرات فيديو لتصوير الأراضي السوفيتية ويتم إرسال الصور المختلفة بشكل فوري إلى محطات أرضية التي تستطيع بدورها الكشف عن أجسام صغيرة لا يزيد حجمها عن حجم كرة القدم في مساحة لا تقل عن ٥٠٠ ميل مربع،

ويستخدم لتكبير الصورة أجهزة كمبيوتر مزودة بشاشات ودمج قادرة على تحليل الصور إلى أدق مكوناتها.

كما زودت الولايات المتحدة أقمارها التجسسية من فئة «نيل روبي» وهي أقمار جاز أعدادها للإطلاق بأجهزة حساسة للكشف عن ترددات الأشعة تحت الحمراء المختلفة للمجال الكهرومغناطيسي ويمكن لهذه الأجهزة الكشف عن الرؤوس النووية السوفيتية من خلال قياس الإشعاع المنطلق منها إلى طبقات الجو العليا وتستطيع هذه الأقمار حتى من الكشف عن الرؤوس النووية التي تم أخفاؤها.

لم يتبق من أسيركا
إلا دمية للأكل سام

إيميلدا الغيمة

والغبار.. والبحر

لم يعد يخضنها



● إيميلدا تحمل دمية الأكل سام



● فرديناند ماركوس في المنفى

لا أدري لماذا يساورني ذلك الاحساس بان اليوم الأخير من السنة هو اليوم الأخير من الزمن.. أرتبط بالشموخ التي تتقهقر شيئا فشيئا.. وبالبلى الذي يتقهقر شيئا فشيئا.. وفي تلك اللحظة التي يظهر فيها الضوء أشمر اني.. انني ماذا.. وتمسك إيميلدا ماركوس، زوجة ديكتاتور الفلبين المخلوع فرديناند ماركوس دمية تمثل «الأكل سام» وتقول: «ليلة رأس السنة استمدت كل التفاصيل.. هذه السنة لم أكن على علاقة وثيقة مع الفوج.. كان هناك غيمة.. وكان هناك الغبار.. هذه الصبغة قالها لي صديق، فشعرت انها كتبت من اجلي.. هناك كدم كثير يبدو وكأنه كتب من اجلنا.. في وقت من الأوقات كنت أحس ان البحر صنع من اجلي.. كنت رهيبة اللون الأزرق، الذي الأزرق الغريبة الزرقاء.. لم تتغير قناعاتي.. ولكن البحر هو الذي تغير»

وايميلدا ماركوس تعيش الان مع زوجها في منفا في هونولولو مع عدد قليل من الخدم.. ومساعدتي زوجها.. «أحاول ان أكون هادئة، ولكني لا أستطيع».. فالمرأة التي كانت تمتلك ٣٠٠٠ زوج من الأحذية لم تلبس الواحد منها إلا مرة واحدة تسير الآن بحذاء ضمه أربعة بولارات.

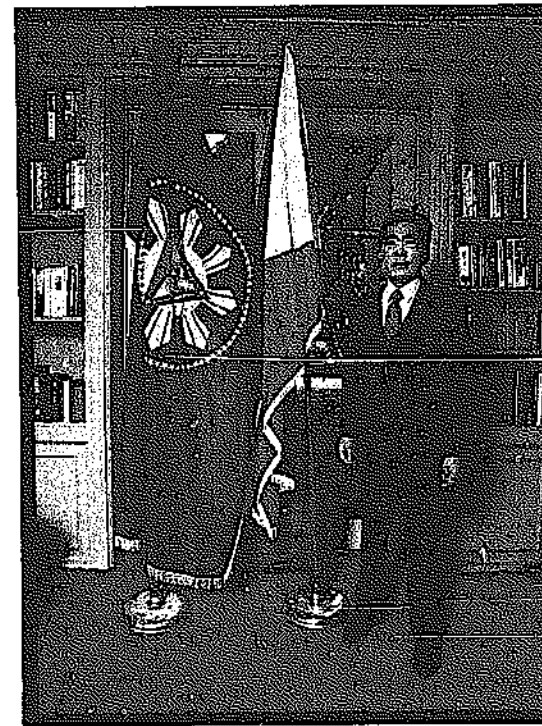
وفرديناند ماركوس يستيقظ يوميا في الصباح الباكر، يجلس تحت إحدى الشجرات الظليلة في فلبنة الفاخرة يقرأ الصحف الأميركية والظلينية يبحث عن أخباره، وأخبار التطورات المؤيدة له في الفلبين.. وبعد ذلك يتبادل أطراف الحديث مع صحابه السبعة.. فهناك عدد من القضايا رفعت ضده في الولايات المتحدة، كما ان المحاكم الأميركية طلبته للإدلاء بشهادته حول سوء استخدام المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة له عندما كان رئيسا للفلبين.

وبعد ذلك يستقبل فرديناند الزوار، مع زوجته.. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف يتناول الغداء.. ويأكل قليلا.. ويصحو بعد ذلك لاجراء بعض المكالمات الهاتفية الخاصة بأعماله، ويجتمع مع مساعديه يناقش معهم تطورات الخطط الخاصة بعودته الى الفلبين.. وفي إحدى غرف المنزل، هناك غرفة خاصة لحكومة المنفى التي يترأسها.. الغرفة تحتوي على سجادة حمراء.. وعلم الفلبين الوطني، وعلم آخر يحتوي على خاتم الرئيس.

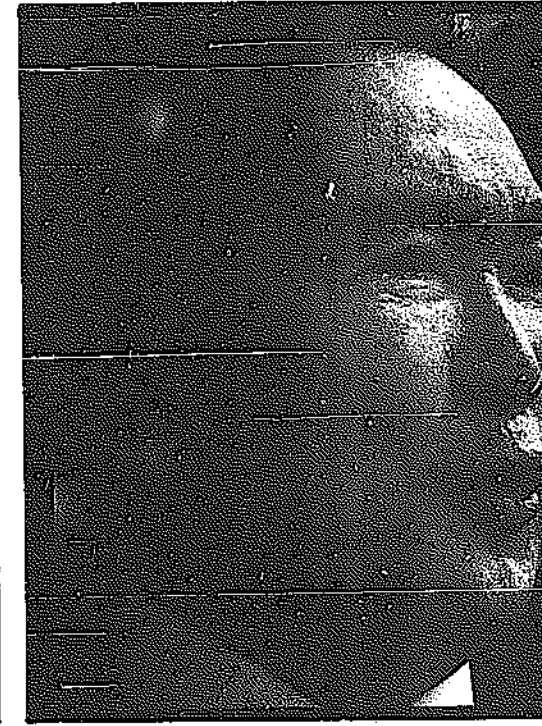
□□□



● يتصل بمساعديه

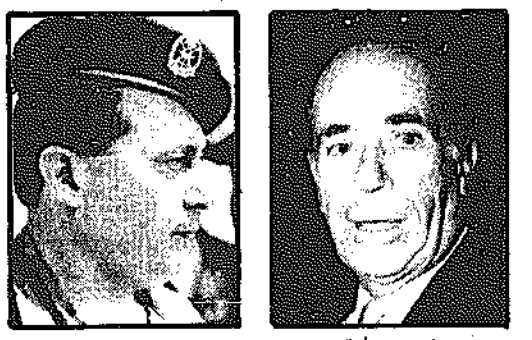


● امام علم الفلبين.. وعلم الرئاسة



● مع زوجته.. الفيلسوفة

الألف وليا في اسم الرئيس اللبناني المقبل



● ميشال عون ● ريوان أددة

أحدى شبكات التلفزيون في لبنان طلبت الى «منجم كبير».. وهكذا قدمت الى المشاهدين -ان يقدم لها صورة رئيس الجمهورية المقبل، فقال ان ظروفها معينة قد تحول دون اجراء الانتخابات الرئاسية هذا العام، وهي ستؤجل الى العام المقبل، وسيكون هناك مرشحان، يقول أحدهما الذي في اسمه حرفا الألف وألهاء، «ولا أستطيع ان أضيف أكثر من ذلك»، والحمد لله العلم في الغيب انه لم يصف أكثر من ذلك.

- ولدى البحث في لائحة المرشحين والذين وضعت اسماؤهم قيد التداول تبين ان هناك عشرين شخصا على الأقل على تلك اللائحة، وهم:
- ١ - ريوان أددة
 - ٢ - بيار أددة
 - ٣ - ميشال أددة
 - ٤ - روجيه أددة
 - ٥ - ميشال عون
 - ٦ - امون نعم
 - ٧ - جان عبيد
 - ٨ - أوفيسيت ياخوس
 - ٩ - فاروق أبي المص
 - ١٠ - سليمان فرنسية
 - ١١ - روبر فرنسية
 - ١٢ - قبال عيسى الخوري
 - ١٣ - الياس الهراوي
 - ١٤ - مانويل بوش
 - ١٥ - غابي لحود
 - ١٦ - جان عبيد
 - ١٧ - داني شمعون
 - ١٨ - إدوار حنين
 - ١٩ - صبايل الضاهر
 - ٢٠ - نصرالله صير

هذا دون ان ننسى المرشحين العربية الذين تطرح «الحركة الإسلامية» اسماهم، وهم: الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ومحمد حسين فضل الله، وسعيد شهبان، وصديق الموسوي.

كثيرون من هؤلاء ناموا على فراش وثر اسمه... الغيب، وليته «المنجم الكبير» ينصرف عن التقييم للمل في احد المساجد، فهذا أفضل للمشاهدين وله اذا كانت «تجسيماته» على هذا المستوى.

نسيتا ان نقول ان صاحبا اخذ وضع «غيبية» وهو يتكلم، والغيب هنا يشق من كلمة «غيبوبة» وإذا شئت فمن كلمة «غيباء».

وكان صاحبا غائبا (عن الوعي) وغيبا !



● ريوان فرنسية ● داني شمعون

جين فوندا في الخمسين لا تشبه.. جهاز الاستدانة

الرجل ليس

سلة خضار

● بماذا تغيرت هوليوود؟

لا بد ان تغيرت هوليوود، ولكن هناك من يبذل جهدا حقيقيا لكي تبقى مدينة السينما.. لقد اتصل بي نورمان ميلر ليقول لي انه اخرج بنفسه روايته «القصة الحقيقية» لا يرقصون أبدا». وفرحت فعلا لان هوليوود ما برحت تعطي المبدعين الاحساس الكبير بضرورة التجربة.

ليس صحيحا ان الاضواء الكثيفة تاكل الافكار الكثيفة. لقد كنت ا شاهد بالعين المجردة كيف ينمو ابي (هنري فوندا). كان مليئا بالافكار التي ياخذها من الادوار، وأنا اعتقد ان من يلعب «عناقيد الغضب» لجون شتاينيك أو «الحرب والسلام» ليو تولستوي، أو «عاصفة على واشنطن» أو «عرس الرماة» أو «فيديورا» أو «حدث ذات مرة في الغرب» لا بد من ان يصيح (او يكون) فيلسوفا. انني ا شاهد الفلسفة الفلسفية حتى في افلام الغرب الاميركي، وان كان هناك بين المخرجين من تعامل مع رعاية البقر على انهم نموذج للمثقف الألي.

□□□

● هل كنت فيلسوفة انت ايضا حين لعبت «بيت الدمية»

لقد اضاك لك جانب من شخصيتي، وعندما اضي لك الجانب الآخر، لا بد من ان تشاهد نوعا مختلفا من الحرائق. ان للجسد تاوهات ايضا، وأنا صديقة الرغبة.

● في الخمسين، اي انطفاء؟

لم انطفئ.. اشعر بان الجسم يطور تقنيته باستمرار، هذا ما يحدث للروح ايضا. والحقيقة انني لا اعاني من اي ترهل في الجسد او في الروح. ليلة رأس السنة كنت ارتدي فستانا فاضحا كي اثبت ان الزمن لا يزال في الخارج.

● انها الخدعة الاخيرة؟

«الواقع، انه... الواقع، هل تعرف اني ربما كنت اقل فنانة في العالم تستخدم مستحضرات التجميل. لا احب الاقنعة أبدا، وسواء صنعت من المطاط ام من الخشب.

كنت هكذا دائما، وها ان المخرجين الان، او العديد منهم، يحاولون التقاط الوجه كما هو، لقد بدأ الجميع يشعرون بالصقيع، اما الاحتراق الحقيقي فموجود في الوجه الحقيقي.



● ليزا ما نيلي



● جين فوندا

جين فوندا في الخمسين... لكن الرجل عندي لم ياخذ شكل الحصان أو الكلب، كما عند بريجيت باردو، ولا شكل سلة الخضار، كما عند غريتا غاربو، ولا شكل المصعد الكهربائي كما عند ليزا ميللي، الرجل يبقى رجلا، ياخذ شكل الرجل، ولا تعود ذراعي لحمل الذكريات فقط...»

● ولكن ماذا لو عدنا سنوات قليلة الى الماضي؟

ها انت تزجني في الذكريات. عندما يطلب الى المرأة ان تتحدث عن سنواتها القديمة تشعر كما لو انه يطلب اليها ان تموت قليلا بانتظار الموت الكبير. ان اقل هذا بسهولة، وقد تمكنت، وبفعل ذلك النوع الخاص من الرياضة الذي ابتكرته ان ادخل الموسيقى في جسدي. لم اسقط بمرور الزمن، جسدي لا يزال يشبه الحقيقة، وهو ان يكون ابدا مثل المنجم المهجور...»

● ومع ذلك، فانت تصحين بعلاقات متوازنة مع الرجل حتى لا تتحول الفوضى العاطفية الى فوضى في الجسم؟

هذا صحيح، فالجسم يملك طاقة انتحارية هائلة. انه دائما على حافة الموت الذي يصوره بعض الفلاسفة على انه الوجه الآخر للمثمة، اي انك كلما دخلت في اللعب كلما دخلت في الموت، ولهذا السبب حاذرت دائما ان اسهل في الاستخدام العبيث. منذ سنوات وأنا لا اسهر سوى قليلا ولا اشرب سوى قليلا. لن ادع نفسي تتحطم مثل الزجاج التي يلقيها السكارى في آخر الليل من الحانة ويواجه الارض.

● لم تكن تعلم ان في داخل هذه المرأة الطليقة يوجد قرار ببرومة الحياة؟

لا... الامور لا تتم بقرارات جافة، وأنا لا اشبه جهاز التدفئة الذي يدار بواسطة الازرار، انني طليقة كما قلت، انني اقرب ما اكون الى النهر الكبير، يجري كل شيء احيانا.

● لكم شاهد فيك بعض الرجال المرأة التي تصلح للقضايا العامة فقط دون القضايا الخاصة؟

انني امك قناعة قد تثير استفراخك، وهي ان القلب الذي لا يخفق في الساحة العامة لا يخفق في العلاقات العاطفية. كيف تستدعي ان تكون دائما ورائها عندما يدفع الآخرون الى القبور.

حين كانت حرب فيتنام لا تزال مستمرة، كنت اجد في الرجال الذي احبهم طعم المستنعمات. اننا نقلت ونقلنا هناك. ثمة جئت كثيرة كانت تعود بواسطة الطائرات، ولم اتمكن من ان تحمل هذا، لم اكن انا الشاذة، بل اولئك الذين كانوا يشاهدون طائرات الهليكوبتر، عبر شاشات التلفزيون، وهي تحرق غابات بكاملها، ولقد شعرت بصدقتي لاشجار، وكان علي ان اعترض.

□□□

● ألم تكن الرغبة في الشهرة هي الدافع ايضا؟

انذاك، لم اكن بحاجة الى شهرة اضافية، كنت في الصف الاول، فانا امك موهبة التمثيل، كما ان جسمي كان يحتفظ بكل جنونه. والحقيقة ان انخراطي في القضايا العامة اثر سلبي على شهرتي السينمائية. وكان الالم، بالنسبة الي، هو الانسان، ولهذا السبب - اهتم فقط بالمشكلة الفيتنامية، بل قضية يندلع منها الصراع. واد قلت لك انني كنت صديقة الاشجار، لقد كنت صديقة الذين ايضا.

● هذا الكلام تتولاه عادة كاتبة روائية وليس مثلة سينمائية؟

مشفقون يهود كبار في الغرب يتحدثون عن الانقضاة الفلسطينية

الموتى يحشون

الفلسطينيين على

استعادة أراضيهم

كل اليهود في العالم مع اسرائيل. انها جاذبية المستقطات، وحتى بين كبار المثقفين لا تجد سوى القلة القليلة جدا التي تخلصت من سيطرة الافكار الوحشية التي تبثها الصهيونية كاساس في تشكيل الديناميكية الثقافية والوجدانية لدى اليهود.

واذ نجد من يندد بالاجراءات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، فهذا الموقف الذي يثير العجب للوهلة الاولى يجب ان يقتصر في الحال، بالتدريج بالفلسطينيين، وهكذا يتساوى القتل والقتلى، ثم يطرح ذلك الاقتراح المثير بان تكون للقتلة والقتلى قضية مشتركة هي... الحياة.

بين اولئك المثقفين الذين لهم فعلتهم في الثقافة العربية، واستطردوا في الثقافة العالمية، من يعتقد ان السكن وحدها هي التي يجب ان تستخدم في الاقتناع عندما تحاور فلسطينيا. «القبس» تابعت ربات فعل مثقفين يهود في انحاء مختلفة من العالم الغربي، كانت هناك مقالات صحفية واحاديث تلفزيونية وحتى رسائل الى فلسطينيين، وها نحن نشر بعضها منها كاختزال للاتجاهات العامة لدى المثقفين اليهود. واذا كان القليل قد اظهروا موقفًا واضحًا لصالح الفلسطينيين او ضدهم، فان الاكثريه اثبتت سقوطها في البلبلة الكبرى، فما يحدث هو مذبحة حقيقية، وكيف يمكن لمثقف ان يدافع عن المذبحة؟

جاك سيبغ (باحث فلسفي - فرنسا)

لا استطيع ان اكون من هؤلاء. لم تكن تنصرون ان البنادق ممكن ان تستخدم هكذا ضد الذين لا يملكون اصواتهم، وحتى اذا استعملت الحجارة بشكل دقيق فان الدفاع عن النفس يمكن ان يتم بواسطة الخوذات، لكن اسحق شامير قرر ان يكون مجنوناً. كل شيء يشاهد من خلال حافة السكين، وانا اتساءل: هل يلي اليهودي يهوديا؟

انهم يتبادلون الادوار داخل تلك الحلقة المفرغة. ها ان الفلسطينيين، وبوسائل يدائية للغاية، نجحوا في ان يضموا الدولة اليهودية في المازق، وانا اعتقد ان الانبياء انسحبوا واحدا واحدا ثم اقلوا الباب وارهاهم. لم تبق سوى تلك الفرقة الضيقة التي يملأها الدخان، لا احد يستطيع ان يشاهد احدا، ان البنادق تعمل بطلقة مثيرة، لكن اليهود يستقون ايضا. ثيابهم العسكرية لا تزال مرتفعة، لكنهم يستاقون من الداخل، اجل انه اسوأ اشكال الانهيار، ويجب ان تتسارع عما اذا كان يحق لهم ان يفعلوا ما تفعله الوحوش عادة.

ان التعامل سياسيا مع انسانة، آخر ما يهمني هو ما يقوله ياسر عرفات وما يقوله اسحق شامير الذي فيهم التوافق بهذه الطريقة الوحشية. انه تفوق الفلسطينيين على كل حال... لكنك دولة كله في العمق، لكن اربيل شارون الذي اضاء شمع «عيد الاثوار»، مثلا، لم يلبس له في بيت ليس له في القدس اضاء المذبح. من تتقرب اذنيه فضاء الدم في الخارج، ومن هناك، من المقبرة بدأ محنته الانتخابية. لا ادري لماذا يصير هؤلاء على ان يكون برنامجهم الوحيد هو الموت؟ هل هي عقيرة الوحوش؟ اجل، ويكل تائبك، وانا انصحهم بعدم دعوة الانبياء الى المودة، فالبنائق التي كانت تطلق النار على صدور الفلسطينيين كانت تطلق النار على ظهور الانبياء.

الكما فيلصكي (قناة سوفيتية منفقة - فرنسا)

انني استغرب كيف يترجم عواء الذئاب هنا بكل هذه اللغة العاطفية. انا افهم شيئا واحدا هو ان الفلسطينيين لا يريدون دولة لهم، فهذا هو هدفهم المرحلي، اما هدفهم الحقيقي فهو



● قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة.. اجراءات وحشية

والاعتراف لا يعني اعطاء الشرعية للقتلة، وهم قلة على كل حال، اما الذين يحملون بالسلم فهم الاكثريه.

فيلبرت رونجم (فكر اقتصادي - الولايات المتحدة)

حتى لو استخدمنا الارقام البحتة، فالواضح ان الزمن هو اثنان المئات الاولى التي يمكن وضعها قيد الاستشمار. والحقيقة ان الزمن ليس مادة ممكنة او محتملة، بل انه المادة الحقيقية، وكما نرى فان المتطرفين، وسواء كانوا في الجانب الاسرائيلي ام في الجانب الفلسطيني يعملون على تخريب الزمن، والنتيجة هي وضع تاج ذهبي على رأس الكثرة.

لقد كانت هناك افكار راسمة لخطة تقوم على الحل الاقتصادي ما دام الحل السياسي يرتبط بالعديد من المؤثرات السلبية، وثمة براغماتيون فلسطينيون وجدوا في ذلك احتمالا جيدا للخروج من المازق الدموي المتواصل. ولكن كان واضحا ان هناك من حول القضية الفلسطينية الى شركة لتنتقيد عن الدم او الى شركة للاستثمار، كل جهة تحاول ان تصنع، وبأي وسيلة كانت حتى ولو بقتل الفلسطينيين (من اجل فلسطين) اكبر كمية ممكنة من الاسهم.

لا استطيع القول ان ايدي الجنود او القادة الاسرائيليين هي وحدها التي تلطخ بالدم. لقد كان الدم المرثي وهو قليل نسبيا ومثير للحنن العميق، والحقيقة ان هناك ايد كثيرة تمارس المضاربة الدموية تحت شعارات جفاه. لاأذا لا نقيم تلك الوحدة الاقتصادية المتكافئة، ودعوني اشدد على هذه الكلمة بالذات، بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وانا لا اريد القول ان الخبز هو الذي حل المشكلة، لكنها الايدي التي توضع جنباً الى جنب في عملية خلقة وخالية من الرواسب.

يان كوبيروس (رجل قانون - هولندا)

لقد حدث نوع من وقف اطلاق النار بين الجنود الاسرائيليين والمدنيين الفلسطينيين، ثم وجدت فجأة ان الفلسطينيين ظهروا وراء القضبان. هل يعني هذا ان من المذنب بقاء الصورة وهي تتكرر هكذا الى الابد؟

لا استطيع ان انسى منظر اليهود وهم يقتلون في كل مكان. ان راحة اللحم البشري المشوي لا تزال تمل الاثواب، لكنني ارفض ان يموت الفلسطينيون في الافران الباردة، ولا اعتقد ان الاسرائيليين وحدهم هم المسؤولون عن ذلك.

من الصعب الحديث عن حل مباشر لازمة، لكن ابداء الاسف وحده لا يكفي، فحين امام مازق سببه المطلق الاسرائيلي والمطلق الفلسطيني، ويبدو ان احدا ليس مستعدا للقول بالنسبي، وذلك بسبب بسيط جدا، فالتاريخ ليس وحده الذي يشاهد في تلك المنطقة بل انما هو الشرع يوضع بين ايدي، الذي المتأخر في الماضي الذي تميز به الشرع يوضع بين ايدي، حتى بين ايدي المبادئ، وعلمنا ان تصور مدى البلبلة الفلسفية والنفسية التي تسيطر على عقول الناس هناك.

يجب ان يعبر عن كل هذا بواسطة السكان او بواسطة البنادق الرماشة. ولتستل مرة واحدة ذلك الياس المشترك، لي تكون للاسرائيليين والفلسطينيين قضية مشتركة هي.. الحياة.

الموت لم يعط سوى الموت، ولتعد الحياة تعطي الحياة. واعتقد ان الوظائف التي تصنع الحرب هي نفسها التي تصنع السلم، اذا ما نزعنا عنها تلك القشرة المرفقة.

نقل الطائفة الى المنحدرات حلال دون تفجيرها

المروحية اللبنانية.. مشروع سياسي

التقليدي يستمقون بالسلاح في شوارع القرى والبلدات الجبلية، واخذت السيارات العسكرية بشكل الجنود الى خطوط التماس والمناطق الاستراتيجية. جنديا ليس وحيدا، حافظا في الحزب اليسارية بدأوا بحشد قواتهم العسكرية والالية، والمواقع الفلسطينية في الجبل في حال استنفار قصوى، اما الموقف السوري فانه يقصر ايجابيا لجهة الموقف الجليلي.

المروحية التي كانت تنقل المسافرين من ادما الى قدس، حسب ما قاله الضابط ماجد كرامي، دخلت ساحة الحرب، او اختلت الساحة في مشروع حرب.

هكذا دائما للهيكوليتز في لبنان تاريخ، بل انها لعمت في تاريخ لبنان، وفي القاتلة في محطات مهمة، في داخلها تدفع حياة القادة والزعماء والجنرالات.. انها مشروع سياسي طائر دائما وابدا في الاجواء اللبنانية..

بشار عبدالله



● المروحية اللبنانية «هالبر»

عشرات الحطائر المدنية ووجهتها منطقة الشوف (مركز النقل الرئيسي لقوات الوزير وليد جيتلاط)، هذا واتخذت تدابير عسكرية مشددة حول وزارة الدفاع كما دعمت جبهة سوق الغرب - عاليه بكتيبتين من المشاة وسرية دبابات. لماذا الجيش اللبناني وحيدا في ساحة؟

السؤال تناقلته الاوساط السياسية مشيرة الى ان فريق «القوات اللبنانية» لم يبد اي تعاون مع مواقف الجيش اللبنانية خاصة في المجال المدني، وحسب وصف الاوساط السياسي فان «القوات» في موقع المتفرج على ما يجري مستفيدة من مواجهة الجيش جنديا خاصة بعد مرحلة ارتفعت فيها اسهم الجيش وقادته العماد ميشال عون المرشح المنتظر لانتخابات رئاسة الجمهورية.

ولا يختلف موقف حزب الكتائب بكثير عن موقف «القوات» في هذا الموضوع، ولولا الحزب، كما تقول مصادر سياسية في بيروت الغربية، لقدم حزب الكتائب نفسه للتوسط في شأن

هل يستشاهد بعد قليل زورقا حوريا لبنانيا يغادر قاعدته الرسمية باتجاه قاعدة اخرى، ام ان دبابة ستجنز خط التماس في طريقها الى مريض آخر؟ كل شيء ممكن في بلد المستحبات والمخاطبات، واذا كان رئيس وزراء لبنان يُقتل في داخل طولة عسكرية تابعة للجيش فلا عجب ان يعثر ضابط بمروحية من قاعدتها الرسمية الى قصر اشد المراضين للظلم... هكذا، في بلد الجنود، كما يحلو لبعض الصحفيين الاجانب ان يرددوا، يعين الجيش اللبناني، مثلا، منطقة ساحل الشوف اللبنانية بمناطق عمليات حربية، لتقوم طائرات اسرائيل بقصف الأهداف العسكرية والمدنية فيها؟

في هذا الشكل تتطور الامور: تفتتح الطائرة الفلسطينية الشراعية في مسكر «غيبور» الحرب وتوقع الطبول... ولكي يتقيا المبدأ لبحرناات اسرائيل تاتي الطائرة المروحية اللبنانية لتقديم الوصلة اللازمة لانسياب الحروب، بكل هدوء، الى اجساد اللبنانيين والفلسطينيين... وبهاتين الحادتين يتكلم عقد التوتر من النقائفة الى جسر المظنون (شمال لبنان) ومن البقاع الغربي الى سوق الغرب الى ساحل بيروت، ومن قصر المختارة الى وزارة الدفاع الى الخيميات الفلسطينية والحزام الامني في الجنوب، ثم ان القضايا كلها تتشابك، وتتضافق اوزان الملفات بربح الطائرات متعددة الهويات، من قضية انتخابات رئاسة الجمهورية الى ملك الجيش مروروا بقضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي واتصالا بالتهديدات الاسرائيلية الى قضية الخيميات والتخالفات الى ما هناك من قضايا لن ينتهي تعدادها بالف ليلة وليلة.

ربما، وكما يقول قليب سياسي، كان لبنان بحاجة مثل هذه النقائلات النوعية في اوضاعه، لكن هل هي الحاجة لتسريع الانهيار ام لدفع ما اشيع انه بداية حلحلة سياسية الى الامام؟

في كل الاحوال فان كل القضايا المطروحة مختصرة تحت عنوان الطائرة المروحية المخطوفة التي رفعت سقلا التوتر الى حده الاقصى، وهي منذ اللحظات الاولى خرجوها من اجواء سيطرة الجيش اللبناني، كانت النافذة التي ستخرج منها شرارة الحرب الاهلية مجددا.

ففي معلومات خاصة بـ«القبس»، ان سلاح الجو اللبناني كان ينتظر امرا، لحظة هبوط الطائرة في مطار الدامور، بدمير الطائفة المروحية. لكن سرعة التدابير التي اتخذها الحزب التقدمي الاشتراكي بنقل المروحية الى قصر المختارة حال دون هذه الضربة وافقد قيادة الجيش المبادرة. لذلك بدأت حرب البليات والبلاعات السياسية، ووصلت الاسور الى حدود التهديد. يشن الحرب وسط تصمت اطراف المعنية بمواقفها واصرارها على غوص المواجهة حتى النهاية.

هذا الاستنفار السياسي المكس تحركات عسكرية مكثفة على الارض، فالقوات المسلحة اللبنانية لوزارة الدفاع اللبنانية وضعت في حال استنفار قصوى، وقد وضعت قيادة الجيش

● افراد من الجيش اللبناني في الدامور

نصيحة للفرنسيين:

احذروا الجنس الآخر

الجاسوسة

الحسناء دخلت

قصر ماتينيون

الجواسيس في كل مكان حتي في قلب قصر ماتينيون، مقر رئاسة الحكومة الفرنسية. وقبل عام كشفت باريس قضية تجسس لخدمة ايران بطلتها احدى السكرتيرات العاملات في الخلية الدبلوماسية التابعة لرئاسة الحكومة. وتعود هذه القضية الى صيف عام ١٩٨٦ عندما تمكنت اجهزة مكافحة التجسس الفرنسية من فضح امر هذه السكرتيرة واقلت القبض عليها بتهمة تسليم عشيقتها، وهو ايراني مقرب في ألمانيا الغربية. وثائق دبلوماسية سرية كانت مكلفة بتدميرها. واسم هذه السكرتيرة الجاسوسة ماريز فيلار وعمرها اربعة واربعون عاما. ومن بين المهام الادارية المديدة التي كانت موكلت اليها في اطار عملها داخل رئاسة الحكومة القيام بتدبير وثائق عديدة كانت تسلم لها من اجل وضعها في الآلة المرفقة، كما يحصل في عدد كبير من الادارات الرسمية.

وبعد الكشف عن قضية التجسس هذه، علقت رئاسة الحكومة الفرنسية عليها بالقول انها قضية قديمة وان المعلومات الدبلوماسية التي سريتها السكرتيرة المذكورة الى عشيقتها ايراني ذات أهمية ثانوية جدا ولم تؤد الى عواقب تذكر. واضافت مصادر قصر ماتينيون ان هذه السيدة تعمل منذ عدة سنوات في مقر رئاسة الحكومة وعند وصول الاغلبية الحالية الى الحكم في مارس ١٩٨٦ وجدت هذه السكرتيرة في طاقم الموظفين، فسلموها مهام ادارية في الخلية الدبلوماسية وفي الوقت نفسه قامت اجهزة مكافحة التجسس بالتحقيق عنها، كما تفعل بشكل روتيني بالنسبة لجميع موظفي الوزارات والادارات المهمة، فاكتشفت ان لها عشيقا ايرانيا يقيم في ألمانيا الغربية وكانت تذهب لملاقاته باستمرار وانتظارا وخلاص احدى سفراتها الى ألمانيا ثم لقاء القبض عليها بتهمة تسليم عشيقتها ايراني الوثائق التي كانت مكلفة بتدميرها.

□□□

المعلومات الرسمية التي صدرت عن رئاسة التجسس الفرنسية بعد مضي اكثر من ستة على الوقائع، تؤكد ان القضية ثانوية واور السكرتيرة لم تسلم عشيقتها ايراني الا معلومات وتقارير ثانوية للغاية. غير ان امورا كثيرة تجعل على الاعتقاد بان القضية اكثر اهمية مما صدر عن قصر ماتينيون. والعصر الاول الذي يذهب في هذا الاتجاه هو ان القضية حدثت خلال صيف عام ٨٦، في وقت كانت فيه فرنسا مستهدفة بعمليات ارهابية وجهت فيها السلطات الفرنسية فيما بعد اصابع الاتهام الى ايران. اما العصر الثاني فهو شخصية عشيقة السكرتيرة الفرنسية ايراني، اسمه محمد علي انصاري وكان رسما يغفل في مدينة فرانكفورت منصب ممثل احدى شركات النفط ايرانية. ولكن اجهزة المخابرات الفرنسية متأكدة من انه كان عميلا للمخابرات ايرانية وانه تخصص في تجميع المعلومات بواسطة جاذبية وبخاصة لدى الجنس اللطيف، لذلك ركزت المخابرات الفرنسية انتباهها على رحلات الاسسة فيلار الى ألمانيا الغربية وفي الثاني من يونيو ١٩٨٦ كانت السكرتيرة عائدة في فرانكفورت. فقام رجال الجمارك بتفتيش حقائبها في مطار شارل ديغول واكتشفوا بداخلها وثائق تحمل صفة «سري» - دفاع، وتتعلق بتقنيات الحرب ايرانية العراقية. فتم اعتقالها على الفور واحيلت الى المحكمة بتهمة تسريب اسرار الدفاع الوطني. ويضفي القانون الفرنسي في هذه الحال بسجن المتهم لمدة تتراوح ما بين خمس وعشر سنوات.

وفي جميع الاحوال، اعادت هذه القضية طرح موضوع الاغراء والعلاقات العاطفية في عمليات التجسس وظهرت مجددا فعالية هذا السلاح في وقت تتميز فيه عمليات التجسس الحديثة بغزو الالكترونيات والاكتشافات العلمية على اختلاف انواعها. يؤكد خبراء مكافحة التجسس الفرنسيون ان الجواسيس يلجأون حاليا اكثر فاكتر الى خدمات الجنس اللطيف، من السكرتيرات في الادارات العامة الى الخدم في بيوت المسؤولين السياسيين والعسكريين. واهمية هذا الاسلوب في التجسس تكتب لمسائلتها على المدى الطويل. فسكرتيرات والكدامات لا تتقن الا معلومات جزئية وفورية وثانوية ولكن تجميع مثل هذه المعلومات وتحليلها يؤدي في بعض الاحيان الى اكتشافات لا يتكهن اي جاسوس محترف من الحصول عليها. والامثلة على ذلك عديدة اذ كانت قضية اوسيل لوتنر، تلك الألمانية الغربية التي كانت تعمل سكرتيرة لمدير عام الحلف الاطلسي، والتي لجأت الى الشرق عام ٨٣ بعد اقتناض امرها. في الماضي، اشتهرت الجاسوسات الكائنات الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية. ويخشى اخصائيو التجسس من ان يكون هذا العصر الذي ولي قد افصح المجال امام عصر الجواسيس الفاتكين من الجنس الضخم الذين يستلطن سحرهم الطبيعي لاغراء السكرتيرات والخادومات.

□□□

مهما يكن من امر، يعلق الاخصائيو اهمية كبيرة على مكافحة التجسس الذي يتم باسم الحب. فكم من مواطن دولة غربية اضطر لخيانة بلاده بسبب غرامه بحسنة شرقية؟ ومن اشهر هذه القضايا قضية المهندس الكيميائي الفرنسي في معهد البترول الفرنسي مارسيل اوبيل الذي وقع في غرام حسنة ألمانية شرقية واضطر من اجل التمكن من العيش الى جانبها الى نقل معلومات سرية الى السلطات الألمانية الشرقية. واخيرا حصلت قضية التجسس على صانوح اريان الاوويوني في مارس الماضي وبطالها ستة اشخاص من بينهم مهندس فرنسي وزوجته السوفيتية وعشيقتها السابقة الرومانية. بعد ذلك بأسابيع قليلة حصلت عملية السطارة الامريكية في موسكو التي كان يطلها اثنان من الماريشز وقعا في غرام حسنة سوفييتيتين وسعها لهما بدخول مقر السفارة خلال الليل وتمكنا من جمع ما اودانا من معلومات، مما ادلى الى اعادة رجلي الماريشز الى الولايات المتحدة ومحاكمتهم.

بعد اكتشاف جميع هذه القضايا واخبرها قضية سكرتيرة قصر ماتينيون وعشيقتها ايراني، باتت اجهزة مكافحة التجسس الفرنسية تواجه القضية الكالية الى الفرنسيين الذين يسافرون الى الدول الشرقية، احذروا كل الحذر من الجنس الآخر في هذه الدول، خصوصا اذا ما اعرب عن استعداده السريع للحامرة عاطفية. انها نصيحة جديفة صدرت فعلا عن جهاز D ST وهو جهاز مكافحة التجسس الفرنسي.

ياريس من يوسف دكايش

مراسم الزفاف بين سوسكو وواشنطن



● ريفن وغورباتشيف

السوفيت شراء الخبز كما يفعلون الآن، بل انهم قد يطلقون صيحات الاستغاثة.

□□□

والترز لا يشارك بايس رايه، فهو يعتقد ان غورباتشيف «عرف كيف يخدمنا» جميعا، وهو لا يقول هذا الكلام صراحة، بل ان تعليقات اميركية تنقل عنه مثل هذا الكلام، وقد لا ينتهي القرن الحالي الا ويصبح

الاتحاد السوفيتي «دولة عظمى»، فالمهارة الأخيرة لا تعتمد الحدود التقنية البحتة، لكنها دخلت روحا جديدة في العلاقات، وراسمو الكاريكاتير في «اليمين الصعب» يقولون بسخرية انه كانت على الرئيس ريفن ان يقدم هدية رائعة لضيفه. كان هناك السيدة نانسى، وكانت هناك السيدة اميركا، الهدية الافضل كانت اميركا. اميركا بين يدي غورباتشيف، ومؤامسات استطلاع

الري سجت ارتقا غورا في شعبية غورباتشيف بين الاميركيين: «لماذا لا تبقى بيننا انها السيد ميخائيل؟» وكان علينا ان نتصور ترشيحه للرئاسة الاميركية وحتى نجاحه في الانتخابات. اولم يصدر ذلك الكلام الذي يصير على التنس، كما لو انه يصير على الوحدة، فيما كانت

بيرارة والترز تحدث عن مراسم الزفاف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. «القدس» هونغ كان الاكثر حقا، ولقد سار على رأسه في حفل الزفاف بين البيت الابيض. انه الترتيبات التي انجزها لاعتناق اليهودية، فالمهم الا تذهب افكاره هباء، ويوسمه القول «ان ريفن وعدنا باحتلال الاتحاد السوفيتي، فاذا وغورباتشيف يحتل الولايات المتحدة»، ملاحظا ان التنازل كان اميركي فقط فيما «تركنا حلفاءنا الاوروبيين في المراء»، وان كان الرئيس رونالد

اميركيه. انه واثق تماما بانه ليس بالامكان البتة تقليص الفجوة التكنولوجية بـ«سياق انفضي»، بل لا بد من ان يظهر الدب القطبي وراء الواجهة الزجاجة وهو يوزع ضحكاته على المارة. ولو لم يكن والترز يراهن على منصب مرتفع في الادارة المقبلة لانهم الاميركيين صراحة بالبلادة لستقوهم في جاذبية ذلك الرجل «الذي لم اجد فيه شيئا يستحق الذكر».

يقول هذا ثم ينفي، فالرئيس ريفن الذي اضاع معظم رجاله خلال السنوات السبع الماضية، دفع البقية الباقية من رجاله الى الضياع في هذه الحفلات الأخيرة. وربما كان جورج بوش هو الوحيد الذي لا يزال محافظا على تماسكه، ولا يريد والترز ان يصف هذا الأخير بأنه الرجل الذي يخرج عادة من خزانة الثياب، لكن المعروف انه يكن كراهية خاصة له، فالجنرال الحديدي كان يسهل في الوصول الى البيت الابيض، وان كان مساعد سابق له قد قال ان ذلك الشكل الذي «يكتسبه» والترز يجعله اقرب الى الخنزير البري منه الى رئيس الولايات المتحدة.

والترز يقول ان سياسة غورباتشيف تقوم على التطور الاقتصادي نحو الاسواق، وعلى التطور التكنولوجي نحو الفضل، فالزعيم السوفيتي لا يستطيع ان يترك الغفلة الماركسية ليس فقط لانها تشكل المظلة الواقية لفيدرالية تقف على الجدران، بل على ان «النياسك المظلي» وانما كان البديل الوحيد هو الدخول في رأسمالية القرن الماضي، وهو لا يصل الى ما وصل اليه ويشترط بايس الذي قال ان الخيار الحقيقي امام غورباتشيف هو اعادة تنصيب القيصر، والا فان الانفتاح بشرطه الرأبنة، لن يؤدي الى الحد من الماشقة الاقتصادية، بل اننا ستكون اسام الضياع متعدد الوجوه. وهذه المرة قد لا يستطيع

الفتحة الاميركي يبيع أظافره للفنار

يجب ان تخرج السياسة الخارجية الاميركية من اجاس الطحين. وكيريكتريك تتحدث علنا عن «عقدة الطحين» لدى كتبة التاريخ الاميركي الحديث، فعندما قامت الثورة البولشيفية، دون ان يتمكن الفاض المعقالي من السيطرة على الجوع، بادرت الولايات المتحدة الى ارسال الطحين الى الدولة الجديدة مقابل الوثائق القديمة التي لم تكن تعني الشيء الكثير بانسبة فلاديمير ايليتش لينين. وكاد دين تشيسون ان يقول بعد ثلاثين عاما ان الشيوعية هي من انتاج اميركي، لكنه اكتفى بالقول انها من انتاج بعض الاميركيين، فلو الطحين الاميركي لكانت عرفت ذلك المصير الذي تعرفه الايديولوجيات الانقلابية الطارئة.

شيء مماثل حصل خلال الحرب العالمية الثانية، وطبقا لما تقوله كيريكتريك، فان الدولة السوفيتية كانت تستهلك حكما لولا المساعدات الاميركية، السخية والحديد معا، حتى اذا ما حاولت الولايات المتحدة قطف بعض الثمار، ومن خلال مشروع مارشال (١٩٤٧) اقل جوزف ستالين الباب في وجه الاميركيين، تاركا بعض الثقوب التي يصل من خلالها الى الاسرار النووية الاميركية.

ان خلفتها في المنصب الجنرال فون والترز يعتمد ازدواجية اكثر حدة، فهو لا يستطيع الا ان ينفي على المعاهدة الجديدة، على الأقل كتعبير عن كراهيته لاوروباين الذين يصفهم بالخصومات الثقافية التي يمكن لها ان ترقى الى مستوى الكائنات العسكرية، لكنه يقوم ايضا بتفكيك شخصية ميخائيل غورباتشيف الذي يفس في مواصفات «الدعابة الكاملة»، فهذا الرجل يحاول الوصول، ومن خلال دور الازياء، الى الترسنة

«هكذا يبيع القط اظافره للبارة». ولا تتوقصوا ان تسمعا في الولايات المتحدة انتقادا اكثر مرارة للنتائج التي اسفرت عنها قصة ريفن - غورباتشيف، لكن استطلاعات الولة الاولى تقول ان رجال الكونغرس لا يستطيعون، سيكولوجيا على الاقل، الوقوف ضد معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى من اوربا، فالاميركيون المعاديون صفقا جرحوا للرجل الاتي من الصقيع، وما حدث مع جيمي كارتر حين رفض الكونغرس تصديق معاهدة «سانت ٢» لن يحصل مع رونالد ريفن الذي عرف كيف يحيط الاكثريه الديمقراطية باكثرية... الناس.

ليس الديمقراطيون وحدهم هم الذين يتحدثون عن الصفقة، تموم رونالد ريفن مقابل تصويم الاتحاد السوفيتي، فاقطاب الجمهوريين يستخدمون اللغة المزدوجة، وها ان جين كيريكتريك الواقعة من ان «ريفن ان يضمن في سلة الورق»، تحذر من «ميخائيل الاكبر» الذي يؤمن، بقوة بنظرية لينين: «سياتي ذلك اليوم الذي يبيمن فيه الراساليون الحبل الذي تشقههم به»، فخلال مناقشات في موسكو، وقبل ان يصل الى منصب الامين العام، كان يؤكد بان الراسالية هي ايدولوجيا الماضي، لقد هزمت ولم يعد بالامكان تجديدها. والسالة لا تتعلق بالبريق التكنولوجي، وانما بالتهقير الانساني: «هؤلاء الراساليون يدخلون في الفولاذ ويستقرون هناك». وهناك يكتسبون كل المواصفات المدنية، وحتى عندما وصل رونالد ريفن الى البيت الابيض علا في الكرملين الكلام الذي يصف الرئيس الاميركي بانه من مخلفات الحرب العالمية الثانية، تساما كما توصف المدافع والعربات والمدات الاخرى.

وتمتد جين كيريكتريك ان الذين يقولون باتجاه غورباتشيف نحو الراسالية ينتقدون الحس التحليلي رفيع المستوى. هؤلاء يستخدمون «لغة المظاط» فالزعيم السوفيتي يجد في الماركسية تلك العملية الايديولوجية التي وضعت للمستقبل، وادا كانت قد تمنت او تزلت، فهذا يعود الى المعز في استثمارها. ولطالما سمعت في موسكو تلك الهسات التي لم توضع قيد التداول والتي تقول ان بعض الذين وجدوا في الكرملين كانوا يملكون رؤوس القنصرة. وبالطبع لم يكن باسكان هؤلاء تمثل الضوضاء الخلاقة داخل الماركسية، بل انهم تركوا الايديولوجيا تاكل نفسها. وفي نهاية المطاف تبين ان الدولة هي التي تتاكل، وفي المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفيتي، كان هناك من يتحدث عن معدلات التخلف في البلاد، بدلا من الحديث عن معدلات النمو.

كيريكتريك تعترف بمستوى السطوح في شخصية غورباتشيف «...ولكن الا يساهم الشيطان في تسويق الامال؟». وعلى هذا الاساس، فهي ترى فيه الرجل الذي يعمل على تحديث الاتحاد السوفيتي من خلال التحديث المعقادي، اي باتجاه الشيوعية الحقيقية - تبعا لوجهة نظره - وايضا من خلال التحديث التكنولوجي، وبعد الان ان يجد السوفيت مشكلات دقيقة في الحصول على المشتقات التكنولوجية الحساسة. لكن الاهم من كل هذا، في نظر مندوبة الولايات المتحدة السبانية في الامم المتحدة، ان ثمة من ارتكب خطأ تاريخيا في واشنطن، فلقد كان مقترضا ترك الدب يهترى بين التلوج، وهي تعارض بشدة ذلك الرأي الذي يقول ان الاختلاف الذي يعانيه العالم بدأ يكتسب سبوا على الولايات المتحدة، ولا بد في هذه الحال، من ان الوصول الى تسوية متوازنة مع الاتحاد السوفيتي تعيد الى العالم توازنه.

كيريكتريك تؤمن بان صناعة التاريخ ليست بالمهمة التي تقوم بها العتائب عادة. ولعلها تحل محل هنري كيسنجر في الدفاع عن كيميائيت مثيريغ الذي تقول عنه انه لم يكن تعبلا، فلقد كان فمه دائما مبللا بالدم، الدم الصمب تتدبير عن لحظة معينة، وبالتحديد عن الوحشي عن القوة، ولا تجد كيريكتريك اي حرج، فالسوفيت يعتمدون مبدأ الجاذبية المعقادية التي ترمي الى ابتلاع العالم باستباحة السلطة اللغوية حينا والسلطة العسكرية حينا اخر، فيما لا يستطيع الاميركيون ان يكون لهم مركز مميز في هذا العالم بواسطة... الطحين.

كوسوفو ١٩٨٨ تحدد وحدة الارايه في يوغسلافية - ٢ -

الانحدفاع الصربي يهز

ميزان الفتوى في يوغسلافيا

الكمونات ٥٠٠، التي يتألف منها اقليم فويفودينا، قد رفضت تلك التعديلات التي تهدف الى توسيع سيطرة صربيا (الدفاع، الامن، التعاون الدولي، التخطيط الاجتماعي الخ)، اي ان هناك كمونة واحدة فقط قد وافقت على تلك التعديلات كما تصورها وتريدها رئاسة صربيا. وقد لكت الاتفاقية في هذه «الجلسة التاريخية» بعض التبعات والتهديدات، فليس مجلس الرئاسة في فويفودينا اعترف بصراحة ان هناك من مارس عليهم الضغط ليقبلوا بتلك التعديلات «ولكننا لم نخضع لتلك الضغوط...» وقد ايد في هذا رئيس اللجنة الدستورية لمجلس الشعب في فويفودينا، م. فويادينوفيتش، الذي اضاف ان عمل اللجنة قد نت تحت ضغط شديد من بعض وسائل الاعلام (من بلغراد) وتحت انتقادات عنيدة لقيادة الاقليم. اما ممثل رئاسة الحزب في فويفودينا، هركتابين، فقد كانت لهجة صوته حادة اكثر عندما صرح «لا يمكن ان يرفض على الاخر ما يريد»!

□□□

وفي اليوم الثاني، اي في ٦ نوفمبر ١٩٨٧، اكتملت الصورة عندما عقد مجلس الشعب في كوسوفا «جلسة تاريخية» اخرى للرد على التعديلات الدستورية المقترحة. وقد كان الرد كما لخصته «بولينديا»، الجريدة المركزية في كوسوفا، يجمع بين الدبلوماسية والسخرية: «ان كوسوفا توافق على كل التعديلات باستثناء تلك التي تنص على الاستقلال الذاتي للكتلين»، فالدبلوماسية هنا في تقديم الموافقة على الامانة، بينما السخرية تكمن في تبني الموافقة بالامانة لان المقصود بالتعديلات هو الاستقلال الذاتي بالذات.

وهكذا يمكن القول اخيرا ان «التدخل الفدرالي» قد ساعد على اعادة الكرة الى مرمى صربيا، وبيدًا فقد ساهم فعلا في ابراز ابعاد «الازمة الدستورية». صربيا لم تطرح مشروع التعديلات الدستورية الا من موقع القوة التي كانت فيه، وبالتالي كان كل شيء يدل على انها ان تقبل باي تعديل سوى فرض تلك التعديلات. ولكن المشكلة هي في النظام الدستوري الحالي الذي يترش الاجماع، وحتى في الموافقة كانت في طريقها لحل من خلال تصديق الكونجرس في اقليم كوسوفا كبير للتجديد تطبيق تلك التعديلات، ولكن بعد وصول القوات الخاصة تاذى فورا الممر لـ«التدخل الصربي»، وذلك بواسطة ذلك «التدخل الفدرالي».

ان تشييت كل طرف بموقفه، او «الازمة الدستورية» الحالية، يمكن ان يكون نوعا من استعراض المضلات للوجلة المقبلة، وبالتحديد لازمة الدستورية المحتلة خلال ١٩٨٨. فـ«الدفاع الصربي»، الذي وصل الى ذروته خلال ١٩٧٨، ان يقبل ببساطة بهذا «الوضع القائم» (لا غالب ولا مغلوب)، لانه كان يريد من هذه التعديلات الدستورية خلال ١٩٧٨ ان يكسب موقعا اقوى يتيح له ان يطالب بتعديلات اخرى للدستور الفدرالي خلال ١٩٨٨. الا ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه سنة ١٩٨٧ لا يدعو للتفاؤل، لن فشل صربيا في فرض ما ترده خلال ١٩٨٧ قد يؤدي الى ان تفشل ثانية خلال ١٩٨٨ على المستوى اليوغسلافي، وهنا في الواقع يكمن مصدر الخطر لن صربيا، بعد صعود الجناح المتشدد، لن تحتل اي فشل اخر ولن ترض بعد ان يوغسلافيا كما هي.

وهكذا من الآن وحتى صيف ١٩٨٨، حين يحري الوقت لولوجة الدليل الدستوري الذي يطالب به البعض، ويكون مستقبل يوغسلافيا قد اتضح اخيرا.

د. محمد موفازو

حرس هذه الوحدات على «حل فدرالي» لمشكلة كوسوفا كبديل لـ«الحل الصربي». وهكذا فقد جاء قرار التدخل بواسطة القوات الخاصة في اواخر اكتوبر ليضمن الهدوء على وليشع المجال لكي يسمع الرأي الاخر. فقد كان من الواضح للجميع ان الوضع كان يضطر لصالح «توسع» صربيا من خلال التعديلات الدستورية المقترحة، والمهم هنا ان انتصار صربيا في جولة التعديلات الدستورية بين الثلاثي الجنوبي (صربيا، كوسوفا وفويفودينا) خلال ١٩٨٧ قد يتيح لها انتصارا لاحقا في جولة التعديلات الدستورية على المستوى اليوغسلافي خلال ١٩٨٨.

وهكذا بفضل الهدوء الذي جلبته معها القوات الخاصة اصبح في الامكان ان تسمع الاصوات من بقية المصادر، او ان يسمع الرأي الاخر الذي كاد ان ينفي في خضم الاحداث. ففي ٤ نوفمبر ١٩٨٧ اجتمع اولا مجلس الشعب في فويفودينا حيث اتضح ان ٤٩ كمونة من

الدستورية». فالخط المتشدد يريد حل الامور بعزم وحسم بعد ان ضاق بالانتظار، بينما يفضل الخط المعتدل ان يحقق ما يريده الخط المتشدد دون ان يترك عليه بقية يوغسلافيا.

وفي الواقع لقد كان هذا ما حصل. فانحصار الخط المتشدد اثار قلق الآخرين في يوغسلافيا لان الامر لم يعد يتعلق بالوحدات الفدرالية في الجنوب، بل قد لا يكفيه مجرد «ضبط الوضع» في الجنوب، خاصة بعدما صرح بانه لا يهمن ان يطلق عليه تعبير «ستاليني». ولقد حدث هذا في سنة ١٩٨٧، اي في السنة التي خصصت بكاملها للاحتفال بالذكرى الخمسين لوصول تيتو الى قيادة الحزب، الذي خاض لاحقا صراعا حاسما مع ستالين والستالينية!

□□□

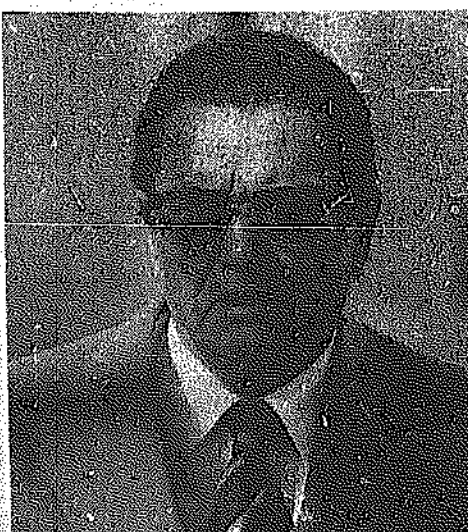
من هذا المنطق فقط يمكن ان نلهم «تلهم» الوحدات الفدرالية الاخرى لما كان يجري في الجنوب، وبالتحديد

الازمة الدستورية

الحكالية محدد

تمهيد للحلوة

المقابلة



● تركه تيتو، من بريدها ومن لا بريدها؟

نجمته البحرود لم يمنع الحزب الشيوعي من دشن قتل أسير

الإسرائيليون يحتلون صيدا

وينسحبون بترتيبات أمنية

انها ايام التوتر الكرى في دمشق، فالمعلومات التي وصلت الى العاصمة السورية، وعبر قنوات لا يرقى اليها الشك، اكدت بان الحكومة الاسرائيلية اقترت، وبالإجماع، خطة لضرب اهداف عسكرية حيوية داخل الأراضي السورية نفسها، انتقاما للملعة الشراعية التي قام بها فدائي من التابعة السورية وينتمي الى الجبهة الشعبية - القيادة العامة ضد معسكر غيبور في اواخر الشهر الماضي.

وتقول تلك المعلومات ان عزرا وايزمن اقترح القيام بغارات جوية ضد بعض المعسكرات السورية في سهل البقاع والتي يسهل ضربها ان بسبب طبيعة الارض او بسبب وضوح الاهداف هذا فضلا عن ان عملية من هذا النوع لا تؤدي لا الى «تحريك» معاهدة الصداقة والتعاون بين دمشق وموسكو، ولا الى تحريك المخاوف الاميركية، مع ان هناك داخل ادارة الرئيس رونالد ريغن من يقول بضرورة تقليص الفعالية العسكرية والسياسية التي تراكمت في دمشق على امتداد السنوات الاربع الماضية. لكن اسحق رابين الذي ظهر كما لو انه احد وزراء الكيبك في الائتلاف، رفض فكرة الانكفاء بضرورة للسوريين خارج سوريا، فعملية غيبور لم تكن تقنية بحتة، بل انها تنطوي على دلالات ابعد من ذلك بكثير، وفي هذه الحال يفترض ان يكون الرد بعيد المدى ايضا. وبالفعل، فان الخطة الاسرائيلية التي وضعت اطارها العملي هيئة طوارئ برئاسة وزير الدفاع، وعضوية رئيس هيئة الاركان دان شمرن وقيادة الاسلحة، فضلا عن رئيس الاستخبارات العسكرية، حددت اهدافا سورية يدينها ضرها، وكل هذه الاهداف تتصف بحساسية بالغة بالنسبة الى السوريين، وان كان قد تم استعراض بعض الاهداف البديلة، على اساس ان فاعلية العملية تأتي من الاختراق وليس من طبيعة الاهداف التي تم التعرض لها.

الاميركيون الذين يراقبون بدقة حدود الفلبان الاسرائيلي، حتى ان احد الضباط وصف عملية غيبور (التي قام بها رجل واحد يدعى خالد محمد عقر) بأنها عبارة عن حرب سورية صفيط ضد اسرائيل، تمنوا على الاسرائيليين الا يردوا خلال انقضاء قصة ريغن - غورباتشيف، كما لو انهم يؤمنون التغطية المسبقة لعملية لاحقة، او على الاقل يفرضون الطرف من مثل هذه العملية. والحقائق ان الاسرائيليين كانوا يتبنون مثل هذا التمني لاعتقادهم ان توصيل القمة الى اجتناب ظروف التشنج بين واشنطن وموسكو سيجعل هذه الاخيرة اقل قابلية لاي رد عصبي على الرد الاسرائيلي. يساعد على ذلك ما يعتقده الاسرائيليون من نظرات حادة حدثت في العلاقات السورية - السوفيتية حول كل القضايا، حتى ان دبلوماسيا اوروبيا شرقيا في بيروت لم يتردد في القول «ان السوفيت والسوريين مختلفون على كل شيء في الشرق الاوسط لكنهم متفقون على كل شيء في... اميركا الوسطى».

والاسرائيليون يصلون الى حد الاعتقاد ان السوفيت قد يتقبلون «بروح كبيرة» اي عملية تؤدي الى الحد من الحيوية السورية فوق المسرح الاتليمي، وهم يرون ان السوريين الذين ظلوا يبركون الدبلوماسية الاميركية في المنطقة ولسنوات طويلة ظهروا، في السنة الاخيرة، كما لو انهم يريكون الدبلوماسية السوفيتية ايضا. ولقد بدا هذا واضحا في مثلث الازمات: لبنان، حرب الخليج، الوضع الفلسطيني، مع ما ينفرد عن هذا المثلث من امتدادات اقليمية ودولية.

ولكن اذا كان الاسرائيليون يعتقدون ان هذه الظروف تتطلب عملية كبيرة، فان فريقا قاصدا داخل الادارة الاميركية يرى ان عملية صغيرة قد تكون اجدى، ليس فقط لان اي حالة اشتعال في الشرق الاوسط لا بد من تهيؤ الواقع الدولي وصل الى الذروة في مثل هذه معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا، بل لان عملية من هذا النوع قد تؤدي الى حصول خلل عميق في سوريا تستغله عناصر موالية لموسكو، مع اعتبار وجود جدراتل سوفييت كانوا، وربما ما زالوا، يراهنون على وجود مختلف، نوعيا وكيميا، في سوريا. البلية تبدو عميقة في دمشق الآن، فحمة مسؤولون لا يتقنون بالتطبيقات الدولية، وكذلك المصالح التي تتطلب منهم ضبط النفس، وهم يعودون الى تجارب

سابقة، ولعل تجربة ١٩٦٧ كانت المثال الصارخ حين تسنى للاسرائيليين خداع السوفيت الذين لم يكتب سوى القليل، والقليل التكنولوجي تحديدا، عن الهزيمة الساحقة التي منوا بها عندما اخذوا بالتاكيدات القائلة ان الاسرائيليين لن يبدأوا بالهجوم، وهي التاكيدات التي تطابقت مع معلومات اجهزة الاستخبارات السوفيتية، ولكن بعد خمس ساعات فقط من لقاء الفجر بين جمال عبدالناصر والسفير السوفيتي كانت الطائرات الاسرائيلية تدمر الطائرات المصرية باكملها وهي جالسة على الارض.

والسوريون بدوا، في الايام الاخيرة، اكثر ميلا بكثير الى ذلك الرأي الذي يقول ان الاسرائيليين سيضربون، وربما بتواطؤ معين، وكان ان قاموا بتحريك صواريخهم ارض - ارض، مع توجيه انذار الى تل ابيب بان اي هجوم على الأراضي السورية سيرد عليه في الحال، ويكل الوساثل، مع التاكيد على انه لن تكون هناك خطوط حمراء امام الصواريخ السورية. وكان على الاسرائيليين ان يأخذوا بعين الاعتبار ان تلك الصواريخ يمكن ان تطال معاقل ديمونا في صحراء النقب، وكذلك محطات توليد الكهرباء الرئيسية الثلاث، وكذلك محطات تكرير النفط هذا فضلا عن المجمعات السكنية اذا اقتضى الامر ذلك. ولقد اكدت حقيقة ذلك الانذار الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية الاميركية والتي اشارت الى حركة غير اعتيادية في الانظمة العسكرية السورية الحساسة. والواقع ان هناك داخل اسرائيل من يعتقد انه لا يجوز ابقاء الوضع «عائقا» كما هو عايبه الآن، بل لا بد من الوصول الى ذلك «الترتيب»، وخصوصا الترتيب العملمي الذي يلجم الصواريخ السورية بدلا من ان تستخدم هذه الصواريخ، بمناسبة وبغير مناسبة، لاشارة القلق الاسرائيلي.

لكن الخبراء الاسرائيليين يعترفون بان احتمال تدمير صواريخ ارض - ارض السورية بعملية جوية هو ضئيل للغاية، ويمكن ان يصل الى حدود ٥٠ مقابل واحد، بعدما كانت النسبة في مطلع عام ١٩٨٧ حوالي الـ ١٠ الى واحد. ويعزز الخبراء اتساع الفجوة الى الصوامع التي اقامها السوريون والتي تتميز بصناعة كبيرة ضد مختلف انواع القنابل، بما فيها القنابل الذكية، فضلا عن نشر المصاحات الموجهة واعتماد مبدأ الحركة المتواصلة بالنسبة الى المصاحات الحقيقية.

الاسرائيليون يملكون العلاج: شل فعالية تلك الصواريخ بان يكون الرد هائلا على اي صارخ يتفجر فوق الاراضي الاسرائيلية. وقد لاحظ المراقبون ان ما ورد اخيرا على لسان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجيرال افيهي بن ثون، يؤكد ما نشرته «إفيس» حول تدابير حماية بالغة السدقة اتخذت في دمشق للحبولة دون اي غارات اسرائيلية وتحقيق اهدافها، فالمعلومات التي وردت الى بعض الجهات السورية المختصة اشارت الى ان الاسرائيليين سيقومون بالاعارة على القصر الجمهوري وكذلك على مقر الرئاسة هيئة الاركان العامة، ومقر رئاسة هيئة الاركان للسلح الجوي، اذا ما رد السوريون على

عملية اسرائيلية تستهدف نقاطا عسكرية حساسة داخل الأراضي السورية.

انها الحرب الانتحارية التي لا بد من ان تؤدي الى نتائج كارثية، فاستخدام السوريين الاسلحة الكيميائية في اطار تلك الحرب وبفعل سقوط عسكرية معينة قد يحمل الاسرائيليين على تجاوز «الاسلحة التقليدية» واذا كانت هناك ضوابط عديدة تقف دون استعمال الاسلحة النووية، فان حربا كيميائية وجنومية بين دمشق وتل ابيب تبدو «منطقية» للغاية. وبالفعل فان السوريون اخذوا التدابير اللازمة، لا سيما في مدار الاهداف الحساسة، لكي يستوعبوا، وقدر الامكان، اية غارات كيميائية او جنومية اسرائيلية.

● آثار الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحولة

هذا المجال يعتقد دبلوماسيون غربيون في بيروت انه يمكن التحدث عن نتائج ايجابية توصلت اليها تلك الجهود، ولكن دون ان تكون هذه النتائج حاسمة. وهذا لا يعني بأي حال، انكفاء الرغبة في الانتقام لدى الاسرائيليين، فصيда مرشحة للحلول محل دمشق، ودائما في اطار لعبة حقل الاسلحة، باعتبار ان لبنان هو الساحة التي اعادت باتقان من اجل امتصاص اي اندفاع نحو المواجهة ان من قبل دمشق او من قبل تل ابيب.

اصبحت بعثة عن مرمي الكار الاسرائيلي، لكن الظروف التي نشأت بعد قمة واشنطن احدثت ذلك المناخ النفسي الذي يتعذر معه حصول مواجهة عسكرية بين دولتين كل واحدة منهما ترتبط بعلاقة استراتيجيية تعاقدية مع احد المملكتين.

الاسرائيليون ما يرحبوا يبحثون عن تلك الفجوة الباردة في العلاقات السورية - السورية لنفذا عبرها الى العمق السوري.. لكن معلومات القابات الفلسطينية في لبنان تقول ان الاسرائيليين يقومون الان بضخ اكبر كمية ممكنة من الضباب في المنطقة كي تأخذ عملياتهم العسكرية شكل المفاجأة ليس فقط كرد على مفاجأة

● آثار الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحولة

هل يسمح للعقل العربي أن يسطر الاصل

الاستعمار لم يعبر مشجبا

صالح التعليق خطايانا

فماذا كانت النتيجة - هذا ايضا من جملة الاسئلة، والسؤال الذي يرتبط عليه هو ان نبحت ... لماذا حدث ما حدث؟ هل صحيح انه النفوذ الاجنبي؟ وكيف تسلل البنا النفوذ الاجنبي باكثر مما كان وقتئذ؟ وما دامت تحت الانتداب مباشرة - من الخائن الذي فتح ابواب

المدينة، وهل فتحت الابواب من الخارج من الخونة، ام فتحتها من الداخل، حين انهزمنا نحن من الداخل، وحين صارت الاقلية هي الاساس، وصرونا نذرع بالاعلام والالوان الزاهية والشعارات؟ في البداية قلنا اننا اصحاب نظرية، والدليل على ذلك اننا نتغنى بثورات الآخرين، بثورة كويا وثوار فيثنام - ولكن لا نريد ان نتعلم الدرس،

فحين تم تحرير فيثنام الجنوبية اعيد توحيد البلاد كلها، اعيد توحيد فيثنام -سؤال اخر - لماذا؟ والجواب سهل وواضح - لان الفيتناميين يؤمنون حقا وصدقا ان بلادهم واحدة ولانهم يعلمون ما يقولون، اما نحن فلا نؤمن ان بلادنا العربية واحدة والا لكنا -علناها - بعد الاستقلال، اي بعد ان يستقل كل قطر عربي، ولكن يبدو اننا لا نفعل ما نقول، ولا نؤمن بما نقول.

ابن العلة؟ ونطرح سؤالا اخر ولو استعنا ببعض التشابه، اذا اردنا تعويد امريء على امر علينا به منذ البداية، منذ الطفولة ويصعب ان لم يستحيل ان نغيره بعد ان يشب ويكبر... في ايام الانتداب الفرنسي والبريطاني كنا نصرخ ونهتف ونواجه دبابات المحتل باناشيد... بلاد العرب اوطاني - من الشام لنتفون، ولو فعلنا ما فعله الفيتناميون من البداية لكان ذلك ينسجم مع الشعارات المطروحة اذالك واحققنا شيئا كبيرا... ولكن مع عشرات السنين من الاقلية والاستقلال والاعلام والاناشيد الوطنية والجيوش والترتب والمؤسسات، كيف يمكن ان يزول هذا كله؟ واساسا، هل يفكر احد بالازالة هذا كله؟ واذا لم يكن الامر هكذا؟ فلماذا لا ننسجم مع ما نحن فيه وما نخطط له وما نعيشه مع بعض ما نتمنى؟

مرة اخرى، نطرح الاسئلة والتساؤلات؟

يا اخي، نحن عرب، وما يؤك يؤولني... هذا كلام، فهنا قوانين وانظمة لا بد ان تراعيها. حسنا، هل تجوز ان تقول... لماذا قضية فلسطين مباحة لجميع، فياتكك الرد سريريا انها قضية العرب الاول. وترد بعجب ما دامت قضية العرب الاولى فانا عربي ايضا... وياتيك الرد... اه، صحيح، كلنا عرب ولكن الانظمة تختلف-وتصرخ - لماذا، كيف؟ وتظل تبحت عن اجابة دون جدوى. لماذا يكون ما في جيبني، لي ولخي، وما في جيبه هو له وحده؟ هل نجد الاجابة في الغائب؟

في الاربعمين سنة الماضية، اردنا فرقة ودلوا نبحت عن الشيطان لنجعل منه كبش فداء لكل اخطائنا وخطايانا، وننسى ان اوروبا التي سبحت في بحار من الدماء، وبين حروبها ملايين القتلى والكثير من الخلافات، ومع ذلك حققت دول اوروبا السوق الاوروبية المشتركة وحققت البرلمان الاوروبي الموحد وصار الفرنسي يتجول في كل اجزاء ومن امثيا بالهوية فقط وكذلك الالماني الذي كان مكروهه لانه ارتبط بالنازية والدمار الذي سببته النازية، هذا الالماني صار يتجول في كل اوروبا وربما التقى بقاتل ابيه او بمن هو نفسه قتل والده في الحرب... لكنهم يؤمنون بالصالح المشتركة والمصر الواحد - الغرب اثم لا يتنون ولا يتظلمون القصاصا مثلنا في مصر الواحد والشعب الواحد والهدف الواحد، لكنهم حققوا السوق المشتركة لخلق التكامل الاقتصادي، وخلقوا البرلمان المشترك والحكمة الاوروبية المشتركة.

منذ اكثر من خمسين سنة - حسب ما اذكر - واللعان تجتمع وتناقش اعادة تسير خط سكة حديد الحجاز الذي كان في ايام الانتداب التركي وخبره الحلفاء في الحرب العالمية الاولى - نصف قرن ولم نستطع اعادة اعمار سكة الحديد ولا تزال اجزاء منه قاشمة، كيف نفهم هذا؟ انكارن هذا بشيكة العارق والمواصلات التي اقامتها دول اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لتسهيل الاتصال والتواصل بين دول بينها انهار من الدم وملايين القتلى؟

غيبور، وانما بهدف السعويم اسيتونوجي، اينشا، ان يفترض بالاسرائيليين ان يثبتوا بقوة، وبعدما ترددت احاديث كثيرة حول حصول تقارب نسبي في موازين القوى بينهم وبين السوريين، انهم ما زالوا مهندسي المفاجآت الكبيرة.

المعلومات الفلسطينية تقول ان المفاجأة لن تكون مفاجأة. ولعل الفلسطينيين يتخوفون الان من المفاجأة الدبلوماسية التي يمكن ان تعقب العملية العسكرية، وهم يشربون بالاصابع العشرة الى «مذكرات التفاهم» الجديدة بين الولايات المتحدة واسرائيل لتعزيز التعاون بينهما في مجال البحوث والتطوير والمشتريات الامنية - فيما قالت المراسلة السورية للاداعة الاسرائيلية ان هذه المذكرة «ستكون شبيهة بمذكرات التفاهم بين الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي وستكون مدتها عشر سنين»، موضحة بانها «ستفتح المجال امام الصناعات العسكرية الاسرائيلية للمشاركة في مناقصات اميركية».

قباي فلسطيني قال لـ«إفيس» ان اليهود، وبهذه المذكرة يقبضون شيئا مرتقفا لتعهد سري صدر عن المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد اخيرا في القدس ببنشي اليهود الاميركيين ترشيح جورج بوش لرئاسة الولايات المتحدة خلال الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر المقبل، لكن القبايي نشه بيدي مخاوفة من ان تكون تلك المذكرة تبغي تغطية اتجاه لتسوية دبلوماسية تتم على حساب الفلسطينيين، خصوصا وان هناك كلاما كثيرا تردد في الاونة الاخيرة حول بحث مشروع «المملكة العربية المتحدة» التي تضم الضفة الشرقية للاردن مع اجزاء من الضفة الغربية وفي حدود دستورية معينة. وقد يكون هذا الاتجاه احد البواعث الرئيسية نحو وفاق سوري - فلسطيني محتمل.

اذا كان هذا هو الهدف، فلا بد من عملية عسكرية طاحنة ضد الفلسطينيين. ولا شك ان صيدا والمخيمات الجاورة تشكل هدفا ذهبيا بالنسبة الى الاسرائيليين الذين تكشف «إفيس» بانهم بعثوا، وعبر قنوات دبلوماسية غربية، بتهديد الى السوريين اذا ما حاولوا التدخل، في شكل من الاشكال، ضد اي زحف اسرائيلي نحو عاصمة الجنوب اللبناني. والحقائق ان السوريين المتناثرين على الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بصيدا لا يتمتعون بأي ميزات استراتيجية تعطي تدلهم فعالية عسكرية، هذا فضلا عن ان اندحام الخط اللوجستي الذي يربطهم بالبقاع الغربي عبر جزين ومشرق يجعلهم في موقع ضئيل للغاية.

المصادر الفلسطينية كلها تؤكد احتمال قيام اسرائيل بعملية واسعة برية وجوية وبحرية ضد مدينة صيدا، وربما ادى ذلك الى دفع الفلسطينيين بعيدا، لكن السؤال الذي يشغل الاوساط الدبلوماسية الغربية في بيروت هو هل ان العملية العسكرية الاسرائيلية التي ستندفع باتجاه صيدا ستوقف عند حدود المدينة ام ان تجربة عام ١٩٨٢ ستكرر مرة اخرى، ولكن على يد اسحق رابين وليس على يد ارييل شارون الذي لا شك يؤيد اجتياحا جديدا لتأمين تغطية تاريخية للخطا الذي ارتكبه في «عملية سلامة الجليل».

اذا تقدم الاسرائيليون باتجاه صيدا، فان تفاعلات عاصمة ستحصل داخل الازمة اللبنانية، ولا شك انه ستكون هناك عودة اكثر من جزئية لاجواء عام ١٩٨٢ اذ ان الجنوب كله سيسبح في اطار الحزام الامني الجديد الذي ان ينسحب من سوريا، بعد الاسرائيليين، وكما توقع امام «إفيس» وزير لبناني بارز، الا بعد التوصل الى ترتيبات امنية ثابتة. كل خطوة من هذا النوع لا بد من ان ترتبط بتطورات بالغة الدقة في هيكلية السلطة في لبنان، فان عملية عسكرية ضد الفلسطينيين تكون بدلا عن عملية عسكرية ضد الاسرائيليين -تسببقت للبلدانيين تماركها المرة، وان كان هناك من يقول ان قيام مثل تلك الترتيبات سينزع الانغام الاسرائيلية من الازمة اللبنانية، اما الانغام الاخرى فهي ليست بالقوة نفسها ولا بالخطورة نفسها، ولكن عندما يتعلق الامر بالازمة اللبنانية، وصها الازمة الفلسطينية، فان الاسرائيليين انفسهم يشمون بين الانغام ايضا...

سنظل هكذا الى ان تتوصل مرحلة تستطيع فيها ان تطرح الاسئلة وتبحث عن الجواب. سنظل هكذا الى ان نجد الاساس التي تنتج للساوطن ان يجد الاجابة الصحيحة لما يمثل في رأسه من اسئلة، وسنظل هكذا الى ان نجد الاساسات الصحيحة التي تقم عليها المجتمع العربي المجزا او الموحد، لا فرق، لان الاساس هو وحدة المجتمع الاصر، اما حين نظل نحلم بالوطن العربي الكبير ونحن نحس ان الارض تنزلق من تحتنا فذلك سنظل حلما - وان كان هناك من سينهض ليوجه اصابع الاتهام او ليحرقنا بموظعة الجبل وما هو ابغ من معلقة امرء القيس.

مشكلة فلسطين، فيها الصهيونية العالمية والخطبوط والداخلات الدولية وملايين المشكلات الاخرى، حسنا، ماذا عن لبنان؟ لماذا فشلت الدول العربية في انقاذ لبنان؟ ماذا كانت مواقف الدول العربية والحزاب العربية والتظيمات والمؤسسات العربية في لبنان - دبحنا بقولنا الشقيق لبنان، ولكن هل نتذكر ان اكثر المساعدات التي اعطيت الى اللبنانيين كانت اسلحة ومصفحات ربل هذا الفريق او ذلك، وظل الامر حتى انتهتت معابر البحر على كل الجهات وجلبت معها كل الاهواء والمنازعات؟ هل صحيح ان الازمة العربية شملت فقط في انقاذ لبنان؟ هذا السؤال، الا يجزنا الى اسئلة اكثر عمقا في الجرح؟ الا يجعلنا الان قيام مثل تلك الترتيبات سنزع معروف انه ان انهار لبنان فسيم الانهيار العالم العربي كله... هل نستطيع ان نقول ان حرب الخليج ما كانت لتقع لو لم تكن هناك مشكلة لبنان؟ اليس هناك عدوة بين المومنين؟

سنطيع ان نطرح النظريات وان نقول ان الاجانب والمقوى الاستعمارية كلها تآمرت على العراق لاشغاله عن مهامه القومية - ولكن هل نستطيع ان نطرح السؤال... كيف تسملت القوى الاجنبية والقوى الاستعمارية لتحقيق ما تريد؟ مجرد سؤال يطرحه الآن ونبحت عن اجابة... ماذا قدم العرب، كل العرب للعراق؟ وهذا السؤال استراديي لما قبله. ماذا قدم العرب، كل العرب للبنان، غير المساعدات المالية وهي زهيدة ان قيست بالكارثة؟ بعد كارثة فلسطين ظن الكثير من الحكام العرب ان مراكزهم ثابتة، وان ما حدث انتهى وانتهى... ولكنهم لم يدركوا ان النار ان شبت ولم تطفأ بالكامل تكمن لتعود وتتلبث اشد سمارا وتواججا... وبين ضياع فلسطين وتدمير لبنان ريع ربع قرن فقط وبين لبنان وكارثة الخليج بالحرب سنوات قليلة، لان المشاكل والكوارث تتسارع مع الوقت وتصبح اكثر تلصقا وتكرارا.

ماذا يستطيع المرء ان يطرح من التساؤلات بعد؟ هل وجدتنا الاجابة؟ بالطبع لا. ولكن الغاية هي ان نتنبه ان

ان الامر يتطلب البحث عن الاجابة - قبل ان نغفل بالمستقبل والوحدة العربية، معلوم منا ان نبحت عن

الاسباب التي جعلتنا في ما نحن عليه اليوم -وان لم نجد الاجابة الصحيحة، وان لم نعرف الاسباب، سنظل عرضة

لزيد من المشكلات والكوارث.

المطلوب ان نطرح اسئلة، ليحول العائل العربي

اتجاهه من التنظير في المطلق الى البحث في الاسباب

والنتائج.

سيوزار سالم

لاصلاح لا مغاوضات لا اعتراف

ساندريلا

